

الحمد لله الذي هدانا لهذا  
 ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله  
 والحمد لله رب العالمين

# المسجد الأقصى التحققة .. والتاريخ



مركز بيت المقدس للنشر والتوزيع

# المسجد الأقصى



جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة لـ

مركز الأبحاث للدراسات الإسلامية

[www.aqsaonline.info](http://www.aqsaonline.info)      [aqsaonline@aqsaonline.info](mailto:aqsaonline@aqsaonline.info)

الاسد: ١٤٣٨ هـ / ٢٠١٧ م

الطبعة الأولى: ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٧ م

الطبعة الثانية: ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٧ م

الطبعة الثالثة: ١٤٣١ هـ / ٢٠١٠ م

الرقم الميساري الدولي (رقم ك): ٥-٩-٦٥٨-٩٩٩٠٦-٩٧٨

رقم الإيداع: ٢٠٠٧/١٧٣



# التحقيق .. والتأريخ



إعداد: عيسى العنوي


• تصميم وإخراج م. محمد نصر  
• خلوطة، مصطفى العمري

• تنفيذ ومتابعة: محمد إبراهيم خليل  
• المراجعة والتدقيق اللغوي: ذياب أبو سارة



# مقتدييات مكتبتنا

2



إلى القلوب الحية التي تعلق  
بحب المسجد الأقصى





وتسبحون الذي أمرى به يومه ليلا  
من المسجد الحرام (في المسجد  
الأقصى) 1: 140 الإسراء





## لِمَاذَا ... المسجد الأقصى الحقيقية والتاريخ ؟

• المسجد الأقصى .. الحقيقة .. والتاريخ، جهد نقدمه إلى الأمة الإسلامية، إسهاماً بالكلمة والصورة في معركة الدفاع عن المسجد الأقصى وبيت المقدس وأرض فلسطين، لتثبيت الحقائق حول مكانة المسجد الأقصى في الشرع الإسلامي، والرد على شبهات اليهود وأكاذيبهم والتي أرادوا من إشاعتها أن يسلب المسجد الأقصى من أصحابه الشرعيين عقيدة وتاريخاً وتراثاً، مثلما سلب منهم حصاً وواقعاً، وتسلبت الضوء على واقع المسجد الأقصى المبارك في ظل الاحتلال، لتعني حجم المقاومة لسلب مسرى النبي محمد ﷺ.

• إصدار يضاف إلى ما كتب عن المسجد الأقصى، ومدينة القدس، وأرض فلسطين، لإثبات حقنا، بأدلة شرعنا، وحقائق تاريخنا، بأن المسجد الأقصى، وأرض فلسطين أرض وقضية إسلامية دافع عنها المسلمون وضحووا من أجل الحفاظ عليها: تاريخها تاريخ أنبياء الله، فيها أقاموا شرع الله تعالى، وأصبح بذلك بيت المقدس منارة دهوة التوحيد، والتي كانت وما زالت مؤشراً صادقاً على واقع الأمة الإسلامية التزاماً وعزة، أو هجراً وذلة؛ فالإسلام مستقبلها، وبه حياتها، ولن يتم لها أمر، أو يعثر لها شأن إلا بهذا الدين.

• فهذا هو تاريخنا لمن أراد شهادة التاريخ، وهذه أدلة شرعنا على حقنا في مقدساتنا، وتلك هي الوثائق والعهود على مر العصور ماثلة أمامنا، ولا تخفى على أحد توضيحات المسلمين في دفاعهم عن أرض فلسطين، وتلك هي مخلفات اليهود - قتلة الأنبياء ومحرفي الكتب والرسالات - فسطرها للمسلمين لتكون عوناً وترسيخاً لتبرز الحقائق واضحة جلية من غير تشويه ولا تحريف، في زمن أصبح قلب الحقائق، وطمس التاريخ وعوالة الأكاذيب، والفتراءات اليهود أحد مقومات الإعلام العالمي المتحاذٍ لليهود وأهتراءاتهم.

• ولا زال أمامنا الكثير الكثير - رغم ضعفنا وقلة حيلتنا - لنقدم لأرض الأقصى والدفاع عن ثالث المساجد التي تشد إليها الرحال، ونذكر المسلمين بأن الإثم متعلق في رقابنا ما لم نرخه عن أنفسنا بنصرتنا لبيت المقدس وأكنافه بشئ وسائل الدعم والمناصرة والمؤازرة.

• **وللتذكير نقول:** دفاعنا عن القدس والمسجد الأقصى دفاع عن كل شبر من أرض فلسطين، فالقدس هي فلسطين، ولن نتنازل عن أي جزء منها لأنها قضية إسلامية عالمية، ومثللك للمسلمين جميعاً.. ورغم الأطماع اليهودية، ستمود بآذن الله تعالى إلى سابق عهدها، زهرة المدائن، ومدينة الرسالات والأنبياء، ومسرى خاتم الأنبياء تشد إليها الرحال، وتهفو إليها القلوب.



# المسجد الأقصى ..





## الفصل الأول :

المسجد الأقصى وما حوله في القرآن الكريم .	10	الحقأء شائعة	34
المسجد الأقصى وتعمد الأقصى هو	11	- قصيدة صخرة بيت المقدس - خطأ شائع	34
فضائل المسجد الأقصى	14	- نسخة المسجد الأقصى حرمها - خطأ شائع	34
في رحابة المسجد الأقصى	16	منحالة تدور الرجال إلى بيت المقدس	35
يا أقصى	23	أوائل المسجد الأقصى	34
معالم في المسجد الأقصى	24	فد الرجال - تقسيمات وتوجيهات	34
المسجد الأقصى للمستشرقين - وأن تستعين	26	المناظر لا تصح	40
من يقدر المسجد الأقصى	27	لوان - الصلاة في المسجد الأقصى - 250 صلاة	41
عمارة المسجد الأقصى	34	لوحة - ولحم القدس هو	42
من مدرستا في بيت المقدس (الترجمة الشكرية)	33		



مَعَالِمُ وَفَضَائِلُ

# المسيح دالاً أقصى ومما حوله في القرآن الكريم



قال تعالى :

• **صُحُفَ الَّذِي أُسْرِيَ بَعْدَهُ لِيَا**  
من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى  
الذي باركنا حوله فريد من آياتنا إنه هو  
التسبيح النصير (٩١:١) الإسراء.

• **وَلَسَلِيمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ**  
إلى الأرض التي باركنا فيها ونمنا بكل شيء  
عالمين (٢٠:٨٦) الأنبياء.

• **وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم وَبَيْنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي بَارَكْنَا**  
فِيهَا قَرْيَ طَاهِرَةً وَقَدَرْنَا لَهَا الشُّبُرَ سَبْرًا  
فِيهَا لَيَالِي وَأَيَّامًا آمِنِينَ (٢١:٩٨) ساء

• **وَالَّذِينَ وَالزُّبُرُونَ (٢٢:١٦) وَظُفُورُ سَبْعِينَ**  
(٢٢) وهذا البلد الأمين (٢٢: ٢) التين.  
ذكر بعض المفسرين أن المقصود بالتين:  
بلاد الشام، والزيتون، بيت المقدس.

• **وَوَادٍ فَلَمَّا ادْخَلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكَلُوا**  
مِمَّا حَيْثُ شِئِمَ رَغَدًا وَاَدْخَلُوا الْبَابَ  
مُحْجِلًا وَقُولُوا حِطَّةَ نَعْفِرْ لَكُمْ حَطَايَاكُمْ  
وَسَنُرِيدُ الْمُحْسِنِينَ (٢٥:٨٨) البقرة.

• **وَوَعَدْنَا دَاوُدَ إِذَا جَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا**  
فِيهَا لِلْعَالَمِينَ (٢٦:١٠٦) الأنبياء.

• **وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا**  
إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ (٢٧:٥٠) التوراة.  
قال بعض المفسرين: الحران بيت المقدس.

• **فَمَا قَوْمٌ ادْخَلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي**  
كُتِبَ لِلَّهِ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ  
فَتُفْلِكُوا خَامِرِينَ (٢٩:٢٦) طه.



# المسجد الأقصى ولنعم المصلى هو

الأحاديث النبوية في فضائل المسجد الأقصى وأرض بيت المقدس متعددة الجوانب، إلا أن حديث أبي ذر رضي الله عنه الذي أخرجه الحاكم، وصححه ووافقه الذهبي، وقال فيه شيخنا الألباني وهو كما قال: يقف عنده المتمتعون وفقات، ففيه من دلائل النبوة الشيء العظيم لما أخبر الصادق المصدوق عن حال ما سيؤول إليه المسجد الأقصى وتعلق قلوب المسلمين به، وأن مؤامرات الأعداء على المسجد الأقصى وبيت المقدس ستزداد، لدرجة يتمكن المسلم أن يكون له موضع صغير يطل منه على المسجد الأقصى أو يراه منه، ويكون ذلك عنده أحب إليه من الدنيا وما فيها.

وهو من حديث أبي ذر - رضي الله عنه - قال: تذاكرنا - ونحن عند رسول الله ﷺ - أيهما أفضل: المسجد رسول الله أم بيت المقدس؟ فقال رسول الله ﷺ: "صلاة في مسجدي أفضل من أربع صلوات فيه، ولنعم المصلى هو، وليوشكن أن يكون للرجل مثل شطن<sup>١</sup> فرسه من الأرض حيث يرى منه بيت المقدس خير له من الدنيا جميعاً". قال: أو قال "خير له من الدنيا وما فيها"، أخرجه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي والألباني.

يقول الدكتور محمد طاهر مالك في تحقيقه، مشيخة ابن طهيمان: «ومن المؤسف أن وقائع الأحداث تشير إلى أننا في طريق تحقيق هذا الحديث الذي هو من دلائل النبوة، وأن مؤامرات الأعداء على المسجد الأقصى وبيت المقدس مستمرة ومتصاعدة وتتشدد لدرجة أن يتمكن المسلم أن يكون له موضع صغير يطل منه على بيت المقدس أو يراه منه، ويكون ذلك عنده أحب من الدنيا جميعاً، ولا شك أن يكون بعد ذلك الفرج والنصر إن شاء الله، ولله الأمر من قبل ومن بعد، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون».

١ الشطن: الحبل، والجمع شطآن. وقال في "المعجم الوسيط" الشطن: الحبل القوي يستقي به من التوت أو تشد به الدابة.



## دلائل الحديث والتعميم المصلي هو

- 1- هذا الحديث من أعلام النبوة لأن فيه إشارة بفتح بيت المقدس قبل أن يفتح.
- 2- اهتمام الصحابة رضوان الله عليهم في السؤال عن المسجد الأقصى وأجر الصلاة فيه.
- 3- الحديث فيه دلالة بالغة على مكانة المسجد في نفوس المسلمين، بل مكانة المسجد الأقصى في الشرع الإسلامي.
- 4- فيه ثناء النبي ﷺ على المسجد الأقصى المبارك.
- 5- فيه أجر الصلاة في المسجد الأقصى بـ 250 صلاة.
- 6- فيه دلالة واضحة على أن قضية الأقصى ستبقى حية في نفوس أبناء هذا الدين لا

يرزعزع اعتقادنا بذلك إنكار الأعداء والقراءات المعتدلين.

7- فيه إشارة إلى عظم المسؤولية الموكولة لأهل الأقصى.

8- وهناك لفته مهمة هي أنه قد يأتي زمان لا يستطيع أحد من المسلمين الإقامة حول الأقصى.

9- أن نسخ القبلة الأولى -المسجد الأقصى- لم يلبث أن تمزقتها الشرعية في الإسلام، ولم يجعل كثير من مساجد المسلمين، بل بقيت متزلزلة محفوظة.

10- أن قضية بيت المقدس والمسجد الأقصى لا تفتصل أبداً عن قضية الإسلام الكبرى.

وهنا نحن نعيش في زمن قلل فيه صدق ما أخبر به النبي ﷺ مما سيكون عليه وضع المسجد الأقصى، والمتتبع لأحواله في ظل الاحتلال اليهودي الحاقق، والأحداث اليومية، والممارسات الصهيونية يوقن بصدق ما أخبر به النبي ﷺ حيث يسعى

اليهود بكل الطرق لتفريغ بيت المقدس من المسلمين وتهجيرهم والتضييق عليهم وذلك بممارسات عدة أبرزها:

### ■ الأطواق حول الأقصى:

وهي المتمثلة بالاستعمارات التي ينشئها اليهود حول القدس حتى لا ترقى المسجد الأقصى، وهذه الاستعمارات تزداد يوماً بعد يوم حيث طوّقت مدينة القدس بأكملها بأطواق خائفة.

### ■ غلاء الأراضي وارتفاع أسعارها:

حيث ارتفعت أسعار الأراضي في بيت المقدس ارتفاعاً هائلاً، حيث يشتري البيت القديم في القدس الشريفة بمبالغ كبيرة جداً تفوق المتوقع، والمنظمات اليهودية تسعى بكل الطرق والوسائل للحصول على هذه الأبنية والأراضي، بتمويل من جمعيات ومنظمات عالمية بحيث لا يتفاد غلاء أثمانها عقبة وهدفهم الأكبر الحصول عليها.



## ■ الحصار الاقتصادي:

وذلك يضرّش نقاط تفتيش حول مدينة القدس كنقاط حدودية لمنع المسلمين من الوصول إلى المدينة. وذلك لتحطيم الاقتصاد العربي الإسلامي في المدينة المقدسة، فهي محاصرة، ويمنع وصول أبناء فلسطين من الضفة والقطاع إلى مدينة القدس، مما يؤثر على الاقتصاد، وكذلك تقطيع الصلات الاجتماعية، بحيث لا يستطيع أحد أن يزور قاريه في القدس. لأنه ممنوع من أن يصل إليها ما لم يكن يحمل هوية مقيم في القدس أو تصريحاً لدخول القدس.

## ■ الطوق الأمني:

هذا ما تدعيه الدولة اليهودية المزعومة، والذي هو في الحقيقة طوق ديني أولاً، واقتصادي ثانياً، واجتماعي ثالثاً. يفرق بين المقدسيين وإخوانهم في باقي أراضي فلسطين، وهي المقابل منحت السلطات اليهودية المستوطنين اليهود العديد من التسهيلات للإقامة داخل المدينة.

وكانت النتيجة (420) ألف يهودي يقطن في القدس اليوم في جزئها الشرقي والغربي مقابل (170) ألف عربي يقطنون في الجزء الشرقي من المدينة.

## ■ الطرد:

عندما احتل اليهود مدينة القدس كاملة في عام 1967م غدوا السكان الأصليين الموجودين - مواطني القدس - أجانب يقيمون إقامة دائمة في الكيان اليهودي بموجب قوانينهم، وغدوا كل من أمضى مدة سبع سنوات خارج حدود بلدية القدس أنه فقد حقه في الإقامة، وكل من يسكن خارجها تلقى هويته، ولا يحق له دخول القدس.

## ■ خطورة السكن والإقامة حول المسجد الأقصى:

وبذلك لما يتعرض له السكان المسلمون من الاعتداءات من قبل اليهود والتي تتمثل كذلك بالطمعانات التي يوجهها لهم اليهود في حال خروجهم لصلاة الشجر وصلاة العشاء على وجه

الخصوص: حيث يتعرضون للمضايقات والأذى الجسدي من قبل المستوطنين اليهود في أحيائهم وغيرها، وهذا مما يجبر البعض ممن يطلب الأمان الخروج خارج أسوار القدس الشرقية.

■ إن اليهود يتطلعون إلى اليوم الذي لا يبقى فيه أي مسلم يعيش في البلدة القديمة في القدس. بل في القدس كاملة، وأهم منطقة يركز عليها المستوطنون اليهود في البلدة القديمة هي حول المسجد الأقصى المبارك حتى تتم محاصرته بالكامل.

وها نحن نعيش في زمن تلصق فيه صدق ما أخبر به النبي ﷺ، في زمن تعلقت فيه قلوب المسلمين لرؤية المسجد الأقصى والصلاة فيه، بل واستعداد كثير من المسلمين فداءه بدمائهم وأنفسهم وأموالهم وأبنائهم. وكل ما يروجونه من الدنيا صلاة في المسجد الأقصى السليب.



منظر جانبي لفتحة مسجد الزيتون - القدس



# فضائل المسجد الأقصى

للمسجد الأقصى وبيت المقدس فضائل جمة  
وبركات وفيرة ذكرت في كتاب الله، وسنة نبيه ﷺ،  
والتي منها:

## ■ قبلة المسلمين الأولى:

كانت القبلة إلى المسجد الأقصى لمدة ستة أو سبعة عشر شهراً قبل نسخها وتحويلها إلى الكعبة ببلد الله الحرام .

أخرج البخاري ومسلم بالسند إلى البراء بن عازب رضي الله عنه قال: صليت مع رسول الله ﷺ نحو بيت المقدس ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً ثم صرفنا إلى القبلة.

## ■ ثاني مسجد وضع في الأرض:

هو ثاني المساجد في الأرض بعد المسجد الحرام . فعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله أي مسجد وضع في الأرض أولاً؟ قال: المسجد الحرام، قال: قلت: ثم أي؟ قال: المسجد الأقصى، قلت: كم كان بينهما؟ قال أربعون سنة ثم أينما أدركتكم الصلاة بعد فليأتها فإن الفضل فيه (رواه البخاري)

## ■ مبادئ فيه وما حوله:

هو مسجد في أرض باركتها الله حيث قال تعالى: «وَنَحْنُ الَّذِي أَتَرَىٰ بَعْدَهُ لَبَّاءُ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ...» (١١٠) البقرة

قيل: لو لم تكن له فضيلة إلا هذه الآية لكانت كافية . ويجمع البركات والهيبة . لأنه إذا بورك حوله ، فالبركة فيه مضاعفة، ومن بركته أن فضل على غيره من المساجد سوى المسجد الحرام ومسجد الرسول ﷺ.

## ■ مسمى النبي محمد ﷺ:

كان الإسراء من أول مسجد وضع في الأرض إلى ثاني مسجد وضع فيها، فجمع له فضل اليمينين وشرفهما، ورؤية القبيلتين وفضلهما .

أخرج مسلم في صحيحه عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ

قال: «أُتيت بالبراق - وهو دابة أبيص طويل فوق الحمار ودون البغل، يضع خافقه عند منتهى طرفه - قال: فركبت حتى أتيت بيت المقدس، قال: فربطته بالحلقة التي يربط به الأنبياء قال: ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت ، فجاءني جبريل عليه السلام بإناء من خمر وإناء من لبن فاخترت اللبن، فقال جبريل - عليه السلام - اخترت الفطرة، ثم عرج بنا إلى السماء...»

## ■ دعوة موسى عليه السلام:

كان من تعظيم موسى عليه السلام لالأرض المقدسة وبيت المقدس أن سأل الله تبارك وتعالى عند الموت أن يديه منها .

روى البخاري في صحيحه مرفوعاً: «قال موسى الله أن يدينه من الأرض المقدسة رمية بخجر، فلو كنت ثم لأريتكم قبره



إلى جانب الطريق تحت الكتيب الأحمر.

قال النووي، وأما سؤاله - أي موسى عليه السلام - الإذن من الأرض المقدسة ففسرها، وفضيلة من فيها من المدفونين من الأنبياء وتبرهم.

### ■ البشري بفتح:

وتلك من أعلام النبوة أن بشر بفتح قبل أن يفتح، عن عوف بن مالك قال أتيت النبي في غزوة تبوك وهو في قبة من آدم فقال: أهذه ستا بين يدي

الساعة موتي، ثم فتح بيت المقدس، ثم موتان يأخذ فيكم كتعاض الغنم، ثم استقاضة قال حتى يعطى الرجل مائة دينار، فيبطل ساخطاً، ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب إلا دخلته، ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الأصفر، فيغفرون فيأتونكم تحت ثمانين عمية، تحت كل عمية ثلثا عشر ألفاً، يوم

الخطابي.

### ■ إليه تشد الرحال:

أجمع أهل العلم على استحباب زيارة المسجد الأقصى والصلاة فيه، وإن الرحال لا تشد إلا إلى ثلاثة مساجد منها المسجد الأقصى، وتلك المساجد الثلاثة لها الفضل على غيرها من المساجد فقد ثبت في الصحيحين من رواية أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: "لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام، والمسجد الأقصى، ومسجدي هذا".

### ■ فيه مضاعف أجر الصلاة:

عن أبي ذر رضي الله عنه قال: تذاكرنا ونحن عند رسول الله ﷺ - أيهما أفضل: أمسجد رسول الله أم بيت المقدس؟ فقال رسول الله ﷺ: صلاة في مسجدي أفضل من أربع صلوات فيه، وتنعيم المصلي هو، وتيوشكن أن يكون للرجل مثل شطن فرصة من الأرض حيث يرى منه بيت المقدس خير له من الدنيا جميعاً، قال: أو قال خير له من الدنيا وما فيها. - الخرجة المأتم وصححه ووافقه الذهبي والألباني.

### ■ مقام الطائفة المنصورة:

قال ﷺ: "لا تزال طائفة من امتي على الحق، ظاهرين على من تآواهم وهم كالإنياء بين الأكدة، حتى يأتي أمر الله وهم كذلك". الخرجة الطبراني في الكبير رقم 754 وصححه الألباني في الصحيحة رقم 270. وقال ﷺ: "عليكم بأقسام فإنها صفوة بلاد الله، يسكنها خيرته من خلقه، فمن أبي فليلحق بيمنه، وليسق من غدرة، فإن الله تكفل لي بالشام وأهله" مسيح الجامع الصغير للألباني.



■ المصلي الجامع وقبة الصخرة

قال ﷺ: "إذا قصد أهل الشام فلا خير فيكم، لا تزال طائفة من امتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة" الخرجة الطبراني واحد وصححه الألباني في الصحيحة رقم 403.

### ■ أرض المحشر والمنشر:

هي بيت المقدس الأرض التي يحشر إليها العباد ومعتها يكون المنشر، فمن ميمنة بنت سعد مولا النبي ﷺ قالت: يا نبي الله أفتنة هي بيت المقدس فقال: "أرض المحشر والمنشر" صححه الألباني في فضائل الشام ودمشق للرعي.

### ■ فضل الصلاة فيه:

وهن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ قال: "أنا خير سليمان بن داود من بناء بيت المقدس سأل الله ثلاثاً: حكماً يصادف حكماً، وملكة لا ينفي لأحد من بعده، ولا يأتي هذا المسجد أحد لا يريد إلا الصلاة فيه إلا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه" فقال النبي ﷺ: "أما اثنتان فقد أعطيهما، وأرجو أن يكون أعطي الثالثة". - رواه الترمذي وابن ماجه.





## في حكاية المسجد الأقصى

■ **مكتوبه :**

وقيل في تسميته الأقصى لأنه أبعد المساجد من المسجد الحرام التي تزار، ويستفي بها الأجر، وقيل لأنه ليس وراءه موضع عبادة، وقيل لبعده عن الأقدار والخيالات.

■ **حدوده :**

يعتقد الكثيرون أن المسجد الأقصى هو فقط الجامع القبلي المتي جنتي قبة الصخرة، وهو الذي تقام فيه الصلوات الخمس الآن، وحقيقة الحال أن المسجد الأقصى اسم لجميع المسجد وهو ما دار عليه السور وفيه الأبواب والساحات الواسعة، والجامع القبلي وقبة الصخرة والمصلى المرواني والأروقة والقباب والمصاطب وأسبلة الماء وغيرها من المعالم وعلى أسواره المآذن، والمسجد كله غير مستطد سوى بناء قبة الصخرة والجامع القبلي الذي يعرف عند العامة بالمسجد الأقصى وما تبقى فهو في منزلة ساحة المسجد وهذا ما اتفق عليه العلماء والمؤرخون، وعليه تكون مضاعفة ثواب الصلاة في أي جزء مما دار عليه السور، وتبلغ مساحته 144 ألف م<sup>2</sup>.

المسجد الأقصى ثاني مسجد وضع في الأرض بعد المسجد الحرام، روى مسلم عن أبي هريرة قال: سألت رسول الله ﷺ عن أول مسجد وضع على الأرض قال: "المسجد الحرام"، قلت ثم أي؟ قال: "المسجد الأقصى"، قلت كم بينهما؟ قال: "أربعون عاماً"، ثم الأرض لك مسجد، فحيثما أدركتك الصلاة فصل. وليس هناك نص ثابت في أول من بنى المسجد الأقصى، ولكن لا خلاف أنه كان في الزمن الذي بنى فيه المسجد الحرام، وأن المسجد الأقصى يفتنه الأنبياء، وتعاهدته.

■ **أسماءه :**

للمسجد الأقصى أسماء متعددة، تدل كثرتها على شرف وعلو مكانة المسمى وقد جمع للمسجد الأقصى وببيت المقدس أسماء تقرب من العشرين أشهرها كما جاء في الكتاب والسنة المسجد الأقصى، وبيت المقدس، وإيلياء.

1



## ■ الجامع القبلي (الأقصى) الجامع:

ويطلق عليه الناس "المسجد الأقصى". وهو ذلك الجامع المبني في صدر المسجد الكبير، وفي به المقبر والمحراب الكبير، والذي تقام فيه الصلوات الخمس والجمعة، وتنتد الصلوات إلى خارج الجامع القبلي في ساحات المسجد الأقصى المبارك، وهو داخل أسوار المسجد الأقصى وكان قديماً إذا أطلق اسم المسجد الأقصى فإنه يراد به كل ما دار عليه السور واحتواد، وأما حديثاً فالشائع بين العامة إطلاق الاسم على المسجد الكبير الكائن جنوبي ساحة المسجد الأقصى.

شرع في بنائه الخليفة عبدالملك بن مروان الأموي وأتمه ابنه الوليد بن عبدالملك سنة سبعين للهجرة، يبلغ طوله من الداخل 80م، وعرضه 55م، ويقوم الآن على 53 عموداً من الرخام، و49 سارية مربعة من الحجارة، وفي صدر الجامع القبلي القبلة، وللجامع أحد عشر باباً: سبعة منها في الشمال في واجهته وأوسطها أعلاها، وباب واحد في الشرق، واثنان في الغرب وواحد في الجنوب.

وعندما احتل الصليبيون القدس (493هـ/1099م) غيروا معالم المسجد، فآخذوا جانباً منه كنيسة، وجانباً آخر مسكناً لفرسانهم، ومسجوداً لداخلهم، ولما حرر صلاح الدين الأيوبي

القدس (583هـ/1187م) أمر بإصلاح الجامع القبلي وإعادته إلى ما كان عليه قبل الاحتلال الصليبي، وأتى بالمقبر الرابع الذي أمر نور الدين محمود بن زنكي بصنعه للمسجد الأقصى من حلب، ووضع في الجامع القبلي

ليفت عليه خلع الجعة. وبقي هذا المقبر إلى أن أحرقه اليهود في 21/8/1969م عندما حرقوا الجامع القبلي، ويسعى اليهود اليوم لتخريبه بعد حرقه بالحشريات حوله وتحت برعم البحث عن آثار الهيكل.

■ منبر المسجد الأقصى أحرقه اليهود سنة 1969م







## ■ قبة الصخرة :

هي أقدم أثر معماري إسلامي ياقى حتى الآن، أنشأها الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان، وتعد من مرر القشون الإسلامية وبنيت داخل أسوار المسجد الأقصى لتكون قبة للمسجد فوق الصخرة والتي قيل فيها الكثير مما لا يثبت سندا وشرعا، والصخرة شكل غير منتظم من الحجر نصف دائرة تقريبا (5م×7م×3م الارتفاع) والصخرة تشكل أعلى بقعة في المسجد الأقصى، وأسفل الصخرة يوجد كهف مربع تقريبا طول ضلعه



■ مقطع قبة الصخرة

4.5 م بعمق 1.5 م ويوجد في سقف هذا الكهف ثقب قطره متر واحد تقريبا وهي ليست معلقة، ولم تكن معلقة في يوم من الأيام كما يُشاع عنها، ولكنها متصلة بالأرض من أحد الجوانب، وكل ما يُروى في قصتها فهو من الخرافات التي لا تثبت، والصخرة جزء من أرض المسجد الأقصى كغيرها من الأجزاء، وتقع القبة التي فوق الصخرة في مركز شكل نمائي يبلغ طول ضلعه 20.59 م وارتفاعه 9.5 م ويوجد في الجزء العلوي من كل جدار 5 شبابيك، وهناك أربعة أبواب في أربعة جدران خارجية، والقبة صنعت من الخشب، وهي مزودة أي أنها عبارة عن قبتين داخلة وخارجية، كل منهما مكونة من 32 ضلعاً وتغطي القبة من الخارج ألواح من الرصاص، ثم ألواح من النحاس اللامع.

## ■ أبواب المسجد الأقصى:

وهي أبواب السور الذي يحيط بالمسجد الأقصى، وتقع هذه الأبواب على الجانبين الشمالي والغربي، وعددها 14 باباً، أربعة أبواب منها مغلقة، وتستولي سلطات الاحتلال على مفاتيح باب حارة المغاربة منذ العام 1967م، ويتحكم في فتحه وإغلاقه، بهذا الباب هو أقرب الأبواب إلى المصلى القبلي الذي يهدف اليهود إلى إزالته وبناء معبد يهودي مكانه، والأبواب المفتوحة هي باب الأسباط، وباب حطة، وباب العثم، وباب القوافية، وباب المطهرة، وباب القحطاني، وباب المسلسلة، وباب المغاربة، وباب الحديد، وباب الناظر، وهي أبواب قديمة جددت عمارتها في العصور الإسلامية، وباب الناظر باب قديم جددت عمارته في سنة 600هـ/203م في عهد الملك المعظم عيسى في العصر الأموي، وهو باب ضخيم محكم البنيان، ويغطي فتحته مصراعان من الأبواب الخشبية المصنوعة بالنحاس، وجميع ما في داخل هذا الباب من البنية ومبان وقبة الأمير علاء الدين أيسندي على الفقراء القادمين لزيارة القدس، وكان ذلك في زمن الملك الظاهر بيبرس سنة 666 هـ/1267م.



■ باب الأسباط



■ باب الحديد في ساحة المسجد الأقصى



• مائدة باب الأسباط في الجهة الشمالية الشرقية

## ■ المآذن:

للمسجد الأقصى - وهو ما دار عليه السور - أربع مآذن يعود تاريخ إنشائها للعهد المملوكي، تصنع ثلاثة منها على ضفتين واحد قرب المسجد، وواحدة في الجهة الشمالية على مقربة من باب الأسباط وهي كالتالي:

1- المئذنة القصرية: وتسمى كذلك مئذنة باب المغاربة في الركن الجنوبي الغربي للمسجد الأقصى، وهي على مجمع المدرسة القصرية بجانب المتحف الإسلامي، أنشأها القاضي شرف الدين عبد الرحمن بن الصاحب الوزير فخر الدين الخليلي، حيث أشرف على بنائها خلال فترة عمله كنظر الأوقاف الإسلامية سنة 677هـ/1278م.

2- مئذنة باب الفواخيم: بناها كذلك القاضي شرف الدين عبد الرحمن بن الصاحب سنة 677هـ/1278م، ثم عمر بنائها الأمير سيف الدين تنكز القاصري نائب الشام في سنة 730هـ/1329م وهي في الزاوية الشمالية الغربية، وهي أعظم المآذن بناءً، وأقصرها عمارة.

3- مئذنة باب السلسلة: وهي في الجهة الغربية من المسجد الأقصى على بعد أمتار من باب السلسلة، وتسمى كذلك "مئذنة المحكمة" لاتخاذها محكمة في العهد العثماني، أنشأها الأمير سيف الدين تنكز بن عبد الله القاصري 730هـ/1329م في عهد الناصر محمد بن قلاوون.

4- مئذنة باب الأسباط: وتقع في الجهة الشمالية للمسجد الأقصى وهي من أجمل المآذن وأحسنها هيئة أنشأها الأمير سيف الدين قطويعا في سنة 769هـ في عهد الملك الأشرف شعبان الثاني بن السلطان حسن (1363م-1376م)، وتعرف كذلك بالمئذنة الصلاحية لأنها من المدرسة الصلاحية وأعيد بناؤها بشكلها الحالي عام 1346هـ بعد أن تهدمت إثر زلزال في القدس.

## ■ المصلى المرواني:

يقع المصلى المرواني في الجهة الجنوبية الشرقية من المسجد الأقصى المبارك، وكان يطلق عليه قديماً التسمية الشرقية من المسجد الأقصى، ويتكون من 16 رواقاً، تبلغ مساحتها 3775م<sup>2</sup> أي ما يقارب 4 دونمات، القسوة مداخل عديدة منها مداخل من الجهة الجنوبية، وخمس مداخل من الجهة الشمالية.

خصص المصلى في زمن عبد الملك بن مروان كمدرسة فقهية متكاملة، ومن هنا أطلق عليه اسم المصلى المرواني، وعند احتلال الصليبيين للمسجد الأقصى استخدم المكان مريباً لحيولهم وذوابهم، ومخازن ذخيرة، وأطلقوا عليه "اسطبلات سليمان".

• المصلى المرواني من الداخل







● المدخل الرئيسي للمسجد المرواني



● المصلى المرواني قبل الترميم

ويعتقد كثير من الناس أن هذا المكان من بناء نبي الله سليمان عليه السلام، وهذا من التكليس والنس الذي يستعمله اليهود، حتى تُنسب لهم فيما بعد لتكون شاهداً على وجودهم على هذه البقعة منذ الأزل، والصحيح أنها من بناء الأمويين كما أثبت أهل الآثار، وقد أصدر المسلمون على إعادة افتتاحه وتحويله إلى مصلّى أطلقوا عليه -المصلى المرواني- نسبة إلى مؤسسه الحقيقي، وقد أحسنوا في ذلك.

تم افتتاحه كجمهور المصلين في 12/12/1996م بعد صيانته، وقد ساهم في إعماره العديد من المبرزين من داخل وخارج فلسطين.

### ● الكاس (المتوضأ) :



● الكاس (المتوضأ) يقع بين قبة الصخرة والمصلى القبلي

يتكون من حوض رخامي مستدير الشكل، وفي وسطه نافورة، وعلى جوانبه الخارجية صنابير يخرج منها الماء ليتوضأ منه المصلون الذين يجلسون على مقاعد حجرية مقامة أمام تلك الصنابير، ثم يسيل الماء في مجرى حول الحوض إلى حجار تحت بلاط المسجد الأقصى ويجري إلى صهريج كبير في أرض المسجد.

أنشأه السلطان العادل أبو بكر بن أيوب سنة 589هـ/1193م في العصر الأيوبي، وجدد بناءه الأمير تنكز الناصري سنة 728هـ/1327م، ثم قام السلطان قايتباي بتعميره وترميمه ثانية ويقع الكاس بين مهبطي المصلى القبلي ودرج صحن الصخرة المواجهة له.

### ● حائط البراق :

هو الجزء الجنوبي الغربي من جدار المسجد ويبلغ طوله حوالي (50م) وارتفاعه حوالي (20م) وهو جزء من المسجد الأقصى، ويعد من الأملاك الإسلامية، ويطلق عليه اليهود الآن (حائط المبكى) حيث

يزعمون بأنه الجزء الحقيقي من الهيكل المزعوم، ولم يندم اليهود يوماً من الأيام أي حق في الحائط إلا بعد أن تمكنوا من إنشاء كيان لهم في القدس، وكانوا إذا زاروا القدس يتعمدون عند السور الشرقي، ثم تحولوا إلى السور الغربي!!







• بئر من أبار المسجد الأقصى

## ■ الأبار:

ماء المطر وهيون الماء هما المصدران الوحيدان للماء في القدس، وحيث لم تكن العيون تكفي للاحتياج أهل القدس كان اعتمادهم الأساسي على مياه الأمطار يجمعونها في الأبار والصهاريج والفبركة ويبلغ عدد هذه الأبار 26 بئراً: تسع منها في ساحة الصخرة، والباقي في ساحة

المسجد الأقصى، وقد حفرت تلك الأبار داخل أسوار المسجد الأقصى المشيد كله على صخرة، فلهذا يهطل المطر لا ينصب خارج الأبار ولا يضيع سدى، بل ينصرف إلى تلك الأبار وينتفع الناس به، وهي من الحجر الصلب والتي لا تحتاج إلى عمارة أو صيانة إلا نادراً، ويسهل إصلاحها، وجعل القسم الأعلى منها على هيئة التتور، وعلى رأس كل بئر غطاء من حجر حتى لا يسقط فيه شيء، وأبار المسجد الأقصى يستعملها المسلمون وأهالي البلدة، ولكل بئر اسم خاص يعرف به، وهي لا تكفي الآن لتزويد القدس بحاجتها إلى الماء، مما يجعلهم يجلبون الماء من موارد أخرى.

## ■ الأسبلة:

وكانت تسمى في العصر الأيوبي وما قبله سقاية، وكانت الأسبلة تتألف من طابقين: الأول عبارة عن بئر محفورة في الأرض لتخزين مياه الأمطار، وأما الطابق الثاني فيرتفع عن سطح الأرض حوالي متر وتوجد به المزملة لموزع الماء. ويعد الأسبلة في ساحات المسجد الأقصى أحد عشر سببلاً، وهي متفاوتة فيما بينها تفاوتاً كبيراً من وجهة معمارية، ومن أشهرها سبيل قايتباي. ويعتبر شاهداً من الشواهد البديعة التي تعود للعصر المملوكي، والذي يقع في الساحة الكائنة بين باب السلطنة وباب القسطنطين بناء السلطان سيف الدين إيتال. ثم أعاد بناءه السلطان قايتباي حيث أقام سبيله على البئر الذي أقامه إيتال، وقد بناه من الحجر المشهور الملون وطرس أرضيته بالرخام، وزخرف قبة وأركانه بالعناصر الزخرفية والمعمارية الإسلامية وله أربع نوافذ في جهاته الأربعة.



• سبيل الشيخ بدير

• سبيل قايتباي يستخدم إلى الآن





• مصطبة الثلج وتقع مقابل البائكة الجنوبية الغربية



• إحدى المصاطب في ساحة المسجد الأقصى



• منبر برهان الدين

ويتكون هذا المنبر من بناء حجري ، وله مدخل يقوم في أعلاه عقد يرتكز على عمودين صغيرين من الرخام ، ويصعد منه إلى درجات قليلة تؤدي إلى دكة حجرية معدة لجلوس الخطيب . وتقوم فوقها قبة لطيفة صغيرة ، وقد أقيمت على أعمدة رخامية جميلة الشكل .

## ■ المصاطب :

اشتهر المسجد الأقصى بحلقات العلم ، وكثرة المدرسين وطلبة العلم ، اتخذ المدرسون المصاطب التي هيئت ليجلس عليها الطلاب للاستماع إلى الدروس خصوصاً في فصل الصيف لاعتماد الجو هناك ، وتشهد هذه المصاطب في ساحات المسجد الأقصى بقرابة الثلاثين مصطبة ، والتي لها محاريب من بناء حجري مستطيل الشكل لجلوس الشيخ أمام طليته وتلاميذه ، أنشئ بعضها في العصر المملوكي وبالبعض في العصر العثماني .

والمصاطب غالباً ما تكون مربعة الشكل ، أو مستطيلة ، وترتفع عن الأرض بدرجة أو درجتين ، ويشارفها من الحجارة ومن أشهرها مصطبة البصيري شرقي باب الناطر ، وكانت تستعمل للتدريس ، ولإضفاء طابع جمالي على ساحات المسجد الأقصى ، وقيل إنها أنشئت في القرن الثامن الهجري ، وفي منتصف ضلعها الجنوبي محراب حجري وعليه لوحة كتابية تبين اسم باني المحراب ، وهو الأمير جركس الناصري ، وكان هذا الأمير موجوداً في سنة 800 هـ / 1298 م تقريباً . وتتكون المصطبة من بناء حجري مبسط مربع الشكل ويصعد إليها بواسطة درجتين حجريتين . وأما المحراب فهو بناء حجري مستطيل الشكل ، وقد كتب عليه اسم الباني وألقابه .

## ■ منبر برهان الدين :

قبة هنية قائمة ، وكان يدعى منبر الصيف لأنه أمام ساحة مكتوفة ، ويستخدم في فصل الصيف لإلقاء الدروس والمحاضرات أمام طلبة العلم ، بني من الحجارة والرخام ، نقشه الهندسي مملوكي .

أنشئ هذا المنبر في ساحة قبة الصخرة بأمر من قاضي القضاة برهان الدين بن جفاعة في سنة 709 هـ / 1309 م ، ويذكر أنه كان منبراً خشبياً ثم حوّل إلى منبر حجري وقد جدد هذا المنبر في العصر العثماني على يد الأمير محمد رشيد ، وفي عهد السلطان عبد المجيد بن محمود الثاني في نقش كتابي في أعلي المدخل .



# يا أقصي

جيوش الفتح والفتاء دفاعاً عنك وقطعهم  
لك من رجس الأوثان والقسبان ...  
**يا أقصي** ... مبارك أنت ومن حولك ..  
ولك حق علينا أن نطهرك من دنس اليهود  
وعدوانهم المتواصل على حماك ..  
بتاريخك وثراك ..

**يا أقصي** ... يا وداعة رسولنا محمد  
ﷺ وأمانة عمره ... في دمتنا وعهد الإسلام  
في أعناقنا .. مهما طغى الباطل واستحکم  
العدوان عليك .. فلا بد ليل أن ينجلي ولا بد  
للقيد أن ينكسر ولا بد للباطل أن يزول  
وتلحق أن يغلو .. طال الزمان أو قصر ..

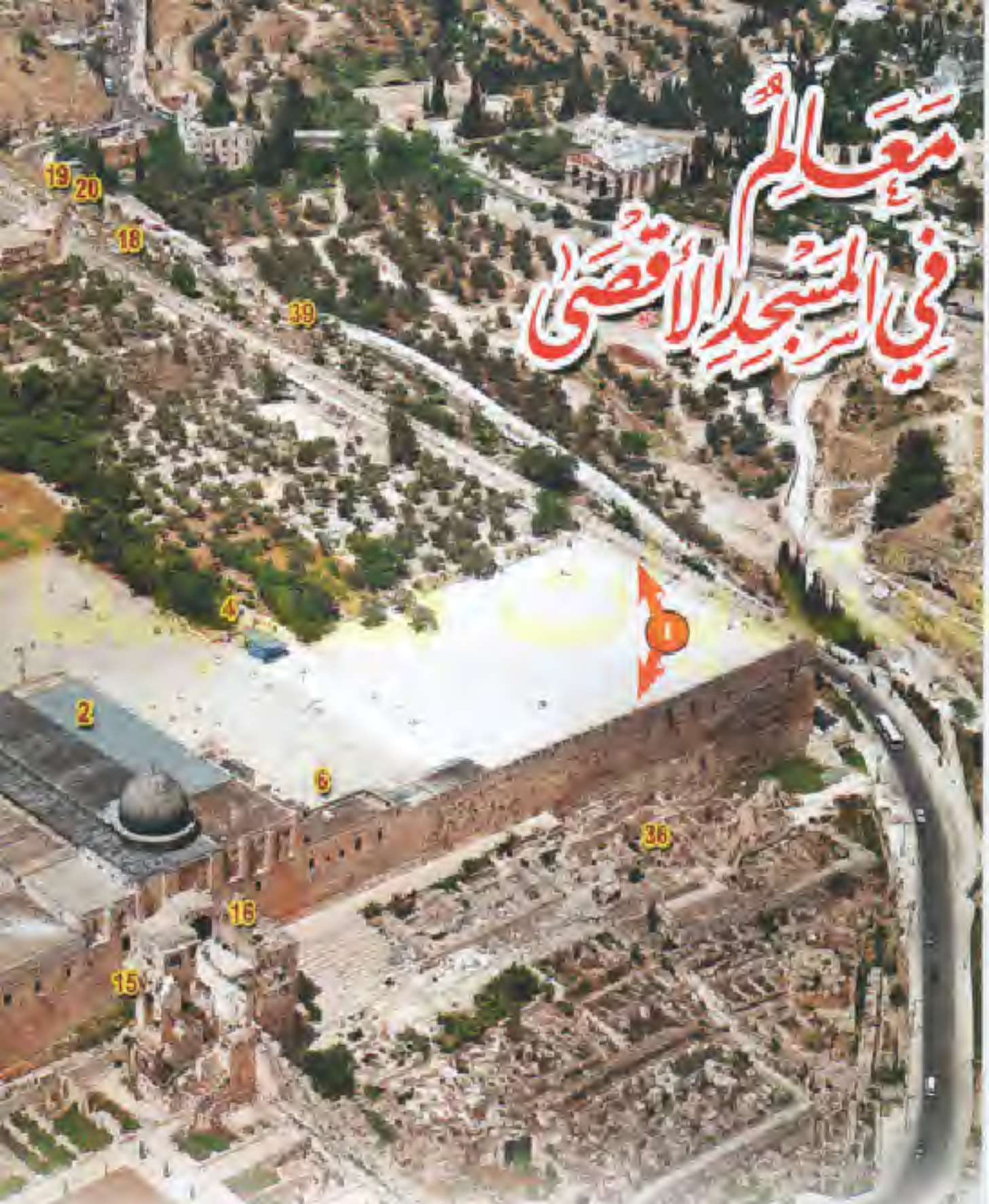
**يا أقصي** ... كيف يهدأ لنا بال أو يقر لنا  
شرارة وفي قلب كل مسلم من قضيتك جرح  
دام .. وفي محاجرنا من محنتك عبرات  
مهزلة .. وفي خلق كل خليل قصة وواجب  
دفاع عنك وعن أكتافك ... وفي كل مؤمن من  
حبك نصيب وشوق للصلاة شيك ..

**يا أقصي** ... لك ذك كم توالي عليك  
الأنبياء والصالحون والعلماء المحاهدون  
وصلوا عليك صلاة جاسمة .. يا مسرى رسول  
الله ﷺ ومعراجته إلى السماوات العلى ..

**يا أقصي** ... كم ترامت همم الفاتحين  
المجاهدين إليك تحمل واجب النصر وتنفذ



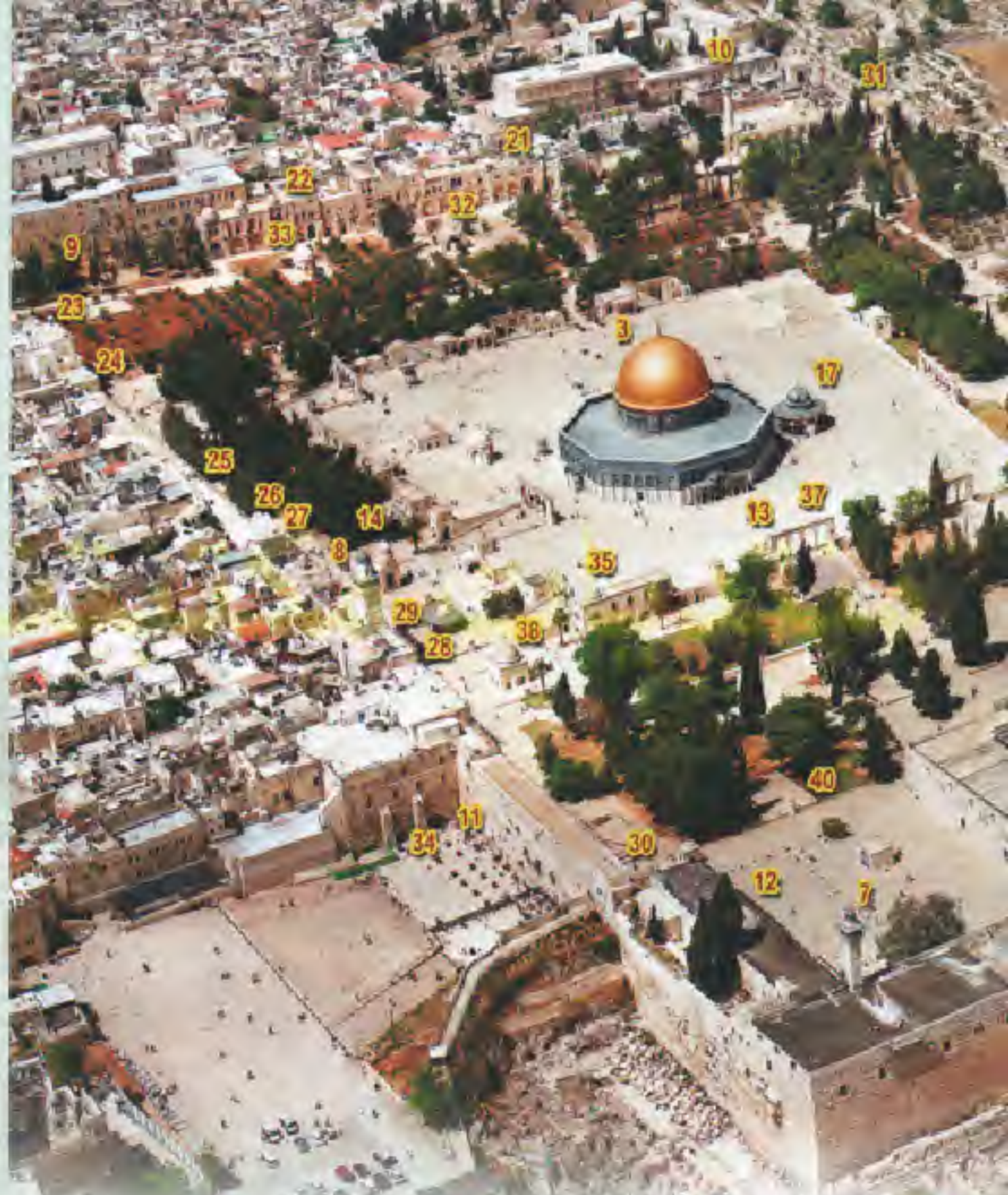
# معالم في المسجد الأقصى



- 1- الأقصى الغربي
- 2- قبة الصخرة
- 3- الأقصى الشرقي (المدخل)
- 4- جامع النساء
- 5- جامع عمر
- 6- المنطقة الفخيرية
- 7- منطقة باب السلسلة
- 8- منطقة القوافصة
- 9- منطقة باب الأسباط
- 10- حائط البراق
- 11- المتحف الإسلامي
- 12- متبرج جوهان الدين
- 13- سبيل فايت-جا
- 14- دار الخطباء
- 15- الزاوية الخثنية
- 16- المنطقة الفخيرية
- 17- منطقة باب السلسلة
- 18- منطقة القوافصة
- 19- منطقة باب الأسباط
- 20- حائط البراق

المسجد الأقصى  
(هو كل ما داخل السور)





- |                         |                  |                   |                    |
|-------------------------|------------------|-------------------|--------------------|
| 17- قسبة السلطنة        | 23- باب الغوانمة | 29- باب السمكينة  | 35- القسبة النحوية |
| 18- السور الشرقي للمسجد | 24- باب النافطير | 30- باب المغاربة  | 36- القصور الأموية |
| 19- باب التسوية         | 25- باب الحديد   | 31- باب الأسباط   | 37- بركة           |
| 20- باب الرحمة          | 26- باب القطانين | 32- حبيبيل سليمان | 38- قسبة موسى      |
| 21- باب حطة             | 27- باب المغفرة  | 33- قسبة سليمان   | 39- مقبرة الرحمة   |
| 22- باب شرقه الأنبياء   | 28- باب السلطنة  | 34- حارة المغاربة | 40- معصية          |



# المسجد الأقصى للمسلمين ولن نستكين

المسجد الأقصى أول قبلة للمسلمين.

المسجد الأقصى ثاني مسجد وضع في الأرض بعد المسجد الحرام.

المسجد الأقصى ثالث المساجد التي تشد إليها الرحال.

المسجد الأقصى يورث فيه وبمن حوله من الأرض المقدسة.

المسجد الأقصى مسرى النبي محمد ﷺ.

المسجد الأقصى معراج النبي ﷺ إلى السموات العلى.

المسجد الأقصى صلى النبي محمد إماماً بالأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم.

المسجد الأقصى مضاعف أجر الصلاة فيه.

المسجد الأقصى يرجى لمن صلى فيه أن يخرج من خطيئته كيوم ولدته أمه.

المسجد الأقصى رباط المجاهدين القائمين، ورضية الفاتحين.

المسجد الأقصى ميراث الأمة المسلمة، وشاهد على حال المسلمين.





# مَنْ بَنَى الْمَسْجِدَ الْأَقْصَى؟

تاريخ بيت المقدس والمسجد الأقصى هو تاريخ الأنبياء من آدم عليه السلام إلى نبينا محمد ﷺ، واتصل بتاريخ بيت المقدس بسيرة الخلفاء الراشدين، والصحابية الفاتحين، والحركة العلمية الإسلامية وتاريخ الجهاد الإسلامي القد.

## ■ أول البناء :

أخرج البخاري في صحيحه بالسند إلى أبي ذر ر. قال : قلت : يا رسول الله أي مسجد وضع في الأرض أول؟ قال : "المسجد الحرام" قال : قلت : ثم أي؟ قال : "المسجد الأقصى" قال : كم كان بينهما؟ قال : "أربعون سنة، ثم أين ما أدركتكم الصلاة بعد فليصله ، فإن الفضل فيه".

وليس هناك نص ثابت في أول من بنى المسجد الأقصى، ولكن لا خلاف أن بيت المقدس أقدم بقعة على الأرض عرفت عقيدة التوحيد بعد المسجد الحرام في مكة المكرمة، وأن الفرق بين مدة وضعهما في الأرض أربعين سنة.

## ■ بناء آدم عليه السلام :

يقول القرطبي في "الجامع لأحكام القرآن" ج 4 ص 138، "واختلف في أول من أسس بيت المقدس، فروي أن أول من بنى البيت - يعني البيت الحرام - آدم عليه السلام، فيجوز أن يكون ولده وضع بيت المقدس من بعده بأربعين عاماً، ويجوز أن تكون الملائكة أيضاً بشفقة بعد بنائها البيت بإذن الله، وكل محتمل والله أعلم".

وأورد ابن حجر في الفتح "كتاب أحاديث الأنبياء" : "إن أول من أسس المسجد الأقصى آدم عليه السلام، وقيل الملائكة، وقيل سام بن نوح عليه السلام، وقيل يعقوب عليه السلام. وقال كذلك، وقد وجدت ما يشهد بصواب قول من قال: إن آدم عليه السلام هو الذي أسس كلا المسجدين، فذكر ابن هشام في "كتاب التيجان" أن آدم لما بنى الكعبة أمر الله بالسير إلى بيت المقدس وأن يبنيه قبلاً وتسلط فيه".

وذكر السيوطي في "شرح من النسائي" : "أن آدم نفسه هو الذي وضع المسجد الأقصى، وأن بناء إبراهيم وإسماعيل تجديد لما كان أسسه قديماً وبناه".



## ■ بناء إبراهيم عليه السلام :

أشار ابن حجر العسقلاني في فتح الباري ج 6 ص 407، إلى أن ابن الجوزي ذكر في قول النبي ﷺ: "أربعون سنة" إشكالا لأن إبراهيم عليه السلام بنى المسجد الحرام وسليمان بنى بيت المقدس وبينهما أكثر من ألف سنة، ثم أجاب ابن الجوزي عن هذا الإشكال بقوله: «إن الإشارة إلى أول البناء ووضع أساس المسجد وليس إبراهيم أول من بنى الكعبة ولا سليمان أول من بنى بيت المقدس، ثم قال ابن الجوزي: "فقد روي أن أول من بنى الكعبة آدم، ثم النمر وولد في الأرض، فحاز أن يكون بعضهم قد وضع بيت المقدس، ثم بنى إبراهيم الكعبة بنفس القرآن، وكذا قال القرطبي: إن الحديث لا يدل على أن إبراهيم وسليمان لما بنيا المسجدين ابتداء وضعهما، بل ذلك تجديد لما كان أسسه غيرهما».

وذكر أكثر المفسرين أن إبراهيم عليه السلام قد جدد بناء المسجد الأقصى وأقامه ليكون مسجدا للأمة المسلمة من أمثاله وقويته المؤمنين برسالته ودعوته.

واستمرت إمامة المسجد الأقصى وبيت المقدس في يد الصالحين من ذرية إبراهيم عليه السلام كما ذكر ابن كثير في البداية والنهاية ج 1 ص 184: أنه في عهد يعقوب بن اسحق عليهما السلام أعيد بناء المسجد بعد أن هدم بناء إبراهيم عليه السلام - وذكر شهاب الدين

المقدس في معبر القرام ص 134: وكان هذا البناء تجديداً.









# عمارة المسجد الأقصى

## ■ ثالثاً: في العهد العباسي

حدث زلزال في دولة بني العباس في عهد الخليفة أبو جعفر المنصور سنة 138هـ/754م سقط بسببه شرق المسجد وغربه، ولما زار الخليفة القدس أمر بقطع المصالح الذهبية والفضية التي كانت ملبسة على أبواب المسجد الأقصى، وضربت نقوداً، وقامت عمارة المسجد الأقصى، ولكنه ما لبث وأن تعرض لهزة أرضية عنيفة ثانية وذلك في سنة 158هـ مما دعا الخليفة المهدي الذهاب إلى بيت المقدس، وأعاد بناءه سنة 163هـ، وقد تولى خلفاء العباسيين رعايتهم لبيت المقدس، وذكر أن الأمن استتب فيها حتى أن المسافرين تباركوا كان يجب عليه أن يحمل بيده وثيقة تثبت هويته ولا رُج به في السجن حتى يُحقق في أمره.

## ■ رابعاً: في العهد الفاطمي

تعرض المسجد الأقصى وكنا قبة الصخرة لزلزال شديد، تهدمت أجزاء كثيرة منها، وكان ذلك في عهد الحاكم بأمر الله سنة 406هـ/1016م، ولما تولى الظاهر لإعزاز دين الله بعد وفاة والده 412هـ/1021م، أمر وزيره علي بن أحمد بإصلاح وترميم ما تصدّع بالمسجد الأقصى وضيقه من الغرب والشرق بحتاف أربعة أروقة من كل جانب، وكذلك أمر بتجديد وترميم المسجد الأقصى بعد الزلزال الذي حدث سنة 425هـ/1033م، وجدد القنصر بالله سنة 448هـ/1066م الحائط الشمالي من

المسجد وكنا الأروقة المتصدعة.

## ■ أولاً: فتح عمر

أول من بنى المسجد الأقصى في الإسلام - المصلي في ساحات المسجد الأقصى - هو الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة 15هـ/636م بعد أن بعث الله للمسلمين فتح بيت المقدس، وقد اتفق جمهور المؤرخين على أن عمر بن الخطاب قد أقام مسجداً متواضعاً وصغيراً محاذياً لصور المسجد الأقصى من جهة القبلة، ووصف بأنه مبني متواضع البناء من عروق خشبية ضخمة، ويقال إن هذا المسجد مربع الشكل يتسع لثلاثة آلاف من المصلين في وقت واحد، وحده غير مكان المصلي ليكون في صدر المسجد الأقصى.

## ■ ثانياً: في العهد الأموي

انقسمت آراء المؤرخين المسلمين وغيرهم إلى ثلاثة أقسام في تحديد عمر تاريخ المسجد الأقصى في العصر الأموي:

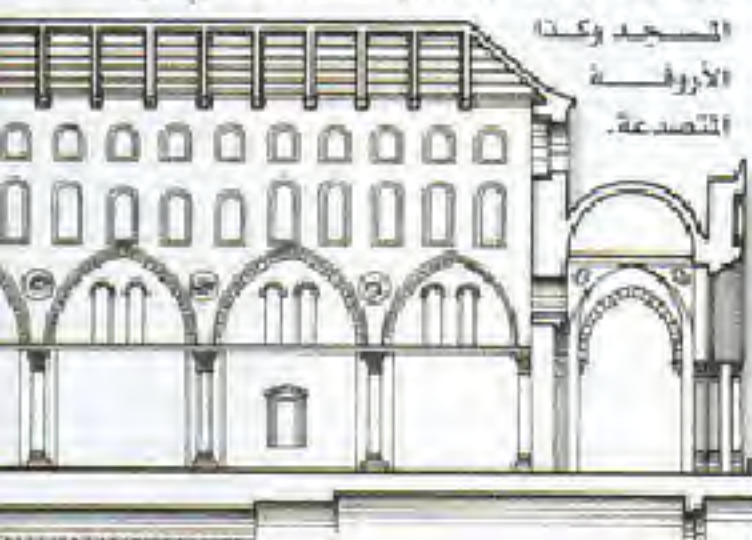
**القسم الأول:** يرى بأن الخليفة عبد الملك بن مروان هو الذي بنى المسجد الأقصى.

**القسم الثاني:** يرون بأن الخليفة الوليد بن عبد الملك بن مروان هو الذي بناه.

**القسم الثالث:** قالوا إن عبد الملك أمر ببنائه لكن البناء لم يتم إلا في عهد والده الوليد بن عبد الملك ويرى من المؤرخين بأن الرواي الأخير هو الأرجح، لأسباب إذا عرفنا أن الخليفة عبد الملك هو الذي أنشأ مسجد قبة الصخرة، تلك الدرة في جبين العمارة الإسلامية، فكيف له أن يتروك المسجد الأقصى كما بناه عمر بن الخطاب صغيراً متواضعاً؟ وعني الوليد بن عبد الملك عناية خاصة بالمسجد الأقصى فكانته عند المسلمين.

1

30





### ■ خامساً: الاحتلال الصليبي

كانت القدس في 491 هـ / 1098 م بيد أميرين من السلاجقة، وكان الصليبيون يؤمنون أنها في أطراف الشام. فجاء أمير الجيوش الفاطمي في هذه الأيام يحارب الأميرين ليرجع القدس إلى الحامية الفاطمية، وكان له ما أراد بعد أن قتل في هذا السبيل آلاف المسلمين، وجعل الأمير اقتحار الدولة والياً على القدس، ولم يكد ينتهي القرن الخامس للهجرة حتى احتل الصليبيون مدينة القدس سنة 493 هـ / 1099 م، وعندما سيطر الصليبيون على القدس اقتدى نفسه وحرسه بميلغ من المال لطير الإبقاء على حياته. فسلم الأقباط، ودفع مالا ليخرج سالماً مع حرسه، وترك المسلمين يقتلون ويذبحون بأيدي الصليبيين الذين قتلوا بها تسعين عالماً أراقوا فيها دماء الأبرياء من النساء والنساء، وفتكوا الحرمات. وأزالوا الأمن والأمان، وقضوا على المقدسات، وكونوا فرقة أسموها "فرسان الهيكل"، خصصت لمكافحة المسلمين، والتكثرت من المسجد الأقصى مقرا لأعمالها، وجعلته مستودعاً لأسلحتها، كما حولوا المسجد الأقصى إلى كنيسة، ووضعوا على قبته صليبا بدلاً من الهلال، كما اتخذوا من الأقباط الموجودين تحت المسجد اسطبلات لحبيلهم!!

### ■ سادساً: في العهد الأيوبي

ظل الأمر كذلك حتى استرجع صلاح الدين بيت المقدس، وكان ذلك في السادس والعشرين من رجب سنة 583 هـ / 1187 م، فقد فتح القدس أبوابها، ودخلها السلطان مكبراً مع قواد جيشه وفقهاء الإسلام، وقد أخذ صلاح الدين يتفقد مباني وعمائر المسجد الأقصى، فوجد الفرنج قد بنوا منبراً ومذبحاً فوق الصخرة نفسها، وملأوها

بالتماثيل، فأمر بإزالتها، وعفا على أثارها حتى أعاد المكان مسجداً إسلامياً كما كان في عهده السابق، ولما كان الصليبيون قد أقاموا الكثير من الحوائط بداخل المسجد ليحفظوا معالمه وشاراته الإسلامية، أمر صلاح الدين بتجديد المحراب وإزالة الحوائط وإظهار المعالم.

وفكر صلاح الدين بعمل منبر يليق بالمسجد الأقصى، ولكنه علم بأن السلطان محمود نور الدين عندما عزم على فتح القدس كان قد طلب من أرباب الصناعة في حلب أن يصنعوا له منبراً يليق بعظمة مسجدها الأقصى، ولكن الفينة عاجلت، فلما فتح القدس على يد صلاح الدين، أمر بإحضار المنبر من حلب ووضع في مكانه بجوار المحراب، وهو المنبر الذي أحرقه اليهود في 8/2/1969 م.

وشهد العهد الأيوبي بعد صلاح الدين حركة عمرانية وإنشاءات رائعة الجمال في المسجد الأقصى يلي بعضها قالما إلى الآن مثل قبة المعراج داخل أسوار المسجد الأقصى والقبة الشحية وأسبلة الماء العديدة وغيرها من المعالم والأوقاف.

### ■ سابعاً: في العهد المملوكي

ولما تولى السلطنة الظاهر بيبرس في العصر المملوكي زار بيت المقدس سنة 661 هـ / 1262 م وجد كل ما كان قد تهدم من أبنية المسجد الأقصى، كما أنشأ خاناً يجمع أكبر غيد ممكن من التجار، وأوقف عليه أعياناً كثيرة يُصرف ريعها السنوي في إطعام المسافرين، كما يقدم مصروفاً للمحتاجين منهم، كما خصص خمسة آلاف درهم سنوياً لتصرف على شؤون المسجد الأقصى والقدس، ومن أثارهم في المسجد الأقصى إنشاء المدرسة التتكرية، وسبيل قابتي، ومنشأة باب الأسباط، ومنبر يوهان الدين. ثم توالى يد الترميم والصيانة والرهابة للمسجد الأقصى طوال عهد السلاطين المماليك البحرية والسراكة ولكنهم لم يغيروا في معالمه الأصلية.

### ■ ثامناً: في العهد العثماني

أما عن حالة المسجد الأقصى في العصر العثماني فإن أهم الأعمال التي أجريت للمسجد الأقصى إنما تمت في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر على يد خمسة من السلاطين، هذا على الرغم مما تركه السلطان سليمان القانوني من بصمات واضحة ما تزال







وفي سنة 1952م رُمِّت عمارت عدة في القدس بلغت نفقاتها (525) ألف دينار أردني. وفي عام 1954م تم تشكيل لجنة أردنية بأمر ملكي لإعمار المسجد الأقصى المبارك ومسجد الصخرة، واشتمل الاعمار على ترميم جدران الخارجية الحجرية وتركيب أعمدة رخامية لأربعة أروقة بالإضافة إلى ترميم الأسقف والجدران الداخلية والخارجية، وتم إعادة إعمار قبة الصخرة وتركيب قبة خارجية من الألمنيوم الذهبي اللون وتركيب وخام للجدران الداخلية والخارجية. وفي سنة 1956م قام بالترميم مقاولون من المملكة العربية السعودية.

#### ■ عاشر : الاحتلال اليهودي

وقد تخطت أعمال الصيانة والترميم تماماً بعد الاحتلال اليهودي 1967م بسبب العقبات التي وضعت في طريق المقاولين والمعماريين القاطنين بالعمل، هذا فضلاً عن أعمال التفتيش والحفر التي قام بها عمال الآثار اليهود بجوار المسجد الأقصى الأمر الذي حث جميع المقدسات بالتصدع والسقوط، ولم يكتف اليهود بذلك بل عمدوا إلى حرق المسجد الأقصى سنة 1969م، ما أدى إلى خسائر فادحة بالمسجد، وكان أهمها المنبر الخشبي، وكذلك الجزء الجنوبي من المسجد، وهو الجزء الذي أقام عليه عمر بن الخطاب أساس المسجد الأقصى. وكذلك القبة التي تقدم المحراب بزخارفها الجميلة وكتابتها الموثقة لتاريخ بناء المسجد، وهامو الكيان اليهودي مستتر في مؤامرة على المسجد الأقصى لهدمه وإقامة المعبد المزعوم على أنقاضه. ويتمعون أي ترميم للمسجد ليكون مآله التصدع والسقوط على الأمد البعيد، ومع ذلك مازال المسلمون في القدس والمسجد الأقصى يقومون بأعمال الترميم بشكل بسيط وبالسري، حيث أنجز ترميم المصلي المرواني وتم افتتاحه لجمهور المصلين في 12/12/1996م. وقد ساهم في إعمار العديد من المئبرين من داخل وخارج فلسطين، وتم ترميم عدد من أسبله أثناء وبعض الأبواب، وتم في عام 2006م وضع منبر يحاكي منبر صلاح الدين الأيوبي الذي حرق في عام 1968م.

أثارها باقية، ففي عهد السلطان سليمان القانوني 1520-1566م جُدد بناء سور المدينة، وبنيت عدة أسبله في الطريق المؤدية إلى المسجد الأقصى، بالقرب من مداخله.

فقد اتفق السلطان عثمان الثالث (25) ألف جنيه) لإصلاح القصدير الذي يكسو سقف المسجد الأقصى وكذا قبة الصخرة، وذلك سنة 1752م. كما قام كل من السلطان محمود الثاني والسلطان عبد العزيز بإجراء إصلاحات وترميمات عامة امتدت من سنة 1817 حتى سنة 1840م، كما رُوِّد السلطان عبد العزيز بوقف المسجد الأقصى بالزجاج الملون سنة 1874م.

وفرش السلطان عبد الحميد المسجد بالبسط من صناعة بلاد فارس، كما أحضر له سجارييد صلاة من آسيا الصغرى سنة 1876م.

أما السلطان عبد الحميد الثاني فإنه وضع شععدانا كبيراً من الفضة في قبة الصخرة لكنه نقل إلى المسجد الأقصى، وجدد عمارة سبيل قاييتاي.

#### ■ تاسعا : الانتداب البريطاني

وفي القرن العشرين وفي عهد الانتداب البريطاني من (1920-1948م) كان يشرف على مقدسات القدس المجلس الإسلامي الأعلى بفلسطين، وكان من الأعمال التي قام بها المجلس الإسلامي في عمارة المسجد الأقصى وحسنه من الخطم، بعد أن لوحظ عليه التصدع وحاجته إلى إصلاحات سارع المجلس باستدعاء المعماري التركي كمال الدين سنة 1922م ليكتشف على المسجد الأقصى المبارك ثغورة سبب تصدعه.

فشكلت لجنة المعمار من كمال الدين ومعماريين من مصر وقامت تلك اللجنة بعملية الترميم التي استمرت ثلاث سنوات.

ولكن ما كاد هذا التعمير يتم حتى أصيبت البلاد بزلزال سنة 1927م الحق أنصارا بالمسجد الأقصى الذي لم تظهر آثاره إلا في سنة 1936م.

وهكذا بدأت المرحلة الثانية من عمليات الصيانة والترميم سنة 1938م، واستمرت خمس سنوات.





## من مدارس سنا في بيت المقدس المدرسة التنكزية

أنشأ هذه المدرسة الأمير سيف الدين تنكز ابن عبد الله الناصري، ووفقها في سنة (729هـ/1328م) كما يبدو في نقش كتابي كتب على واجهتها الخارجية فوق الباب الشمالي.

والمدرسة التنكزية من المدارس الشهيرة في القدس، وهي تقع عند باب المسجد الأقصى المعروف بباب السلسلة، ومبناها الذي لا يزال قائماً حتى اليوم يقدم الفضل الأمثلة على المدرسة ذات التخطيط المتميز في مدينة القدس، وتطل واجهة المدرسة الشمالية على ساحة صغيرة بباب السلسلة، وواجهتها الشرقية تطل على رواق المسجد الأقصى، والواجهة الجنوبية تُشرف على جائط البراق، والواجهة الغربية على المياني المجاورة لها، وقد تجلّى الفن المعماري المملوكي بصورة رائعة في بناء المدرسة الذي حفل بالزخارف والمقرنصات التي تزين بوابتها العالية والأحجار الملونة.

وقد وصفها "مجبر الدين الحنبلي" في الأئس الجليل (78/2)، بأنها مدرسة عظيمة ليس في المدارس التي من مثاليها.

وولف الأمير تنكز الأوقاف الكثيرة على مدرسته هذه، والتي

تضم خانقاه وداراً للحديث، وداراً للقرآن، ومدرسة.

وقد قامت هذه المدرسة بدورها في الحركة العلمية في بيت المقدس، وتولى مشيختها والتدريس بها عدد من العلماء، وكان بعضهم يُدرّس بالمدرسة الصلاحية والعظمية وذلك إلى جانب التدريس بالتنكزية ومنهم:

■ القاضي علاء الدين بن منصور المقدسي (666هـ - 748هـ/1267م - 1347م).

■ الشيخ صلاح الدين أبو سعيد العلالي (694هـ - 761هـ/1294م - 1359م).

■ الشيخ شهاب الدين محمود الأسدي المقدسي تولى مشيخة التنكزية بعد وفاة العلالي سنة (762هـ/1359م) بتفويض متقدم من الشيخ العلالي.

■ وذكر مجبر الدين الحنبلي أن الشيخ الحافظ جمال الدين أبا محمود أحمد بن محمد بن إبراهيم بن هلال المقدسي الشافعي، درّس بالمدرسة التنكزية بالقدس الشريف بعد وفاة العلالي، واستمر مشغولاً بالتدريس إلى أن توفي سنة (765هـ/1363م)، وهو مؤلف الكتاب المشهور "مثير الغوام" إلى زيارة القدس والقمام، والذي يُعد من المصادر الرئيسة لدراسة تاريخ القدس، وقد نقل عنه مجبر الدين الحنبلي صاحب "الأئس الجليل" وشخص الدين السيوطي مؤلف "إتحاف الأئس" في قصائد المسجد الأقصى.

■ الشيخ شعس الدين بن الثقيب المتوفى سنة (877هـ/1472م).

■ الشيخ محمود بن القاضي أحمد الفيدي والذي عين بها قارئاً سنة (971هـ).

■ الشيخ أحمد الشهابي ابن الشيخ أحمد تنكز.

■ الشيخ محمد بن حافظ السروزي المقدسي بن غانم المتوفى سنة (1089هـ/1678م).

واستمرت تؤدي دورها حتى أواخر القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي، ثم اتخذت هذه المدرسة مركزاً للقضاة والشوابع، وديواناً للقضاة، ودار سكن لهم في عهد السلطان قايتباي، ثم هادت لتقوم بدورها التنكزي في أواخر القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي، ثم حوّلت إلى محكمة شرعية في العصر العثماني، ثم اتخذت مدرسة لتعليم اللغة الإسلامية.

وفي سنة 1969م، قامت السلطات اليهودية باحتلالها والمزاولة فيها (كما هو موضح في أعلاه).



# أخطأوا شائعة فضيلة صخرة بيت المقدس

من الأخطاء الشائعة حول المسجد الأقصى أن للصخرة المني عليها القبة الذهبية والتي تسمى (مسجد قبة الصخرة) والتي تظهر وسائل الإعلام الإسلامية والعالمية خطأ أنها هي المسجد الأقصى - أن لها قداسة خاصة، وقد ظهر من بعض المسلمين المغالاة في تشييد الصخرة ووصل الأمر بهم إلى حد التجاوز والإفراط حيث قيل في صخرة بيت المقدس من الأمور المنكرة مايلي:

- 1- أنه كان عليها ياقوتة تضيء بالليل كضوء الشمس ولا تزال كذلك حتى خربها يحنطين.
- 2- أنها من صخور الجنة.
- 3- أن صخرة بيت المقدس تتحول إلى سرجانة بيضاء.
- 4- أنه إليها المحشر ومنها المنشر.
- 5- أن سيد الصخور صخرة بيت المقدس.
- 6- أن مياه الأرض كلها تخرج من تحت الصخرة.
- 7- أنها صخرة معلقة من كل الجهات.
- 8- أن فيها موضع قدم رسولنا محمد ﷺ.
- 9- وأن عليها أثر أجنحة الملائكة.
- 10- وأن الماء يخرج من أصل الصخرة.
- 11- أنها على نهر من أنهار الجنة.
- 12- وأن المياه العذبة والرياح اللطيفة من تحت صخرة بيت المقدس.
- 13- وأنها عرش الله الأدنى ومن تحتها بسطت الأرض.



الصخرة من أسفل  
ويظهر عليها بالأرض

- 14- وأن الصخرة وسط الدنيا، وأوسط الأرض كلها.
  - 15- وأنه خرج بالنبي ﷺ منها إلى السماء، وارتفعت وراءه وأشار لها جبريل أن انبتي.
  - 16- وأن لها مكانة كالحجر الأسود في الكعبة.
- وقد أنكر علماء المسلمين هذا التعلق بالصخرة، وبيّنوا أنها صخرة من صخور المسجد الأقصى، وجرة منه، وليس لها أية ميزة خاصة.
- فقد بين شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في (مجموع الفتاوى مجلد 27 - كتاب الزيارة ص 12) :  
أما أهل العلم من الصحابة والتابعين لهم بإحسان فلم يكونوا يعظمون الصخرة، وما يذكره بعض الجهال فيها من أن هناك أثر قدم النبي ﷺ، وأثر عمامته، وغير ذلك، فكله كذب، وأكذب منه من يظن أنه موضع قدم الرب، وكذلك المكان الذي يذكر أنه مهد عيسى - عليه السلام - كذب، وإنما كان موضع معمودية النصارى، وكذا من زعم أن هناك الصراط والميزان، أو أن السور الذي يضرب بين الجنة والنار هو ذلك الحائط المني شرقي المسجد، وكذلك تعظيم السلسلة أو موضعها ليس مشروعاً.
- والصخرة لم يُصل عندها عمر ﷺ ولا الصحابة ولا كان على عهد الخلفاء الراشدين عليها قبة،



بل كانت مكتشفة في خلافة عمر ، وعثمان ، وعلي ، ومعاوية ، ويزيد ، وسروان ، وبني عليها عبد الملك بن مروان القيمة .

- وقال : إن عمر بن الخطاب لما فتح البلد قال لكعب الأحمري : ابن ترمي أن ابني مصلى للمسلمين ؟ قال : ابنه خلف الصخرة ، قال خالطتك يهودية ، بل أبنيه أمامها ، فإن لما صدور المساجد . فبنى هذا المصلى الذي تسميه العامة "الأقصى" ولم يتمسح بالصخرة ، ولا قبلها ولا صلى عندها ، كيف وقد ثبت عنه في الصحيح : ( أنه لما قبل الحجر الأسود قال : والله إني لأعلم أنك حجر لا تضر ولا تنفع ، ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ يتيمك لما قبلتك ) .

- وقد ضعف الإمام ابن القيم رحمه الله كل الأحاديث الواردة في الصخرة ، فقال في المنار المنيب ( 88:87 ) : وكل حديث في الصخرة فهو كذب مفترى ، والقدم الذي فيها كذب موضوع مما عطلته أيدي المزورين ، الذين يروجون لها ليكثر سواد الزائرين ، ويرفع شأنه في الصخرة أنها كانت قبلة اليهود ، وهي في المكان كيوم السبت في الزمان ، أبدل الله بها هذه الأمة المحمدية الكعبة البيت الحرام ، ولما أراد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ أن يبني المسجد الأقصى استشار الناس ، هل يجعله أمام الصخرة أو خلفها ؟ فقال له كعب يا أمير المؤمنين : ابنه خلف الصخرة ، فقال يا ابن اليهودية ، خالطتك اليهودية ، بل أبنيه أمام الصخرة حتى لا يستقبلها المصلون ، شيئا حيث هو اليوم .

- وقال عبد الله بن هشام صاحب كتاب "تحصيل الألف لآثار القدس (مخطوطة) :

"قد بلغني أن قوماً من الجهلاء يجتمعون يوم عرفة بالمسجد ، وأن منهم من يطوف بالصخرة ، وأنهم يتقرون عند غروب الشمس وكل ذلك ضلال واضطراب أحلام" .

ومما تدل عليه عبارة صاحب المخطوطة : أن هناك تجاوزات لبعض عامة الناس في تقديس المسجد الأقصى ، وكان رفضاً واضحاً من علماء المسلمين لهذه التجاوزات ، وتحذيراً للعامة منها .

- ويقول شيخنا محمد ناصر الدين الألباني - رحمه الله - عن تقديس الصخرة في المسجد الأقصى :

"الفضيلة للمسجد الأقصى وليس للصخرة ، وما ذكر فيها لا قيمة له إطلاقاً من الناحية العلمية ، ولا ينبغي تقديس ما لم يقدمه الشرع ، ولا تعظيم ما لم يعظمه الشرع" .

ومما يذكر في سيرة الصحابة وأئمة المسلمين أنهم إذا دخلوا المسجد الأقصى قصدوا الصلاة في المصلى الذي بناه عمر ، ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية في (اقتضاء الصراط المستقيم في مخالفة أصحاب الجحيم) :

"وأما المسجد الأقصى فهو أحد المساجد الثلاثة التي تشد إليها الرحال ، وهو الذي يسميه كثير من العامة اليوم : الأقصى ، والأقصى اسم للمسجد كله ، ولا يسمى هو ولا غيره حرماً ، وإنما الحرم بمكة والمدينة خاصة .

فبنى عمر ﷺ المصلى الذي في القبلة ، ولم يصل عمر ولا المسلمون عند الصخرة ، ولا تمسحوا بها ، ولا قبلوها .

وقد ثبت أن عبيد الله بن عمر - رضي الله عنهما - كان إذا أتى بيت المقدس دخل إليه ، وصلى فيه ، ولا يقرب الصخرة ولا يأتيها ، ولا يقرب شيئاً من تلك المصانع ، وكذلك نقل عن غيره واحد من السلف المعتبرين ، كعمر بن عبد العزيز والأوزاعي وسفيان الثوري وغيرهم .

فصخرة بيت المقدس باتفاق المسلمين لا يسن استلامها ولا قبليها ولا التبرك بها كما يفعل بعض الجهال ، وليس لها خصوصية في الدعاء ،

ويجب تحذير المسلمين من هذا الفعل .







# أخطأ أم شائعة تسمية المسجد الأقصى عربياً

من الأخطاء الشائعة أيضاً والدارجة على الألسن بين عوام الناس وخاصتهم القول بأن المسجد الأقصى حرم، وتسميته بالحرم الشريف.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - في اقتضاء الصراحت المستقيم (2/817): «الأقصى اسم للمسجد كله، ولا يُسمى هو ولا غيره حرمًا، إنما الحرم بمكة والمدينة خاصة».

وقال في المجموع (26/117): «وليس في الدنيا حرم لا بيت المقدس، ولا غيره، إلا هذان الحرمين، ولا يُسمى غيرهما حرمًا كما يُسمى الخيال، فيقولون حرم المقدس، وحرم الخليل، فإن هذين وغيرهما ليسا بحرم باتفاق المسلمين، والحرم المجمع عليه حرم مكة، وأما المدينة فلها حرم أيضًا عند الجمهور، كما استفاضت بذلك الأحاديث عن النبي ﷺ».



ولم يثبت حديث صحيح في فضل الصخرة، وكل ما قيل فيها لا يصح سنده إلى رسول الله ﷺ. وروى مسلم في صحيحه عن مسلم بن يسار أنه سمع أبا هريرة - رضي الله عنه - يقول: قال رسول الله ﷺ: «يكون في آخر الزمان دجالون كذابون يأتون من الأحاديث بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم فأياكم وإياهم، لا يضلونكم، ولا يفتنونكم».

وقد برر البعض ممن كتب في فضائل بيت المقدس التساهل في التدقيق بالأحاديث الواردة من باب أن فضائل الأعمال يعمل فيها بالأحاديث الضعيفة وقد تجاوز البعض حتى نقل المكذوب والموضوع وأخذ من كلام اقتصاص مما لا ينبغي ذكره.

- ويقول شهاب الدين أبو محمود المقدسي في مخطوط منير القرام إلى زيارة القدس والشام، وهو يرفض التجاوز في تقديس المسجد الأقصى، والوصول به إلى ما فوق المثلية المقبولة في عقيدة الإسلام: «قاتل الله القصاصين والوضاعين، كم لهم من إلقاء على وهب وكعب، ولا شك في فضل هذا المسجد، ولكنهم قد غلوا».

والبعض يسرد تلك الأحاديث ولا يشير أدنى إشارة إلى ضعفها ووجهتها، بل يروونها وكأنها من الصحاح التي لا خلاف فيها.

وتنبه الناس على أمر صخرة بيت المقدس لا يفلح من فضائل المسجد الأقصى فقد ذكر الله تعالى في كتابه العزيز العديد من الآيات التي خصت المسجد الأقصى وبيت المقدس بالبركة والفضيلة، وثبت عن رسول الله ﷺ في كتب الصحاح والسنة الكثير من الأحاديث التي نصت على ما حياه الله تعالى من الخير والبركة، وبيت الفضائل التي تميز بها المسجد الأقصى وأرضه لما لها من مكانة عظيمة وعزلة رفيعة في الشرع الإسلامي.

وكما قيل مهما جلست تحدث بفضائل المسجد الأقصى فلن تنتهي إلى ما انتهى الله إليه في قوله تعالى: «سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو الصميع النصير (17) الإسراء».

فبركة المسجد الأقصى ثابتة بالكتاب والسنة ولنا غنى في الصحيح منها عن الموضوع والمكذوب.

● **والخلاصة: أن قل ما قيل في هذه الصخرة أصله من أهل الكتاب وليس له أصل في كتب العقيدة الإسلامية، ولا في الصحيح من حديث النبي ﷺ.**

✳ وهما كعب الأخبار وهب بن منبه أسلم بعد أن كان يدين باليهودية.



والذي عليه جمهور علماء المسلمين أن الصلاة في المسجد الحرام أفضل منها في مسجد النبي ﷺ ويليه في الفضل المسجد الأقصى.

وقال عبدالله بن هشام الأنصاري المتوفى سنة 761 هـ - رحمه الله - في كتابه "تحصيل الأنس لزائر القدس" ... وما سمعته من كبار أهل البلد أنهم يقولون: (حرم القدس) فيحرمون ما أحل الله افتراءً على الله، وتعوز بالله من الخذلان.

قال ابن القيم - رحمه الله - (زاد المعاد 1/53): فذوات ما اختاره الله واصطفاه من الأعيان والأماكن والأشخاص وغيرها مشتتة على صفات وأموال مائعة بها ليست غيرها، ولأجلها اصطفاه الله. وهو سبحانه فضلها بتلك الصفات، وخصها بالاختيار، فهذا خلقه، وهذا اختياره ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ...﴾ (68) القصص.

إن مكة صارت حراماً شرعاً، وقُدِّرَ بتحريم الله لها كما ثبت في صحيح مسلم (147/9) من حديث أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: اللهم إن إبراهيم حَرَّمَ مكة، فجعلها حراماً، وإنِّي حرَّمْتُ المدينة، حراماً ما بين ما زمنيها، أن لا يهراق فيها دم ولا يُحمَل فيها سلاح لقتال، ولا تُخَيَّط فيها شجرة إلا لعلف، اللهم بارك لنا في مدينتنا، اللهم بارك لنا في ضاهنا، اللهم بارك لنا في قُدَّتنا، اللهم بارك لنا في مدينتنا، اللهم اجعل مع البركة بركتين.

وابراهيم عليه السلام - لا يحرم ولا يحلل إلا بإذن الله وتوجيهه، فأبراهيم حرَّمها لتحريم الله لها، والنبي ﷺ حرَّم المدينة بأمر الله تعالى، قال تعالى: ﴿وَمَا يَطَّقُ عَنِ الْهَرَمِ (3) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى (4)﴾ النجم.

• ومن هنا يُفهم أنه لا يجوز تحريم أمكنة لم يجعلها الله حراماً، وبهذا يظهر خطأ ويدعية من قال: إن المسجد الأقصى حرم، وتسميته إيراداً بالحرَم الشريف.

وكذلك القول بأن المسجد الأقصى ثالث الحرمين عبارة غير دقيقة من حيث الاصطلاح الشرعي لأن الحرم هو: ما يحرم صيده وشجره، وله أحكام تخصه عن غيره، أما بيت المقدس فإنه لا يحرم صيده ولا شجره، كبا هو الحال في المسجد الحرام في مكة والمسجد النبوي في المدينة، وذلك باتفاق العلماء، والبعض تجاوز حتى أطلق على المسجد الإبراهيمي في الخليل مسمى "الحرم الإبراهيمي"، وهذا لا يجوز لأنه تحريم لهذا المسجد الذي لم يجعله الله حراماً.

قال شيخ الإسلام في المجموع (148/27): "والدين دين الله بقلعه عن رسوله، فلا حرام إلا ما حرَّمه الله، ولا دين إلا ما شرعه الله، والله تعالى قدَّم المشركين لأنهم شرعوا في الدين ما لم يأذن به الله، فحرموا أشياء لم يحرمها الله كالمحيرة والسائبة والوصيلة، وشرعوا ديناً لم يأذن به الله كدعاء غيره وعبادته والزهادية التي ابتدعتها النصارى".

• ولم تثبت تسمية المسجد الأقصى حراماً عن أحد من العلماء المحققين، ولما تكلم الشيخ مجير الدين الحنبلي عن الأحكام المتعلقة بالمسجد الأقصى في كتابه الأنس الجليل لم يذكر متجاً شيئاً في تسميته حراماً وإنما سماه المسجد الأقصى كما هو شأن بقية العلماء، وكذلك الشيخ عبد الغني النابلسي في كتابه «الحضرة الأنسية في الرحلة المقدسية».

• ومن أسمائه الثابتة في الكتاب والسنة "المسجد الأقصى" و"بيت المقدس" و"مسجد إيلياء"، والمسجد الأقصى فيه من الفضل ما فيه، ولا فضيل في سمياته ما لم يشرحه الله تعالى.





# صحابة سيدنا الرحال

## إلى بيت المقدس

فيه، ولا يشرب فيه ماء لتعصيبه دعوة سليمان لقوله: "لا يريد إلا الصلاة فيه".

• **أبو ریحانة** رضي الله عنه: سكن بيت المقدس، وكان يعتكف في المسجد الأقصى.

• **شداد بن أوس** رضي الله عنه: سكن بيت المقدس، ومات بها في أيام معاوية، وقبره في مقبرة باب الرحمة بالقرب من سور "المسجد الأقصى".

• **سلامة بن قيسر** رضي الله عنه: قيل له صحبة، وكان إمام المسلمين في الصلاة بعد الفتح واليا لمعاوية على بيت المقدس، ومات ببيت المقدس وقبره بها.

• **أبو جمعة الأنصاري** رضي الله عنه: واسمه جندب بن سباع، قدم بيت المقدس ليصلي فيه، ويُعد من الشاميين.

• **عوف بن مالك الأشجعي** رضي الله عنه: شهد فتح بيت المقدس، ونزل بحدادين وهو صحابي جليل.

• **عمرو بن العاص** رضي الله عنه: قدم بيت المقدس، وشهد الفتح، وتوفي في خلافة معاوية.

• **أبو أيوب عبد الله بن عمرو الأنصاري** رضي الله عنه: رقيب عبادة بن الصامت، وهو ممن صلى إلى القبلتين، سكن بيت المقدس، ويُعد في الشاميين، وهو آخر من مات من الصحابة ببيت المقدس رضي الله عنهم.

• **قيز بن الدبلي** رضي الله عنه أو **الحميري**: من فارس اليمن، سكن بيت المقدس، ويقال إنه مات بها وقبره بها.

• **أبو محمد التجاري** رضي الله عنه: سكن بيت المقدس، قيل إنه شهد صفين مع علي رضي الله عنه.

وهؤلاء بعض من أصحاب رسول الله ﷺ ممن عرفتهم القدس منهم تسعة دفنوا في أرضها.

دخل بيت المقدس من الصحابة رضي الله عنهم جمع كثير، شدوا الرحال إليه، قصدوه بالسكن والعبادة والوعظ والإرشاد، نذكر منهم:

• **أبو عبيدة بن الجراح** رضي الله عنه: وكان القائد العام لجيوش الفتح في الشام.

• **بلال بن رباح** رضي الله عنه: شهد فتح بيت المقدس مع عمر بن الخطاب، وأذن في المسجد الأقصى.

• **معاذ بن جبل** رضي الله عنه: استخلفه أبو عبيدة على الناس بعد موته، فمات أيضاً بالطاعون.

• **عباد بن لحم** رضي الله عنه: دخل بيت المقدس، وبني فيها حماماً، وله رواية عن النبي ﷺ.

• **خالد بن الوليد** رضي الله عنه: سيف الله المسلول شهد فتح بيت المقدس.

• **عبادة بن الصامت** رضي الله عنه: أول من ولي قضاء فلسطين، سكن بيت المقدس ودفن فيها.

• **تميم بن أوس الدارمي** رضي الله عنه: وهو من أهل فلسطين في الجاهلية، أسلم وصحب رسول الله ﷺ، وأقنعته رسول الله ﷺ ديار الخليل، وكان أميراً على بيت المقدس.

• **عبد الله بن سلام** رضي الله عنه: قدم بيت المقدس، وشهد فتحها، وهو من المشهود لهم بالجنة.

• **أبو هريرة عبد الرحمن بن صخر** رضي الله عنه: قدم بيت المقدس وشهد فتحه، وهو من رواة حديث "لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد..."

• **معاوية بن أبي سفيان** رضي الله عنهما: قدم بيت المقدس، قال النبي: يبيع معاوية يابلياً، وتلك بيعة أهل الشام له.

• **عبد الله بن عمر بن الخطاب** رضي الله عنهما: قدم بيت المقدس، قال شيخ الإسلام ابن تيمية وكان ابن عمر رضي الله عنهما يأتي إليه فيصلي



# سِتُّ الرِّجَالِ .. تَنْبِيهَاتٌ وَتَوْجِيهَاتٌ

بعض التنبيهات على سبيل ما لا يجوز شرعاً في المسجد الأقصى وبيت المقدس\*

\* لا يجوز قصد زيارة بيت المقدس مع الحج والقبول؛ فليس الله حجته.

\* لا يجوز تعظيم الصخرة بأي نوع من أنواع التعظيم كالتمسح بها وتقبيلها وسوق الغنم إليها لتذبحها هناك وغير ذلك.

\* لا يجوز لأحد أن يتمسح أو يقبل، أو يطوف، بأي شيء في المسجد الأقصى المبارك.

\* لا يجوز لأحد أن يسأل قيراً ولا ولياً ولا غيره قضاء حاجة، أو تفريح كربة، أو شفاء مريض، أو أن يشفع له في الآخرة، أو نحو ذلك؛ لأن هذا كله لا يطلب إلا من الله سبحانه، وطلبه من الأموات شرك بالله تعالى.

\* لا يجوز الاجتماع في يوم عرفة بالمسجد الأقصى، والطواف بقبة الصخرة تشبيهاً بالطواف بالكعبة.

\* لا يجوز الاجتماع في موسم الحج لإنشاء الغناء والضرب بالدف في المسجد الأقصى.

\* ولا يجوز الصلاة عند - ما يقال أنه - قبر إبراهيم الخليل عليه السلام، في مدينة الخليل.

\* القول: "من زارني وزار أبي (إبراهيم) في هام واحد ضمنت له الجنة" هذا حديث لا يصح، وهو مكذوب بالاتفاق أهل المعرفة بالحديث.

\* انظر مثالك الحج والعمرة - العلامة محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله.

# أَوَائِلُ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى

\* أول من بنى المسجد الأقصى في الإسلام هو الخليفة الراشد **عمر بن الخطاب** سنة 15 هـ.

\* أول من أدن في المسجد الأقصى بعد الفتح الصغابي الجليل **بلال بن رباح** - عليه السلام -

\* أول من أم المسلمين بعد عمر بن الخطاب في المسجد الأقصى **سالم بن هيصر** - عليه السلام -

\* أول من ولي قضاء القدس الصغابي الجليل **عبادة بن الصامت** الأنصاري - عليه السلام - وسكن بيت المقدس، ومات ودفن في القدس سنة 34 هـ.

\* أول مدرسة في المسجد الأقصى **المدرسة النصرانية**، وتقع عند برج باب الرحمة.





# أَفْظًا لَا تَصِحُّ

## • الحرم القدسي.

لأن الحرم هو ما يحرم صيده وشجره، وله أحكام تخصه عن غيره، وتسمية المسجد الأقصى بالحرم القدسي هو تحريم ما أحل الله تعالى، ولهذا تسميته بالحرم بدعة مستحدثة.

## • الصخرة المشرفة.

لأن وصفها بالمشرفة تقديس لها، ولكانتها، وفيه مضاعفة لكافة الكعبة بوصفها "بالكعبة المكرمة" و"الكعبة المشرفة".

## • الصخرة المعلقة.

الصخرة التي بنيت عليها القبة، ليست معلقة وترتكز على الأرض من أحد جوانبها، ولم تكن معلقة في يوم من الأيام، وكل ما يرون في قصتها فهو من الخرافات التي لم تثبت، والكهف الذي تحتها كأي كهف من كهوف الأرض.

## • الحرم الإبراهيمي.

لأن المسجد الإبراهيمي في الخليل ليس حرماً ولم يجعلها الله حرماً، وليس في الدنيا حرم إلا المسجد الحرام في مكة والمسجد النبوي في المدينة.

## • ثالث الحرمين.

والأصح أنه ثالث المساجد التي تشد إليها الرحال، وإطلاق مسمى ثالث الحرمين عبارة غير دقيقة من حيث الاصطلاح الشرعي، لأن الحرمين، حرم مكة والمدينة.

## • حائط المبركة.

وهي تسمية يهودية حيث يزعمون أنه الجزء المتبقي من الهيكل المزعوم وأساسه الحقيقي حائط البراق، وهو جزء لا يتجزأ من المسجد الأقصى.

## • جبل الهيكل.

وقلت التسمية أطلقها اليهود على الجبل المقام عليه المسجد الأقصى وهو "جبل موريا" ويطلق عليه أيضاً "جبل بيت المقدس" فاسم "جبل الهيكل" يوهنوا العالم أجمع أن لهم حقوقاً في المسجد الأقصى لزعمهم أن الهيكل الأول والثاني قد ضيعا على ذلك الجبل.

## • هيكل سليمان.

تلك التسمية يطلقها اليهود على البقعة المقام عليها المسجد الأقصى، وذلك للتهينة والعمل لهدم المسجد الأقصى، وبناء هيكلهم المزعوم على أنقاضه.

## • مدينة داود.

يطلق اليهود تلك التسمية على القدس لتوسخ في الأذهان أن مدينة القدس مدينة يهودية بتأها الملك داود - حيث يعتقد اليهود أن داود عليه السلام ملكا وليس نبيا - فزعمون أنها القدس لم تعرف إلا بعد داود عليه السلام، وبذلك يستملون 2000 سنة حيث يقدر تاريخ القدس بـ 5000 سنة منذ أن سكنها اليهوديون العرب الذين هم يعلل من الكنعانيين، الذين بنوا فيها مدينة عريقة وحضارة لا يمكن تجاهلها.







﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا لَّمَّا قَنَّ السَّجْدَ الْحَرَامَ إِلَى

الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا

الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنَ الْآيَاتِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿







# مقدييات مكتبي

عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال: تذاكرنا - وفوجئ عند رسول الله ﷺ - أيهما أفضل: أمسجد رسول الله أم بيت المقدس ؟  
 فقال رسول الله ﷺ : صلاة في مسجدي أفضل من أربع صلوات فيه ،

**وَالْبَيْتُ الْمَقْدِسُ لِي هُوَ**

وَلْيُوشَكَّنَ أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ مِثْلُ شَطْنِ فَرَسِهِ مِنَ الْأَرْضِ حَيْثُ يَرَى مِنْهُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ خَيْرَ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا  
 • أخرجه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي والألباني



# المسجد الأقصى ..





## 2 الفصل الثاني

46	المسجد الأقصى وقبة الصخرة	55	أسباب التطهير والتحرير بيت المقدس
48	المسجد الأقصى وسائر الأبنية	56	بيت المقدس بين سعادة الإسلام والحقد العنقوبي
49	المسجد الأقصى والخلفاء الراشدين	58	خليفة لا تنسى
50	برقية التي عمدة من الحراج لأهل البيت (صلى الله عليه وآله وسلم)	59	هكذا تعامل الصليبيون المسلمون في القدس
51	مواقف وعبر	60	المسجد الأقصى معهد علمي كبير
52	الوثيقة العصرية	64	الدعوة النشطة في المسجد الأقصى
53	في ظل الوثيقة	65	في بيت المقدس
54	صلاح الدين وتحرير فلسطين		



وشهادة التاريخ



# المسجد الأقصى ودعوة الأنبياء

## المسجد الأقصى

يمثل تاريخ التوحيد  
الذي جاء به الأنبياء  
جميعهم، والذي كان  
الإسلام آخر حلقاته، فالإسلام دين الأنبياء جميعاً،  
وجميع الرسل والأنبياء من بعث منهم إلى بني  
إسرائيل أو إلى غيرهم من الأمم، دينهم الإسلام،  
ورسالتهم هي الإسلام، ودعوتهم التوحيد، واتباعهم  
الذين آمنوا بهم هم المسلمون، كما قال تعالى على  
لسان نوح عليه السلام لقومه: ﴿إِنِّي قَوْلِيكُمْ لَهَا  
بِأَلْسِنَتِكُمْ مِّنْ أَجْرٍ إِن أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأُمِرْتُ أَنْ  
أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (٢٢) سورة هود.

وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يَرْغَبْ عَن قَوْلِ إِبْرَاهِيمَ إِلاَّ  
مَن سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي  
الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّاحِقِينَ﴾ (١٣٠) إذ قال له ربه أسلم قال  
أسلمت لرب العالمين (١٣١) ووصى بها إبراهيم  
بنه ويعقوب يا بني إنه الله اصطفى لكم الدين فلا  
تفوتن إلا وأنتم مسلمون (١٣٢) سورة هود.

تاريخ المسجد الأقصى هو  
تاريخ الأنبياء من لدن آدم  
عليه السلام، إلى نبينا  
محمد ﷺ.

• محراب الصلي الجانبي من الداخل





وقال تعالى: وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَآمَنَّا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿١٧٨﴾

وثبت في صحيح البخاري عن النبي ﷺ أنه قال: أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم في الدنيا والآخرة، والأنبياء أخوة لعائلات أمهاتهم شتى ودينهم واحد.

وإنما يتنوع في هذا الدين الشرعة والمناهج، كما قال تعالى: ﴿... لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شَرْعَةً وَمَنَاجَا...﴾ (١٨) سورة

واتصل تاريخ المسجد الأقصى بالسيرة النبوية قبل الهجرة وبعدھا واتصل بسيرة الخلفاء الراشدين، والصحابية الفضائل، واتصل بتاريخ الحركة العلمية الإسلامية، واتصل بتاريخ الجهاد الإسلامي

القدس.

## المسجد الأقصى

منازة الدعوة إلى توحيد الله تعالى، وأنه لا معبود بحق إلا الله وهو المسجد الثاني الذي وضع في الأرض بعد المسجد الحرام، وكان بينهما أربعون سنة.

## المسجد الأقصى

وما حوله من الأرض المقدسة، محل للدعوات رسل الله تعالى عليهم السلام، فكانت دعوة إبراهيم -عليه السلام- للتوحيد وهذه الدعوة وعلى هذا المنهج الحق كان ولده إسحق -عليه السلام- ومن وواله يعقوب -عليه السلام- وهي -أي الأرض- محل جسد يوسف -عليه السلام-، وسار إليها موسى -عليه السلام- فاتحاً ثولا خذلان قومه، فسأل الله عز وجل أن يذنيه منها رمية يحجر، فآتته من قارب الشيء يعطي حكماً، وتولى يوشع -عليه السلام- فتى موسى -عليه السلام- قيادة الجيل الرباني الجديد وخرج فيهم من التيه فاتحاً بيت المقدس، فكانت نواويس الكون مسخرة لهذا النبي الفاتح بإذن الله تعالى، إذ لم تحبس الشمس لأحد إلا ليوشع بن نون حين سار إلى بيت المقدس.

## المسجد الأقصى

ومنازة الدعوة إلى توحيد الله عز وجل، فاتحاً أنبياء بني إسرائيل -عليهم السلام- عاشوا يقيمون

شرع الله، لكنهم في الوقت الذي كانوا يخالفون فيه أوامر الله تعالى، ويشركون في عبادة الله، يعاقبهم الله تعالى بذنوبهم، ويسلط عليهم الأعداء، لعلهم يرجعون، ومن رحمته لهم أنه كان يبعث فيهم الأنبياء يهدونهم إلى الحق، ويرفعون عنهم المقت.

ومنذ أن وضع الأساس الأول للمسجد الأقصى فيها، وهو المسجد الثاني بعد المسجد الحرام بأربعين عاماً، كان قبلة الأنبياء، وأصبح بذلك بيت المقدس منارة دعوة التوحيد، الدعوة إلى كلمة الحق: (لا إله إلا الله) أي: لا معبود بحق إلا الله تعالى، وأمر الله سبحانه وتعالى إبراهيم عليه السلام بالهجرة إليه قال تعالى: ﴿وَلِجِبْرَائِيلَ وَلِطُوطَا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ﴾ (٢١) الأنبياء، وأسرى الله بعبيده محمد ﷺ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، قال تعالى: ﴿إِسْحَاقَ الَّذِي آسَرْنَاهُ فِي يَدَيْهِ لِئَلَّا يَتَّبِعَ الْحَرَامَ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (٢٢) الإسراء.

وهو منير دعوة التوحيد، فالأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم أقاموا يهدون فيه من ضل إلى الهدى، ويبصرون الناس بتوحيد الله -جل وعلا-، وأنه لا معبود بحق إلا الله.



# بيت المقدس وسؤال الأنبياء

## سؤال موسى عليه السلام:

هزيمة عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: "غزا نبي من الأنبياء... فقتل للشعبي ذلك مأمورة وأنا مأمور، اللهم احبسها علينا فحبست حتى فتح الله عليه".

## سؤال سليمان عليه السلام:

لما فرغ سليمان عليه السلام من بناء مسجد بيت المقدس - وكان بشارة بناء تجديد للمسجد الأقصى - سأل الله ثلاثاً، حكماً يصادف حكمه، وملكاً لا يتبغى لأحد من بعده، وألا يأتي هذا المسجد أحد لا يروى إلا الصلاة فيه إلا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه.

أخرج النسائي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: "لما فرغ سليمان بن داود من بناء بيت المقدس سأل الله ثلاثاً: حكماً يصادف حكمه، وملكاً لا يتبغى لأحد من بعده، وألا يأتي هذا المسجد أحد لا يروى إلا الصلاة فيه إلا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه".

فقال النبي ﷺ: "أما التتمتان فقد أعطيهما، وأرجو أن يكون الأعطي الثالثة".

ولهذا كان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يأتي بيت المقدس فيدخل فيعطي زكعتين، ثم يخرج ولا يشرب فيه، كآفة يرجو دعوة سليمان عليه السلام.

كان من تعظيم موسى عليه السلام للأرض المقدسة وبيت المقدس أن سأل الله تبارك وتعالى عند الموت أن يدنيه منها.

روى البخاري في صحيحه مرفوعاً: "قال موسى الله أن يدنيه من الأرض المقدسة رمية بحجر، فلو كنت ثم لأريتكم قبره إلى جانب الطريق تحت الكثيب الأحمر".

قال النووي: "وأما سؤاله -أي موسى عليه السلام- الإدناء من الأرض المقدسة فلشرفها، وفخيلتها من فيها من المهوون من الأنبياء وغيرهم".

## سؤال يوشع بن نون عليه السلام:

الشعبي لم تحبس لأحد إلا لنبي الله يوشع بن نون عليه السلام حيث سأل الله تعالى أن تحبس الشمس عن الغروب حتى يزيد في النهار ويفتح بيت المقدس، وذلك لكي يتمكن من الفتح قبل الليل، لأن الفتح كان يوم الجمعة فإذا دخل الليل دخل يوم السبت الذي حرم الله عليهم العمل فيه.

روى الإمام أحمد في مسنده عن حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "إن الشمس لم تحبس لبشر إلا ليوشع ليأتي سار إلى بيت المقدس".

وروى البخاري في صحيحه بالسند إلى أبي



# المسجد الأقصى والمخلفاء الراشدون



الجيش الذي يقوده عمرو بن العاص فلسطين وإيلياء. وكانت الناس تسمع قواجه أبي بكر لعمره (عليك فلسطين وإيلياء) (1)

وبعد مبايعة عمر بن الخطاب رضي الله عنه خليفة للمسلمين - بعد وفاة خليفة المسلمين الأول أبي بكر الصديق - ولي عمر رضي الله عنه أبا عبيدة بن الجراح على الجيش والشام، وبعد فتح دمشق بعث أبو عبيدة بالفتح إلى عمر، ثم فتح بعد دمشق نيسير حمص وحماة واللاذقية والطرطوس وحلب وأنطاكية.

وأوعز عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد فتح الشام إلى أبي عبيدة أن يزحف إلى القدس، فلبى أبو عبيدة أمر الخليفة، واستدعى سبعة مشايخ الجيش، فعقد لكل منهم راية، ضاماً إليه خمسة آلاف مقاتل، وأمرهم بالمسير إلى البيت المقدس، ولما وصل أبو عبيدة إلى الأردن، بعث الرسل إلى أهل إيلياء، وبعث معهم برقية لأهلها في عام 15 هـ/636 م.

وأمر جيشه بالمسير إلى البيت المقدس، فحاصروها شهوراً إلى أن تقدم مسؤول المدينة البيطريوس "طرونيوس" بتداء للمسلمين يعلن فيه استعدادهم لتسليم المدينة على شرط حضور خليفة المسلمين لتسليم مفتاحها وذلك لعدم الثمارى بصفات الرجل الذي سيفتحها، فعلاً دخلها الفاروق سنة 15 هـ فاتحا بعد توقيع الاتفاقية المعروفة بالمعاهدة العمرية.

بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم واستقرار الخلافة للصحابة أبي بكر رضي الله عنه خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم حرص الصديق رضي الله عنه بعد الانتهاء من حرب الردة أن تكون ديار الشام - ديار المسجد الأقصى - من أول البلاد المفتوحة، فوجه لها أربعة جيوش، وعقد الويتها لأربعة من كبار الشامة وهم: عمرو بن العاص لفلسطين، وشرحبيل بن حسنة للأردن، ويزيد بن أبي سفيان لبلقاء، وأبو عبيدة بن الجراح لدمشق.

وأمر خالد بن الوليد رضي الله عنه - وكان بالعراق ولم تفتح بعد - أن يلحق بالجيوش، المتجهة إلى بلاد الشام لمساندتها، وقد عقد ابن عساكر في تاريخ دمشق (68-64/2) باباً بعنوان ذكر اهتمام أبي بكر الصديق رضي الله عنه بفتح الشام وحرصه عليه، "ساق فيه جملة من المرويات تبين اهتمام أبي بكر رضي الله عنه بفتح الشام، وأن هذا الأمر كان يشغله ويفكر فيه، وشارر كبار الصحابة في هذا الأمر، ورأى منهم العزيمة على ذلك، واستنفر لفتح الشام كافة المسلمين، وأرسل لخالد بن الوليد رضي الله عنه بعد أن فتح الله على المسلمين القمامية وجلولة من أرض العراق فأمره أن يعيد جيوش المسلمين بالشام وطلب منهم العجلة في ذلك وقال: "هو الله لقربة من قربى الشام يفتحها الله على المسلمين أحب إلي من وساق عظيم من رسائيق العراق" (2).

وكان الخليفة أبو بكر في حياته يرجو أن تكون مدينة بيت المقدس في حيازة المسلمين، وجعل هدف

(1) رسائل من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في القرنين الأول والثاني هـ والتخيل.  
(2) تاريخ أبي زعنة 1/172، وتاريخ دمشق 2/114.  
(3) فتوح الشام 20.



## برقية أبي عبيدة بن الجراح لأهل إيلياء (بيت المقدس)

• باب العمود وهو أحد أبواب البلدة القديمة

بعد فتح الشام أوجز عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى أبي عبيدة رضي الله عنه أن يزحف إلى القدس، فلبى أبو عبيدة أمر الخليفة، واستدعى سبعة من عقادهم الجيش، فعقد لكل منهم راية، ضاماً إليه خمسة آلاف مقاتل، وأمرهم بالمسير إلى بيت المقدس.

ولما وصل أبو عبيدة رضي الله عنه إلى الأردن، بعث الرسل إلى أهل إيلياء، وبعث معهم برقية لأهلها،

بسم الله الرحمن الرحيم

«من أبي عبيدة بن الجراح إلى بطارقة أهل إيلياء ومكافئها. سلامي على من اتبع الهدى وأمن بالله وباليومين. أما بعد: فإنا قد عزمنا على شهادة أن لا إله إلا الله محمد رسول الله، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور، فإن شهدتم بذلك، حرمت علينا دماءكم وأموالكم وأرضاءكم، وكنتم لنا أخواناً. وإن أبيتم، فأقر والناداء، الجزية عن يد وأشر صاعرون. وإن أنتم أبيتم، سرت إليكم بقوم هم أشد حياءً للموت منكم لأشرب الخمر، وأكل لحوم الخنزير، فمن لا يرجع عنكم إن شاء الله أبداً، حتى أقتل مقاتليكم وأسبي ذمائرهم».

• ينظر:

- إتحاف الأخصا بفضائل المسجد الأقصى للسيوطي 1/227.
- الأتس الجليل بتاريخ القدس والخليل تحرير الدين الحنبلي 1/730.
- المفصل في تاريخ القدس عازقة العارفة ص 88.



# مواقف وعبر

بعد أن أدرك النصارى في بيت المقدس أن لا مفر من التسليم طلبوا من أبي عبيدة بن الجراح أن يضالهم على مثل ما صالح أهل مدن الشام، وأن يكون المتولي للعقد معهم أمير المؤمنين عمر بن الخطاب نفسه، فأجابهم، وأعطاهم الأمان بما تسمى بالعهد العمرية والتي فيها، "هذا ما أعطى عبدالله عمر أمير المؤمنين أهل إيلياء من الأمان، أعطاهم أماناً لأنفسهم وأموالهم ..".

وأقام خليفة المسلمين عمر رضي الله عنه في بيت المقدس أياماً، فخطب خلالها في الناس، فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، وحلى على النبي ﷺ ثم قال: "يا أهل الإسلام، إن الله تعالى قد صدقكم الوعد، ونصركم على الأعداء، وورثكم البلاد، ومكن لكم في الأرض، فلا يكونن جزاؤه منكم إلا الشكر، وإياكم والعمل بالمعاصي، فإن العمل بالمعاصي كفر النعم، وقلما كفر قوم بما أنعم الله عليهم ثم لم يقرعوا إلى التوبة إلا سلبوا عزهم، وسلط عليهم عدوهم".

ثم نزل وحضرت الصلاة، وأمر بلالاً بالأذان، فلما أذن بلال وسمعت الصحابة صوته ذكروا نبيهم ﷺ فبكوا بكاء شديداً، ولم يكن من المسلمين يومئذ أطول بكاءً من أبي عبيدة ومعاذ بن جبل، حتى قال لهما عمر: حسبيكما رحمكما الله.

فلما قضى صلاته انصرف أمير المؤمنين راجعاً إلى المدينة واجتهد فيما هو يصدده من إقامة شعائر الإسلام، والنظر في مصالح المسلمين، والجهاد في سبيل الله.



## الوثيقة العنبرية

بسم الله الرحمن الرحيم: هذا ما أعطى عبد الله وعمره أمير المؤمنين أهل إيليا، من الأمان، أعطاهم، أماناً لأنفسهم، وأموالهم، وتكفلنا لهم بصلواتهم، وتبيلاتهم، وببرئتهم، وبمسألتهم، أن لا تسكن كنفنا منهم، ولا تحسبهم، ولا ينقص منها ولا من غيرها، ولا من قبلهم، ولا من شئ من أموالهم، ولا يكسرهم على دينهم، ولا يفتار أحد منهم، ولا يسكن بإيليا، معهم أحد من اليهود، وعلى أهل إيليا أن يعطوا العنبرية، كما يعطي أهل المدائن، وعليهم أن يخرجوا منها الروم، والصوت (الصوت)، فمن خرج منهم، فإنه أمين على نفسه وعاله، حتى يبلغوا ما منهم، ومن أقام منهم فهو آمن، وعليه مثل ما على أهل إيليا، من العنبرية.

ومن أحب من أهل إيليا أن يسير نفسه مع الروم، ويخلى بينهم، وعليهم أن يحسم آمنون على أنفسهم، وعلى بيعهم، وصلاتهم حتى يبلغوا ما منهم، فمن شاء منهم قعد وعليه مثل ما على أهل إيليا، من العنبرية، ومن شاء سار مع الروم، ومن شاء رجع إلى أهله، فإنه لا يؤخذ منهم شيء، حتى يحصد حصادهم، وعلى ما في هذا الكتاب، عهد الله ووزمته رسول الله، ووزمته الخلفاء، ووزمته المؤمنين، وأولوا أعطوا الذي عليهم من العنبرية.

• شهد على ذلك: خالد بن الوليد، وعمرو بن العاص، وحيد الرحمن بن نوفل، ومعاوية بن أبي سفيان، وكتب وحضر سنة ١٥ هـ.



# في ظلال الوثيقة العمرية

للوثيقة العمرية التي أعطاها عمر بن الخطاب رضي الله عنه لسكان القدس وبيت المقدس من النصارى معانٍ جلية:

أولاً: القدس بما فيها بيت المقدس فتحت صلحاً ولم تفتح عنوة، وهذا ما يدحض زعم المستشرقين القائلين بأن الإسلام انتشر بحد السيف.

ثانياً: حرص أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه على الاستجابة لقبول الصلح، وإبرام الصلح بنفسه بعد أن سافر من المدينة المنورة إلى فلسطين من أجل إتمام هذا الصلح.

ثالثاً: ترك لهم الحرية بأنه من أحب أن يبضى على دينه ويرحل فعلى المسلمين أن يلقوه ما منه دون غدر أو خيانة، أما من كان من غير أهل القدس فقد تركت له هذه العهدة حرية الاختيار بين البقاء أو الترحيل عنها.

رابعاً: أمن أمير المؤمنين أهل القدس على أنفسهم، وأعراضهم، وأموالهم، وممتلكاتهم، ومنع التعدي على أي من ذلك، وأن يُعطوا الجزية نظير بقائهم على دينهم، وحماية المسلمين لهم.

خامساً: منعت العهدة أن يسكن مع أهل القدس من النصارى أحد من اليهود.

سادساً: منعت العهدة أن يسكن مع أهل القدس من النصارى أحد من اليهود، وذلك ترويضاً عند رغبة النصارى، لتظهر من حيث اليهود، وتلك دلالة صارخة على كره أمم الأرض لليهود.

سابعاً: الإسلام وإن كان دين سماحة، لكنه دين عزة وقوة دون ضعف وخوار، وبالتالي يُعلم أن الشروط السابقة ياقية محترمة ما دام أهل الذمة ملتزمون بشروط المسلمين (إذا أعطوا الذي عليهم من الجزية) فإن منحوها شرع قتالهم.

ثامناً: شهد على الوثيقة صحابة أجلاء، رفعوا راية التوحيد على أول قبيلة للمسلمين، وثالث المساجد التي تشد إليها الرحال.

ولاً يد من التشبيه على أن العهدة العمرية لأهل إيلياء ليس لها صفة ثابتة، أما الشروط العمرية فكل الحقائق تصحيحها جملة ووردت عند ابن عساکر بسند حسن كشيخ الإسلام ابن تيمية والحافظ ابن القيم.

وأجمعت الأمة على العمل بما ورد في الشروط العمرية كأصل شرعي للتعامل مع أهل الذمة، وعملت بها الأمة وتناقلتها بالرواية والاحتجاج والشرح والتفصيل.

لثبوتها عن الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهم مخالفة أحد من الصحابة له في ذلك.

وذكر شيخ الإسلام ابن تيمية في "اقتضاء الصراط المستقيم" نص هذه الشروط، ثم قال: "وهذه الشروط أشهر شيء في كتب الفقه والعلم، وهي مجمع عليها في الجملة بين العلماء من الأئمة والمتبوعين".

وذكر شيخ الإسلام ابن تيمية في "اقتضاء الصراط المستقيم" نص هذه الشروط، ثم قال: "وهذه الشروط أشهر شيء في كتب الفقه والعلم، وهي مجمع عليها في الجملة بين العلماء من الأئمة والمتبوعين".

وذكر شيخ الإسلام ابن تيمية في "اقتضاء الصراط المستقيم" نص هذه الشروط، ثم قال: "وهذه الشروط أشهر شيء في كتب الفقه والعلم، وهي مجمع عليها في الجملة بين العلماء من الأئمة والمتبوعين".

وذكر شيخ الإسلام ابن تيمية في "اقتضاء الصراط المستقيم" نص هذه الشروط، ثم قال: "وهذه الشروط أشهر شيء في كتب الفقه والعلم، وهي مجمع عليها في الجملة بين العلماء من الأئمة والمتبوعين".

وذكر شيخ الإسلام ابن تيمية في "اقتضاء الصراط المستقيم" نص هذه الشروط، ثم قال: "وهذه الشروط أشهر شيء في كتب الفقه والعلم، وهي مجمع عليها في الجملة بين العلماء من الأئمة والمتبوعين".

وذكر شيخ الإسلام ابن تيمية في "اقتضاء الصراط المستقيم" نص هذه الشروط، ثم قال: "وهذه الشروط أشهر شيء في كتب الفقه والعلم، وهي مجمع عليها في الجملة بين العلماء من الأئمة والمتبوعين".



• زخرفة جميلة لأحد  
نوافذ المسجد الجامع  
من الداخل

الشيخ الإسلامي وأصحابه





# صَلَاةُ الدِّينِ

## وتحرير المسجد الأقصى

صَلَاةُ الدِّينِ مِثْلُ يُقْتَدَى فِي تَارِيخِ الْجِهَادِ الْإِسْلَامِيِّ. بَعْدَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَسُوفَ يَبْقَى الْمَثَلُ وَالْقُدْوَةُ فِيمَا يَأْتِي مِنَ الْأَزْمَةِ، وَقَدْ اتَّفَقَتِ الْأُمَّةُ عَلَى مَرِّ عَصُورِهَا بَعْدَهُ عَلَى حَبَّةٍ عَاشَتْ سَبِيلَهُ حَيَّةٌ فِي الْقُلُوبِ رَطِيَّةٌ عَلَى الْأَلْسِنَةِ، لِأَنَّهُ أَحِبُّ الْجِهَادِ حَيْثَا اسْتَوْلَى عَلَى قَلْبِهِ، وَطَلَبَهُ عَلَى نَفْسِهِ، وَهُوَّنَ عَلَيْهِ الشَّدَائِدُ، لَقَدْ قَضَى جُلُفُ هَذِهِ السَّنَوَاتِ فِي الْخِيَامِ، أَوْ عَلَى صَهَوَاتِ الْخَيْلِ مَقَاتِلًا تَلَاعَدَاءَ.

كَانَ لَا يَرَى إِلَّا مَهْتَمًا مُفْتَمًا، تَعْلُوهُ كَأَيَّةُ الْحُزْنِ وَالْأَمْسِ، بَلْ كَانَ عَزُوفًا عَنِ الطَّعَامِ، وَلَا يَتَنَاوَلُ مِنَ الْغَدَاءِ إِلَّا الشَّيْءَ الْيَسِيرَ، وَلَا سُلَّ مِنْ سَبَبِ ذَلِكَ أَجَابَهُ كَيْفَ يَطِيبُ لِي الْفَرْحَ وَالطَّعَامَ وَلَذَّةَ النَّامِ وَبَيْتَ الْمُقَدَّسِ بِأَيْدِي الصَّلَاحِيِّينَ؟!

قَالَ صَاحِبُهُ الْقَاضِي (إِبْرَاهِيمُ الدِّينِ بْنِ شَدَادٍ): "كَانَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - عِنْدَهُ مِنَ الْقُدْسِ أَمْرٌ عَظِيمٌ

لَا تَحْمِلُهُ الْجِبَالُ" وَقَالَ: "وَهُوَ كَأَنَّوَالِدَةَ الشَّكْلِ، يَجُولُ بِفُرْسِهِ مِنْ مَطْلَبٍ إِلَى مَطْلَبٍ، وَيُحِثُّ الْقَاسَ عَلَى الْجِهَادِ، وَيُطَوِّفُ بَيْنَ الْأَطْلَافِ بِنَفْسِهِ وَيُنَادِي: يَا لِلْإِسْلَامِ، وَبِعِيتَادِ تَدْرِفَانِ يَا لِدَمُوعٍ".

وَيَتَحَدَّثُ أَيْضًا شَدَادٌ عَنْ حَبَّةٍ لِلْجِهَادِ، فَيَقُولُ: وَلَقَدْ كَانَ حَبَّةٌ لِلْجِهَادِ وَالشُّغْفُ بِهِ قَدْ اسْتَوْلَى عَلَى قَلْبِهِ وَسَائِرِ جَوَانِحِهِ اسْتِيلَاءً عَظِيمًا، بِحَيْثُ مَا كَانَ لَهُ حَدِيثٌ إِلَّا فِيهِ، وَلَا نَظَرَ إِلَّا فِي آتِهِ، وَلَا كَانَ لَهُ اِهْتِمَامٌ إِلَّا بِرَجَالِهِ، وَلَا مِيلَ إِلَّا إِلَى مَنْ يَذْكُرُهُ وَيُحِبُّهُ عَلَيْهِ، وَلَقَدْ هَجَرَ فِي مَحَبَّةِ الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَهْلَهُ وَأَوْلَادَهُ وَوَطَنَهُ وَسَائِرَ بِلَادِهِ، وَقَفَعَ مِنَ الدُّنْيَا بِالسَّكُونِ فِي ظِلِّ خِيَمَةٍ تَهْبُ بِهَا الرِّيحُ مَيِّمَةً وَمَعِيسَةً.

### تحرير بيت المقدس:

بَعْدَ أَنْ اسْتَحْوَذَ التَّنصَارِيُّ عَلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ سِتَّةَ إِحْدَثَى وَتِسْعِينَ سَنَةً هَبَا إِلَهُ تَعَالَى هَذَا

الْقَائِدَ الْمُجَاهِدَ لِيُخَلِّصَهُ مِنْهُمْ، سَارَ الْجَيْشُ الْإِسْلَامِيُّ نَحْوَ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ، وَنَزَلَ لُحْرِي بَيْتَ الْمُقَدَّسِ فِي الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ رَجَبٍ فَوُجِدَ الْبَلَدُ قَدْ حَصَّنَتْ غَايَةَ التَّحْصِينِ، فَأَقَامَ صَلَاحُ الدِّينِ خَمْسَةَ أَيَّامٍ وَسَلَّمَ إِلَى كُلِّ طَائِفَةٍ مِنَ الْجَيْشِ نَاحِيَةً مِنَ السُّورِ وَأَبْرَاجِهِ وَقَاتَلَ الْفُرَنْجَ دُونَ الْبَلَدِ قِتَالًا مَالِيًا، وَيَذَلُّوا أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ فِي نَهْضَةٍ دِيْنِهِمْ، وَاسْتَشْهَدَ فِي الْحَصَارِ بَعْضُ أَمْرَاءِ الْمُسْلِمِينَ، وَاجْتَهَدَ الْمُسْلِمُونَ فِي الْقِتَالِ، وَالْعَيُونُ تَنْظُرُ إِلَى الصَّلْبَانِ مَنصُوبَةٍ فَوْقَ الْجُسُورِ، وَفَوْقَ قُبَّةِ الصَّخْرَةِ صَلِيبٌ كَبِيرٌ فَرَّادٌ ذَلِكَ أَهْلَ الْإِيمَانِ تَصْعِيمًا عَلَى الْقِتَالِ وَتَحْرِيرِ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ مِنَ الْكُفْرِ وَالشِّرْكِ وَسَائِرِ صَلَاحِ الدِّينِ إِلَى الزَّوَايَا الشَّرْقِيَّةِ الشَّمَالِيَّةِ مِنَ السُّورِ، فَهَنَّبَهَا وَحَشَاهَا وَأَحْرَقَهَا، فَسَقَطَ ذَلِكَ الْجَانِبُ وَخَرَّ الْبَرْجُ بِرُمْتِهِ، فَلَمَّا رَأَى الشَّصَارِيُّ ذَلِكَ مَطْلَبَ كَبِيرِهِمْ "بَالِيَابِينَ بْنِ بَارْزَانَ" الْأَمَانَ



# أسباب النصر وتحرير بيت المقدس 583هـ

قال تعالى: ﴿... رِيحُ الْقُرْآنِ﴾ (١) ينصر الله

ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم (٢) سورة

من سنن الله تعالى أن جعل للنصر أسبابا، وللهزيمة أسبابا كذلك. ومن أسباب النصر التي من الله بها على المجاهد صلاح الدين الأيوبي رحمه الله نوجزها بالآتي:

- الشية الخائضة لله تعالى، والاعتماد عليه وطلب العون منه.
- حب الشهادة، وطلب "صلاح الدين" الموت في سبيل الله.
- جند العلماء والوعاظ لحث الناس على الجهاد في سبيل الله.

■ كان مجاهدا في وسط المعركة يقودها بنفسه.

■ عمل على توحيد الأقاليم والممالك لإعداد القوة المادية وإمداد المعركة بالجنود وتحقيق الوحدة الإسلامية.

■ لم ير الخروج على الخليفة العباسي، وبقي وفيا له وهو في حالة الضعف التي يعايشها، ويكتب إليه بكل كبيرة وصغيرة مع ما كان بيد صلاح الدين من الأقاليم تجعله أهلا أن يكون خليفة.

■ عمل على ربط الأقاليم العربية بالجهاد والجهاد، ففتح جميع الحصون التي تمنح الإمدادات العسكرية، وحرص على ربط الشام بمصر ليبقى الإمداد مستمر، ولذلك فتح عسقلان التي تشكل خطرا على طريق الإمداد.

■ فسر العدل بين المسلمين، لأن الشعب المقيوم من الظلم لا يحقق نصرا، ومن ذلك رفع المكوس عن الحجاج التي كان والي الحجاز يفرضها عليهم.

■ أحب المسلمون صلاح الدين لأنهم وجدوا منه صدق النية والعمل.

■ عاش مجاهدا ومات ولم يترك ثروة ولا بيتا.

وصدق فيهم قوله تعالى: ﴿... كَأَن حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ

الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٣) سورة

البحر

عند صلاح

الدين، ثم

طلب الصلح

فأجابته إلى ذلك

على أن يبدل كل

وجل منهم عن نفسه

عشرة دنانير، وعن المواة

خمس دنانير، وعن كل صغير

دينارين، ومن عجز عن ذلك كان

أسيرا للمسلمين، وأن يتحولوا من

القدس إلى مدينة "صور".

فكان جملة من أسرى بهذا

الشروط ستة عشر ألف أسير من

الرجال والنساء والولدان، ودخل

صلاح الدين القدس يوم الجمعة

ونظف المسجد الأقصى مما

كان فيه من الصليب والرضبان

والخنازير، وتوذي بالأذان، وقرأ

القرآن، وكانت أول صلاة جمعة

أقيمت بعد زمن طويل تمت فيه

ظلمات الشرك والظلم على هذه

البلعة المقدسة.

■ فهذا صلاح الدين رحمه

الله رحمة واسعة وتلك همة

في تحرير بيت المقدس والمسجد

الأقصى، فهل الامة ان تحمل هم

تحرير مقدساتها كما حمل هم

صلاح الدين ؟



■ بوابة المسلمين الجامع من الداخل  
وهي تطل على قبة الصخرة



# بَيْتُ الْمُقَدَّسِ

## بن سماحة الإسلام والحق الصليبي

### شهادات على الحق الصليبي

يذكروا (وليم الصوري) المؤرخ  
الصليبي، أنه حدثت فتحة  
رهيبه، وأصبحت مدينة بيت  
المقدس محاطة واسعة من  
دعاء المسلمين الثارت خوف  
الغزاة واستمروا لهم.

• ويذهب مؤرخ صليبي آخر  
إلى أنه لم يستطع عمدة المذمحة الرهيبة "أن يسل  
طريقه وسط أشلاء المسلمين إلا في صعوبة بالغة،  
وأن دماء القتلى بلغت ركبته".

• ويصفه المؤرخ مل، "كان المسلمون القتلى في  
الشوارع والبيوت ولم يكن للقدس من ملجأ يلجأ  
إليه، فقد فر بعض القوم من الذبح فأنقذ نفسه  
من أعلى الأسوار، والتروى البعض الآخر في القصور  
والأبراج وحتى في المساجد، غير أن هذا كله لم  
يخلصهم من أيدي النصارى الذين كانوا يتبعونهم  
أينما ساروا، ومضى أولئك المنتصرون فوق أكوام  
من الجثث الهامدة وراء أولئك الذين يبحثون من  
ملجأ أو مأوى".

• ويقول (ميشود): "أما أولئك الذين ابتاعهم  
الفرنج أحياء أملاً بأموالهم فقد ذبحوا بلا مبالاة  
ولا شفقة حتى اضطر المسلمون إلى أن يلقوا  
بأنفسهم من فوق المنازل، وقد أحرق بعضهم وهم  
أحياء وسحب الآخرون إلى الساحات  
العمومية، وقتلوا على جثث القتلى  
هناك، وما كانت مياد عيون النساء ولا  
صياح الأمهات لتسكن من ثورة أولئك  
المنتصرين".

احتل الصليبيون بيت المقدس في يوم  
الجمعة الثالث والعشرين من شعبان 492هـ.  
فقتلوا نحو سبعين ألفاً من المسلمين، وكثير  
من القتلى كانوا أئمة وعلماء وعبادا معن غارق  
الأوطان، وجاوروا بذلك المسجد الأقصى.  
وقتل الصليبيون محتلين لبيت المقدس  
إحدى وتسعين عاماً، هتكوا خلالها الحرمات،  
وأزالوا الأمن والأسان، وسنكفي بوصف  
المحرقة في بيت المقدس بثقولات عن مؤرخيهم  
الذين شاهدوا وعاشوا ذلك الحق الصليبي  
على الإسلام والمسلمين ومقدساتهم.

القلعة، وهي بعض عظيم صليبي  
البلدة الصليبية، فيها برج المراقبة،  
ومسجد للصلاة، وثلاث عناية كبيرة هي  
العهد الملوكي، وأصبح لها ثمة فينقل

2

56



## شهادات على سماحة الإسلام

تروحاب". ولقد خرج البطرك "ستانلي" بأمواله ودخائره الكثيرة دون أن يصرف منها شيئاً في قداء الفقراء والمساكين، فقبل لصالح الدين "ثم لا تصادر هذا فيما يحمل، وتستعمله فيما تقوي به أمر المسلمين؟" فقال: "لا أخذ منه غير العشرة دنانير ولا أشتر به"، وفي ذلك يقول (ستانلي لين يول): "قد وصل الأمر إلى أن سلطاناً مسلماً يلقي على راهب مسيحي رسماً في معنى البر والإحسان".

■ ويعد هذا هو النضار بين سماحة الإسلام حين يحكم وتكون كلمته هي العليا، وبين الحقد الصليبي وندهم حين يحكمون.

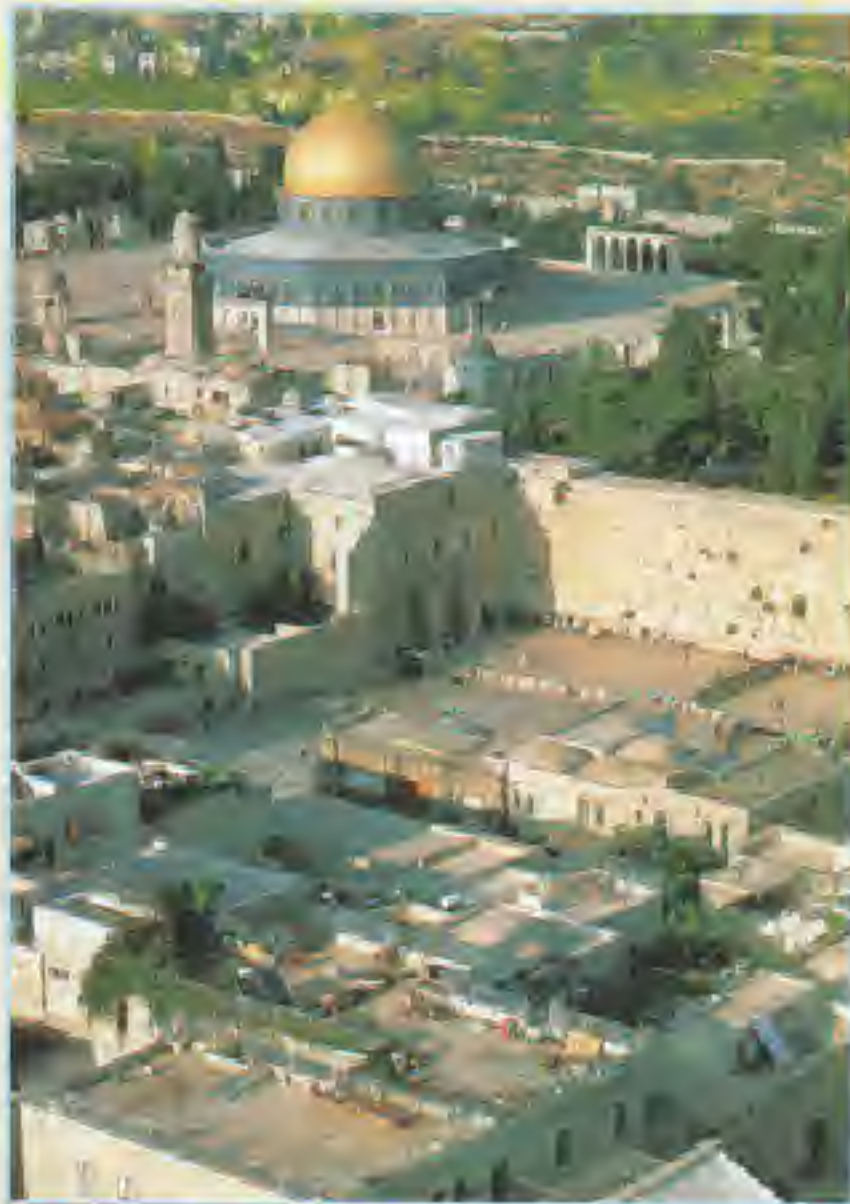
لقد ضرب صلاح الدين مثلاً عظيماً في سماحة الإسلام وقوته وعزته، فحين قسّم المسلمون بيت المقدس في يوم الجمعة السابع والعشرين من رجب، استقر رأي صلاح الدين في مجلس الشورى الذي عقده أن يؤخذ من الرجل عشرة دنانير يستوى فيه الفني والفقير والطفل من الذكور والبنات ذينارين، والفرات خمسة دنانير فمن أدى ذلك إلى أربعين يوماً فقد نجح ومن انقضت الأربعون يوماً عنه ولم يؤد ما عليه

فقد صار معلوكاً، وستكتفي كذلك بوصف سماحة الإسلام وهداه لما شهد به الصليبيون أنفسهم.

■ يقول (استيفن سن): "إن السلطان قد سمح لعدد كبير بالرحيل دون قذبة".

■ ويسوي (ستانلي لين بول): "إن السلطان قد قضى يوماً من أوّل بزوغ الشمس إلى غروبها وهو فاتح الباب للمجرة والفقراء فخرج من غير أن تدفع الجزية".

■ ويقول المؤرخ الإنجليزي (مل): "ذهب عدد من المسيحيين الذين غادروا القدس إلى أقطاكبة المسيحية فلم يكن تصيبهم من أميرها إلا أن أس عليهم أن يضيفهم، فمرددهم فساروا على وجوههم في بلاد المسلمين، فقبولوا بكل



• منظر عام لمدينة القدس التي استركت فيها المسكنات اليهودية عام 957م (تمتدحها إلى سماحة خاصة للعبادة اليهودية حافظ المير



# خطبة الانبياء

أول جمعة أقيمت ببيت المقدس بعد تحرير صلاح الدين المسجد الأقصى المبارك.

ما تظلم ببيت المقدس مما كان فيه من الضحايا والنواقيس والرهبان ودخله أهل الإيمان وفودي بالآذان وهري الثوران ، ووجد الرحمن ، كان أول جمعة أقيمت في اليوم الرابع من شعبان بعد الفتح بثمان ، فتصب المتبر إلى جانب المحراب واعتلا الجامع ، وسالت لراحة القلوب الدامع ، ولما أذن المؤذنون للصلاة قبل الزوال كادت القلوب تطير من الفرح في ذلك الحال ، وعين الخفاقة المفاضي محي الدين محمد بن زكي الدين علي ، وترع في الخطبة فقال فيها :

الحمد لله بمنز الإسلام بتصره ، ومذل الكفر بتهيره ، ومصرف الأمور بعدله ، ومديم النعيم بشكره ، ومستخرج الكفار بسكره ، الذي قدر الأيام دولا بعدله ، وجعل العاقبة للمتقين بفضله ، وأظهر دونه على الدين كله ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله رافع الشك ، وذاحض الشرك ، ورافض الإلح ، الذي أسرى به ليلا من المسجد الحرام إلى هذا المسجد الأقصى ، وعرج به منه إلى السماوات العلا «عند سدة النبي» (١٤) عندما جنة المأري (١٥) إذ يغشى السدرة ما يغشى (١٦) ما وأغ البحر وما طغى (١٧) «النجيم» .

أيها الناس : أشكروا بروضوان الله الذي هو الغاية القصوى ، والدرجة العليا ، ما يستوه الله على أيديكم من استرداد هذا الضالة من الأمة الضالة ، وريدها إلى مضرها من الإسلام بعد ابتغالها في أيدي المشركين قريبا من مائة عام ، وتظلم هذا البيت الذي أذن الله أن يرفع ويذكر فيه اسمه ، وإمامة الشرك عن طريقه بعد أن اعتد عليها رواقه ، واستقر فيها رسمه ، ورفق قواعده بالتوحيد فإنه يفي عليه ، وشيد بنيانه بالتوحيد ، فإنه آمن

على القوى من خلفه ، ومن بين يديه ، فهو موطن أبيكم إبراهيم وسعراج نبيكم عليه السلام ، وقبلتكم التي كنتم تصفون إليها في ابتداء الإسلام فهو مقر الأنبياء ، ومقصود الأولياء ، وموطن الرسل ، ومهبط الوحى ، وهو أرض الحشر ، وصعيد النشر ، وهو في الأرض المقدسة التي ذكرها الله في كتابه المبين ، وثاني المسجدين ، لا تستد الرحال بعد المسجدين إلا إليه ، فتولا أنكم ممن اختاره الله من عباده ، واستظفكم من سكان بلاده ، لما خصكم بهذه التفضيلة التي لا يجاريكم فيها حجار ، ولا يباريكم في شرفها مزار ، وطوبى لكم من جيش جدهم للإسلام أيام السادسية ، والملاحم البرموقية ، والمشاركات الخيرية ، والهجمات الخالدية ، فجزاكم الله من نبيه محمد ﷺ أفضل الجزاء ، وشكر لكم بما بذلتموه من مجهدكم في مباركة الأعداء ، وتقبل منكم ما ترضون به إليه من مهربات الدعاء ، وأنابكم الجنة فهي دار السعادة .

وقال : فاقفروا وحمكم الله هذه النعمة حق قدرها ، وقوموا لله بواجب شكرها ، ليس هو البيت الذي عظمته الملل ، وأثبت عليه الرسل ، وتليت في الكتب الأربعة المنزلة من القدر عز وجل : «اليس هو البيت الذي أمسك الله لأجله الشفيع على يوتغ أن تغرب ، وباعد بين خطواتها ليتيسر فتحه ويقرب؟ اليس هو البيت الذي أمر الله عز وجل موسى أن يأمر قومه باستئذانه فلم يجبه إلا رجلا ، وغضب الله عليهم لأجله ، قالاهم في القية عقوبة للعصيان؟ فاحمدوا الله الذي أمضى عزائمكم لما شكلت عليه بنو إسرائيل ، ووفضكم لما خذلت فيه أعم كانت قبلكم من الأمم الماضية وجميع لأجله كلمتكم وكانت شتى ، فليهنكم أن الله قد ذكركم به فيمن عتده ، وشكر لكم الملائكة المنزلون على ما أهديتهم لهذا البيت من طيب التوحيد ، ونشر التقديس والتعجيد ، وما أمحلتم عن طوقهم فيه من أذى الشرك والتثليث ، والاعتقاد الفاجر الخبيث ، ضالان تستغفر لكم أملاك السماوات ، وتصلي عليكم الصلوات المباركات ، فاحفظوا رحمكم الله هذه الموهبة فيكم ، واحرسوا هذه النعمة عندكم

2



# المسجد الأقصى منهجه علمي كبير

المسجد الأقصى المبارك كان مركزاً هاماً لتدريس العلوم الإسلامية على مدى العصور وواحدة من أكبر معاهد العلم في العالم الإسلامي كله ، وهو أول معهد إسلامي في فلسطين. فبعد أن فتح عمر رضي الله عنه القدس وقد مع عمر ويعدت إلى القدس عند كبير من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم أعمدة العلم والدعوة.

وكان أئمة المسلمين وعلمائهم خريجين منذ البداية على يد الرجال إلى المسجد الأقصى المبارك للصلاة فيه ونشر العلم، ومن أبرز من استقر من الصحابة في القدس وتوفي فيها: الصحابي الجليل "عبادة بن الصامت" رضي الله عنه ، والصحابي الجليل "شداد بن أوس" رضي الله عنه.

فعبادة بن الصامت رضي الله عنه هو أول من ولي قضاء فلسطين وقد كلفه عمر رضي الله عنه بالتعليم في بيت المقدس إلى جانب مسؤولياته الأخرى.

وشداد بن أوس بن ثابت رضي الله عنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم جملة أحاديث، وكان ممن أوتي العلم والحلم، وروى عنه أهل الشام.

ومن بعد هذين العلمين الكبيرين شد الرجال إلى المسجد الأقصى عشرات بل مئات من كبار علماء الإسلام ، حيث أبدى خلفاء بني أمية اهتماماً خاصاً بالمسجد الأقصى والقدس.

وفي القرن الخامس الهجري بوجه خاص كان المسجد الأقصى مركزاً لحياة علمية نشيطة شملت على الأخص علم الحديث والفقه واجتمع بالمسجد الأقصى علماء "المقاسدة" مع علماء من بلدان العالم الإسلامي المختلفة من المشرق والمغرب، وفكر عارف العارف في تاريخ القدس أنه كان في المسجد الأقصى ثلاثمائة وستون مدرساً "حينئذ".

وكان المسجد الأقصى المعهد العلمي الكبير الوحيد في القدس في القرون الأربعة للهجرة، واشتهر المسجد الأقصى بحلقات قراءة القرآن وحفظه وتدارسه.

ومن المحدثين الثقات الذين درسوا واهتموا بعلم الحديث وروايته "عبد الله بن شيراز الدقيقي" ، خرج له أبو داود والنسائي وابن ماجة.

وأبو سلام الحبشي كان يقدم بيت المقدس ويقرا على عبادة بن الصامت ويروي عنه.



# المسجد الأقصى معهد علمي كبير



المسجد الأقصى المبارك كان مركزاً هاماً لتدريس العلوم الإسلامية على مدى العصور وواحد من أكبر معاهد العلم في العالم الإسلامي كله ، وهو أول معهد إسلامي في فلسطين ، فبعد أن فتح عمر رضي الله عنه القدس وقد مع عمر وبعد ذلك إلى القدس عدد كبير من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم أعمدة العلم والدعوة .

وكان أئمة المسلمين وعلمائهم حريصين منذ البداية على شد الرحال إلى المسجد الأقصى المبارك للصلاة فيه ونشر العلم ، ومن أبرز من استقر من الصحابة في القدس وتوفي فيها : الصحابي الجليل "عبادة بن الصامت" رضي الله عنه ، والصحابي الجليل "شداد بن أوس" رضي الله عنه .

فعبادة بن الصامت رضي الله عنه هو أول من ولي قضاء فلسطين وقد كلفه عمر رضي الله عنه بالتعليم في بيت المقدس إلى جانب مسؤولياته الأخرى .

وشداد بن أوس بن ثابت رضي الله عنه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم جملة أحاديث ، وكان ممن أوتي العلم والحلم ، وروى عنه أهل الشام .

ومن بعد هذين العلمين الكبيرين شد الرحال إلى المسجد الأقصى عشرات بل مئات من كبار علماء الإسلام ، حيث أبدى خلفاء بني أمية اهتماماً خاصاً بالمسجد الأقصى والقدس ،

وفي القرن الخامس الهجري بوجه خاص كان المسجد الأقصى مركزاً لحياة علمية نشيطة شملت على الأخص علم الحديث والفقه ، واجتمع بالمسجد الأقصى علماء "المقاسدة" مع علماء من بلدان العالم الإسلامي المختلفة من المشرق والمغرب ، وذكر عارف العارف في تاريخ القدس أنه "كان في المسجد الأقصى ثلاثمائة وستون مدرساً" حيثذاك .

وكان المسجد الأقصى المعهد العلمي الكبير الوحيد في القدس في القرون الأربعة للهجرة ، واشتهر المسجد الأقصى بحلقات قراءة القرآن وحفظه وتدريسه .

ومن المحدثين الثقات الذين درسوا واهتموا بعلم الحديث وروايته "عبد الله بن فيروز الديلمي" : خرج له أبو داود والتسائي وابن ماجه .

وأبو سلام الحبشي كان يقدم بيت المقدس ويقرأ على عبادة بن الصامت ويروي عنه .

2



وكان من أعلام الفقهاء الذين درسوا في المسجد الأقصى "أبو الفرج عبد الواحد بن أحمد الشيرازي" ثم "المقدس" المتوفي سنة 386 هـ وهو الذي نشر مذهب الإمام أحمد في القدس.

وكانت علوم العربية من نحو وصرف وأدب وبيان تدرس في المسجد الأقصى إلى جانب العلوم الشرعية، وكان كل مدرس من المدرسين يختار عموداً من أعمدة المسجد يجلسون عندها ويتحلق حولهم الطلاب، حتى كان يعرف العمود بالمدرس الذي كان يجلس عنده.

وبعض المدرسين كانوا يلقون دروسهم في الصيف على المصاطب التي بنيت في ساحات المسجد الأقصى، ومن أقدم تلك المصاطب مصطبة الكرك في فناء الصخرة في الزاوية الشرقية الجنوبية.

وكان من فاب المدرسين أن يجلس في أوقات معلومة للناس كان يكون ذلك بعد صلاة الفجر، أو صلاة العصر أو المغرب أو العشاء.

• ولم يكن المدرسون في المعهد الإسلامي الأول في فلسطين يؤجرون على عملهم وإنما كانوا يؤدونه احتساباً لوجه الله، ولم ينقطع التدريس في المسجد الأقصى عبر القرون إلا في فترة الاحتلال الصليبي (492-583 هـ).

• وبعد الفتح الصلاحي 583 هـ عثي صلاح الدين بإعادة الحياة العلمية إلى المسجد الأقصى فرتب له إماماً، وعين على خدمته من يرعاه، ونقل إليه عدداً من المصاحف، ووقف على المسجد الأوقاف للإتضاع على ذلك كله، وأجريت فيه بعض التعديلات والتعميرات، وأضيف إلى مبانيه وأروقته في العهد الأيوبي والملوكي الكثير حتى بدأ المسجد دوة تنالاً من جديد في سماء القدس.

وبدأت جماهير العلماء تلمذ من جديد إلى الأقصى للصلاة فيه وإحيائه من جديد بالعلم والعلماء وخلفاء التدريس، وقرب صلاح الدين العلماء وأحسن إلى عدد كبير منهم، وحضر مجالسهم في القدس وكان منهم وزيره القاضي الفاضل، والقاضي بهاء الدين بن شداد، ووصف صلاح الدين بحسن الاستماع والمشاركة في مجالس العلم المنعقدة في وحاب المسجد الأقصى المبارك.

وقد أوره مجير الدين الحنبلي في الجزء الثاني من الأئس الجليل سيرة مختصرة لحوالي 440 عالماً وقاضياً وخطيباً ومؤلفاً ممن عاشوا وعملوا في بيت المقدس منذ الفتح الصلاحي وحتى سنة 900 للهجرة أي خلال 300 سنة، وهذا بالطبع لا يشمل إلى جزءاً يسيراً من العلماء والفقهاء الذين عملوا في القدس والمسجد الأقصى في تلك القرون الثلاثة حيث لا يمكن إحصاؤهم جميعاً.

• وبعد الفتح ازداد الاهتمام بمشروع فضائل بيت المقدس فوضعت مجموعة من الكتب في فضائل المسجد الأقصى ومبني القدس ودرست الفضائل للطلاب في المسجد الأقصى المبارك.

• وهي أواخر القرن السادس الهجري أخذت المدارس في الظهور وقاسمت المسجد الأقصى التدريس، فأصبحت العراسة أكثر نظاماً من حيث عدد الطلاب



• زاوية الأقصى الشرقية إحدى مدارس المسجد الأقصى





• ودوس مراد أفندي المصري،  
علم الخط في الغرف الشمالية  
من صحن الصخرة وعلوم اللغة في  
أواخر القرن الثالث عشر.

• والشيخ الخزندار الغزي: كان  
يعلم الأولاد القراءة والقرآن والنحو  
والصرف والفقه في إحدى الغرف  
الشمالية في صحن الصخرة في  
أواخر القرن الثالث عشر أيضاً.

• وكذلك الشيخ/ عبد الرزاق العقيقي: درس  
الفقه والعلوم الشرعية على المصطبة في المسجد  
الأقصى تجاه باب الحديد سنة 1287 وما قبلها  
وما بعدها.

• والشيخ يعقوب اليميري: درس العلوم الشرعية  
قرب باب القاطر في سنة 1287، وما قبلها وما  
بعدها.

• والشيخ عبد القادر أبو السعود: درس الفلك  
في الخانقاه الصغرى وفي إحدى الغرف الغربية في  
صحن الصخرة.

• وعندما زار السائح التركي أوليا جلبي القدس  
في أواخر القرن الثماني عشر الهجري كتب يقول:  
"هناك تمانمائة موظف يتقاضون رواتب في المسجد  
الأقصى، ومن ضمن هؤلاء أئمة للمذاهب الأربعة  
ووعاظ ومدرسون وخدام، وكانت رواتب هؤلاء تدفع  
من جيب السلطان، فإن خازن السلطان كان يأتي  
سنوياً ليوزع عليهم الهبات والهدايا".



والمدرسين المتخصصين والمشرفين على تلك المدارس،  
ومع ذلك استمرت حلقات العلم في المسجد الأقصى  
ومسجد قبة الصخرة وفي ساحات المسجد الأقصى،  
وكان بعضهم يدرس صباحاً في مدارس المسجد  
الأقصى، وبعد صلاة العصر يجلس في زاوية ليلقي  
دروسه المعتادة.

وزادت المدارس حتى أصبحت بالعشرات أحاطت  
بالمسجد الأقصى من جهته الغربية والشمالية وكان  
بعضها في داخل أسوار المسجد الأقصى.

• وفي القرن التاسع الهجري على الأخص  
أصبحت يعتاب "جامعة القدس الكبرى" في عدد  
مدرسيها وعدد طلبتها وفقهائها ونشاطها العلمي  
، وكانت أروقة المسجد الأقصى والدور التي فوقها  
تستخدم للتدريس ومساكن للطلاب.

وأضيفت إلى المصاطب الموجودة مصاطب جديدة  
لتستوعب مئات المدرسين لإنشاء دروسهم على  
المصاطب التي كان يجلس عليها الطلاب للاستماع  
إلى الدروس والتي منها مصطبة علاء الدين  
البصير، ومصطبة الظاهر، ومصطبة قبة موسى،  
ومصطبة سبيل قايتباي.

وقد صار للمدرسين وكل العاملين في المسجد  
الأقصى رواتب محددة تصرف عليهم من أوقاف  
المسجد بالإضافة إلى الهبات التي ظلت تدر عليهم  
من السلاطين وغيرهم.

• وفي العهد العثماني (923هـ - 1336هـ):  
ضعفت الحركة العلمية (جمالاً، وأخذت المدارس  
يشجعون أكثر فأكثر إلى الجامع الأزهر ولكن  
التدريس في المسجد الأقصى استمر حتى في تلك  
الأيام المضطربة.

• ومن درس في المسجد الأقصى في القرن  
الثالث عشر وأوائل القرن الرابع عشر كل من:  
الشيخ/ أحمد الإمام عفتي الشافعية.





✦ المدرسة الفارسية في المسجد الأقصى، القدس  
الأمير غازي الثاني (755هـ/1353م)

• وكثير من الروايات كانت تدفعها الرغبة في الأوقاف في القدس بموجب السراقات التي أصدرها السلاطين العثمانيون إلى الأسلاف.

• ومما يلاحظ

في هذا الصدد - ومن مراجعة أسماء المدرسين التي مرت معنا - أن الخدمة في التدريس وفي وظائف المسجد الأقصى الأخرى كانت وراثية، ومحصورة ضائماً في عائلات معينة - كان يتوارثها الأبناء عن الآباء - وهذا تقليد قديم منذ زمن عيد الملك بن مروان، فإن عبد الملك كان قد رقب "للمسجد الأقصى ثلاثمائة خادم كلما مات واحد منهم قام مقامه ولده، أو ولد ولده أو من أهلهم، يجري عليهم ذلك أبدا ما تناسلوا".

ويلاحظ أنه اضيف في العصر العثماني مصطلبان هما مصطلبة محتاق النبي، بالقرب من باب العتم، وقد بنيت في القرن العاشر الهجري، ومن السلطان

سليمان القانوني، ومصطلبة سبيل سليمان، وقصع أمام باب العتم، وفي الواجهة الخلفية لسبيل سليمان من جهة الشمال وعليها محراب، وقد أمر بإنشاء هذا السبيل سليمان القانوني سنة 943 هـ.

مما تقدم يظهر لنا بجلاء أن المسجد الأقصى عايش حياة علمية حافلة على مدى القرون، وكان مركزاً من أهم مراكز تدريس العلوم الشرعية في العالم الإسلامي.

• وفي السنوات الأولى من القرن العشرين الميلادي قامت حركة لإحياء بعض مدارس الأوقاف القديمة وإعادة التدريس فيها بيد أنها لم تجد صدى في استانبول. وعندها أسس المجلس الإسلامي الأعلى في فلسطين في أوائل عهد الاحتلال البريطاني تجددت فكرة إنشاء جامعة المسجد الأقصى فالتفت الحاج "أمين الحسيني" ومحمد علي علوبة باشا للسفر لجمع التبرعات للجامعة سنة 1923م وقوبل الوفد بالحفاوة من مسلمي الهند وقابلت لجان لجمع التبرعات لإنشاء الجامعة بيد أن ضيق المال لم يجمع لأن الحكومة البريطانية أوعزت فتايب الملك في الهند بعرقلة المشروع لأنه يتعارض وسياسة بريطانيا في فلسطين.

• وجدد المجلس الإسلامي المحاولة في الثلاثينات بعد عقد المؤتمر الإسلامي في القدس سنة 1931م، واتخذ الاستعدادات لإنشاء جامعة المسجد الأقصى ووضع منهجاً للتدريس ولكن المشروع لم ينفذ. وإذنا لناهي أن يأتي اليوم الذي تروم فيه المدارس الأثرية وينبعث منها تيار تعليم عصري وثيق الصلة بكل ما هو إيجابي في تراث السلف.

✦ للاستزادة: الفخر كتاب معاهد العلم في بيت المقدس  
للدكتور كامل العسلي



✦ المدرسة العموية في المسجد الأقصى





# المدرسة النحوية في المسجد الأقصى

**كلية متخصصة في علوم اللغة العربية**

المدرسة النحوية أو القبة النحوية تقع في أقصى الطرف الجنوبي الغربي من صحن الصخرة وقد أنشأها الملك المعظم عيسى في سنة 604 هـ، وتولى عمارتها بأمره الأمير حسام الدين أبو سعيد عثمان بن عبد الله المعظمي متولى القدس.

كانت المدرسة للنحوية، كما يدل عليها اسمها، تعني بتعليم علوم العربية من أدب ونحو وغير ذلك، وكان يدرس فيها الكتاب لمبويه.

ومن المعروف أن الملك المعظم عيسى (576-624 هـ) كان ذا شغف بعلوم العربية، وقد اشتغل في اللغة والنحو على الناج الكندي وكان يحفظه "الفصل" للزمخشري ويحيز كل من يحفظه ثلاثين ديناراً، وأمر أن يجمع له كتاب في اللغة يشمل صحاح الجوهري والجمهرة لابن دريد، والتهذيب للأزهري وغير ذلك، وكان يحب العلماء ويكرمهم.

وقد أوقف الملك على القبة النحوية وفقاً جليلاً على أن يشتغل في تلك القبة بالقراءات السبع، ورتب بها خمسة وعشرين مقراً من طلبة النحو وشيخاً لهم، وكان الأول من تولى تدريس النحوية الشيخ شمس الدين بن رزين البعلبكي تلميذ الشيخ ناج الدين الكندي.

■ **ومعنى درسي بالمدرسة النحوية أيضاً:**

1- أبو بكر بن عيسى الأنصاري الحنفي ويعرف بابن البرهان. وفي قضاء القدس مرتين وقضاء غزة وفارس بالنحوية، وكان مشكور السيرة في القضاء عفيفاً، مات ببغداد في سنة 832 هـ.

2- علي بن أبي بكر بن عيسى الأنصاري - وهو ابن أبي بكر المذكور أعلاه - ولد سنة 822 هـ وتوفي سنة 882 هـ كتب بخطه كتاباً في الفقه والتفسير.

3- الفقيه يحيى المعصراوي، كان فقيهاً نحويًا، حكم بعض طلبته أنه كان يدرس في الجامع الصغير بين المغرب والعشاء، وقد أوصى بجميع كتبه إلى تلميذه، وتوفي سنة 1083 هـ.

4- الشيخ عبد المعطي الشافعي وكان بوصف باللازم للمسجد والمدرسة النحوية فلا يخرج منها إلا لحاجة ضرورية، مشغلاً بنسخ الحديث والآثار وقد ذكره حسن بن عبد اللطيف الحسيني في أعيان القدس في القرن الثاني عشر وهو الشيخ عبد المعطي الحليلي الشافعي، وكان لا يخرج من النحوية شاء ولا صيهاً، وكان يشتغل بالإفتاء والتدريس وقراءة الحديث، وعلم التفسير، توفي 1154 هـ.

■ وقد استعملت القبة في العهد الأخير مكتبة للمسجد الأقصى - سميت دار كتب المسجد الأقصى وافتتحت في ربيع الأول سنة 1341 هـ ثم اتخذها المكتب المعماري الهنسي لإصلاح وإعمار مسجد الصخرة كمكتب تنفيذي له (ابتداء من 1956/8/7 م).



# في بيت المقدس



- في بيت المقدس سكن وهاجر أبو الأنبياء إبراهيم عليه السلام.
- في بيت المقدس سخر الله لداود عليه السلام الجبال والطير.
- في بيت المقدس فهم الله سليمان عليه السلام منطق الطير.
- في بيت المقدس وأكثاف بيت المقدس بشر الله زكريا يحيى عليهما السلام.
- في بيت المقدس خطب يحيى بن زكريا عليهما السلام ووعظ بني إسرائيل.
- في بيت المقدس وأكثاف بيت المقدس كفّل زكريا مريم عليهما السلام.
- في بيت المقدس صلى النبي محمد ﷺ بالأنبياء إماماً.
- في بيت المقدس يضاعف أجر الصلاة وتوابعها.
- في بيت المقدس وأكثافه قيام العنائفة المنصورة ، وعقر دار المؤمنين.
- في بيت المقدس وأكثافه سيصلي المهدي عليه السلام بعيسى والمسلمين إماماً.
- في بيت المقدس وأكثافه يتحصن المؤمنون من الدجال.
- في بيت المقدس وأكثافه ينطق الحجر والشجر ويقول: يا مسلم ، يا عبد الله ، هذا يهودي خلقي ، تعال فاقتله.
- في بيت المقدس وأكثافه ستعود الخلافة الإسلامية على منهاج النبوة.



# المسيحُ الدَّامِى..





### 3 الفصل الثالث :

شبهات وردود	68
- هل اليهود ورثة الأسماء؟	
- هل اليهود من سلالة يعقوب عليه السلام؟	
- هل سكن اليهود أرض كنعان يوم المسيح؟	
- المسجد الأقصى والكعبة المشرفة	
- أين مكان المسكن عند اليهود؟	72
- القبة الصخرية ليست مقدسة عند المسلمين؟	74
- خريطة فلسطين قبل سنة 1948	76



# وَأَكْذِيبُ الْيَهُودَ!





# شبهات التوراة والقرآن

## مزمور داود

يزعم اليهود أنهم ورثة أنبياء الله إبراهيم وإسحق ويعقوب وداود وسليمان - عليهم السلام - الذين كانت لهم الإمامة والرسالة على أرض فلسطين!!

## وثقـــــول

اليهود كفروا بالله، ورفضوا الاعتراف له باللاهوتية والربوبية، وقالوا سمعنا وعصينا، ونسبوا إلى الله الولد \* وقالت اليهود عزير ابن الله... (٢٠-٢١) انبياء، ووصفوا الأنبياء بأشنع الأوصاف، فالأنبياء الذين تذكرهم التوراة، ليسوا هم الأنبياء الذين ذكرهم القرآن، وإن اتفقوا في الاسم، لأن الأنبياء الذين ورد ذكرهم في التوراة لا يكاد يتجو

بالقرن مع امرأة واحد من جنوده، ثم يقصون بهتاناً كيف احتال على الجندي من أجل أن يضاجع زوجته حتى ينسب إليه الحمل، ولما أبى الجندي أن يذهب إلى بيته تأمر عليه داود ليستر جريمته بجريمة قتل القاتل!!

\* وسليمان عليه السلام برعهم، ابن هذه المرأة الزانية التي زنى بها داود، وقتل زوجها،

فالتوراة التي صورت الأنبياء بهذه الصورة البشعة لا يمكن أن تكون من عند الله وهؤلاء الأنبياء ليسوا هم أنبياء الله، ولهذا فإن مضمون أسفار التوراة لا يمثل التاريخ، بل ليس من التاريخ، وإنما هو قصص موضوعية يمثل نمواً وضيعة.

\* هذه بعض المخازي والقبائح والكبائر التي نسبتها هذه الأمة

نبي من اقترأ وبهتان اليهود، \* نوح عليه السلام يصورونه سكيراً، يتعري داخل خبائه حتى يرى عورته أصغر ابنائه فيسخر منه مع إخوانه!! الأسماك التاسع من سرائيرهم.

\* وهذا لوط النبي الكريم الذي اتاه الله حكماً وعلماً يزني بابنتيه، وتحملان منه سفاحاً!! سرائيرهم 37- 30- 19

\* وأبو الأنبياء إبراهيم الخليل - عليه السلام - يصورونه رجلاً ماديلاً شرهاً نهماً لا هم له إلا جمع المال، حتى إنه يتاجر بزوجه الحسنة عند الملوك، ليأكل ويربح بهذه الطريقة!! التوراة 19- 20

\* ودرسوا صورة يعقوب عليه السلام، فصوروه على أنه سارق ثبوة أخيه!! (العيس).

\* وداود عليه السلام يرمونه



المختصبة إلى أنبياء الله الأظهر، وحاشاهم مما رموهم به، ولكنها النفوس المريضة تنسب إلى خيرة الله من خلقه القبالح لبسهل عليهم تبرير ذنوبهم ومعاصيهم علدها ينكر عليهم منكر، ويعترض عليهم معترض.

## تَعْمُودُ

أنهم من سلالة يعقوب "إسرائيل" عليه السلام، ولهذا سموا كيانهم بإسرائيل، وينصون أنهم أتباع إسرائيل!!

## ونقول:

ادعاهم هذا كذب واشراء لأن يعقوب "إسرائيل" عليه السلام نبي مسلم، قال تعالى: ﴿وَرَحَىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ نَبِيَهُ وَيَعْقُوبُ يَا نَبِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ

إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ (٢٢٠)﴾ البقرة  
قيل اليهود مسلمون!!

واطلق اليهود اسم إسرائيل على أرض فلسطين المختصبة إمعاناً في التضليل، وزعموا منهم أنهم ينتسبون إليه، وإسرائيل عليه السلام يبرأ إلى الله منهم في الدنيا والآخرة، لأنه نبي مسلم، واليهود ليسوا على شيء، وليسوا على حق، وليسوا مع الله، وأنبيائهم كزبون منهم.

• وهكذا فإنه من الخطأ إطلاق اسم إسرائيل على الكيان اليهودي المختصب لأرض فلسطين، وإبقاء الاسم الجليل "إسرائيل" على ثقافته وحضارته، وعدم تلويثه بإطلاقه على الشعب اليهودي الحاقق، وودا لمزاعم اليهود فنطلق عليهم الاسم الجدير بهم، وهو (اليهود)، وكيان اليهود، وصوت اليهود، ودولة اليهود، وبطلان بذلك

استغفالهم اسم = إسرائيل.

## تَعْمُودُ

أن الله وعده اليهود أن يسكنهم أرض كنعان!!

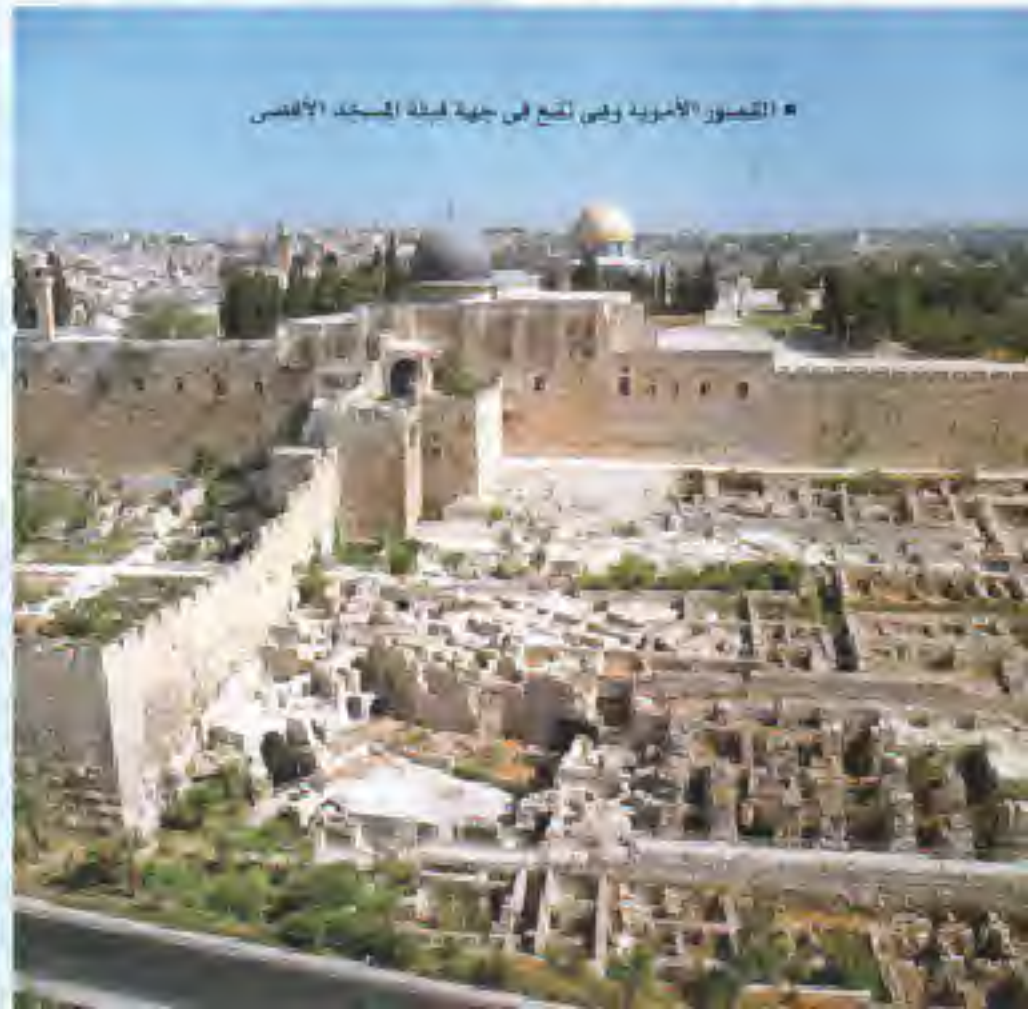
## ونقول:

نحن المسلمين نرى ونعتقد ونجزم أن الله وعدهنا بأن يكون ديننا ظاهراً على الأديان السابقة كلها، وعدهنا بأن القدس ستكون للمسلمين لأنه أسرى بتيما إليها دلالة على وصول الدين الإسلامي إليها، وسمى الله مسجد القدس "المسجد الأقصى" ولم يقل الهيكل، والمسجد مكان عبادة المسلمين، وسمى الله دين إبراهيم الإسلام، ووعد الله المؤمنين من قوم موسى وأخذ على هؤلاء العهد أن يطبقوا كل ما في التوراة، وقد جاء في التوراة أن أنبياء من بعد موسى سوف يرسلون، ولا يد من أتباع هؤلاء الأنبياء..

وقد جاء عيسى فكفروا به، وجاء محمد ﷺ فحججوا نبوته... فهؤلاء إذن ليسوا من أتباع موسى، ولا حق لهم في هذا الوعد، لأن وعد الله وعده لا يتوهم إلا مع دوام الإيمان بما أنزل الله سبحانه.

ونحن نرى بأنه قد سكن هذه الأرض المقدسة في الماضي أجيال مؤمنة من بني إسرائيل وأقاموا عليها حكماً إسلامياً مباركاً زمن يوشع وطالوت، وزمن داود وسليمان عليهما السلام، فقد كتب الله أرض فلسطين لتلك الجيل المؤمن من بني إسرائيل لإيمانهم وفضلهم على الكافرين الذين كالأول في

• القصور الأموية وهي تقع في جبهة قبلة المسجد الأقصى







• القنطرة وهي تقع على  
سور البلدة القديمة

زمانهم، ومكتنهم من دخولها على يد يوشع بن نون، ونصرهم على أعدائهم الكافرين، فلما جاءت أجيال جديدة منهم وخالفت شرط الاستخلاف، ونقضت عهد الله، وطغت وبغت، أوقع الله بها لعنته وسخطه، وفرغ الأرض المقدسة منهم، وكتب عليهم الشتات والضياغ في بقاع الأرض كما قال تعالى:

﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لِيَبْعَثَ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يُسَوِّمُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ إِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (١٧)

... (١٨) ﴿ وَالْأَرْضُ أَمَّا

وجعل الله هذه الأرض المقدسة لأظهر وأقدس أمة، وهي تحمل أظهر وأقدس رسالة، وهي أمة محمد ﷺ حاملة الإسلام للعالم، وجعل هذه الأرض لها، حتى قيام الساعة.

وأوجب الله على أمة محمد ﷺ التوقف أمام أطماع اليهود الأنجاس في هذه الأرض المقدسة المباركة وذلك بجهادهم وقتالهم وتطهير هذه الأرض من رجسهم وذنوبهم.

يَرْجِعُ بَنِي إِسْرَءِيلَ

أن المسلمين يتنزهوا المسجد الأقصى مكان الهيكل الذي بناه سليمان عليه السلام<sup>37</sup>

ونقول:

إن بقعة المسجد الأقصى لها قداسة على مر العصور، منذ آدم

إبراهيم عليه السلام، وكانت تلك الأرض وهذا المسجد عسرى النبي ﷺ، وفي قوله تعالى: ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ عَزَّ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾ (١٧) إبراهيم يدل على أن البركة موجودة، وأن الله تعالى أسرى بعبيده إليه تذكيراً للناس ببركته وقديسه.

وقال تعالى: ﴿ يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ... ﴾ (٢١) وهو خطاب موسى عليه السلام لقومه، وفيه دليل على أن القدس فلسطين مقدسة منذ القدم.

عليه السلام ومن جاء بعده من الأنبياء والأولياء والعباد، وأساس البناء الأول ثابت في هذه البقعة المباركة، وكل من تتابع على إعمار أو بناء أو إصلاح أو تطهير لهذه البقعة إنما يضمن ذلك على الأساس القديم. وقداسة هذه البقعة (المسجد الأقصى) لم تكن قديمة من الأنبياء، ولا لأمة من الأمم، فقد اختارها الله عز وجل واصطفها لتكون مسجداً للمسلمين الموحدين.

قال تعالى عن إبراهيم ولوط: ﴿ وَجَعَلْنَاهُ رُحْبًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ ﴾ (٣١) الأنبياء، وتلك البركة كانت فيها قبل





قبل أن يحل بها قوم موسى لأن وجود المسجد الأقصى في القدس وفلسطين قبل حلول بني إسرائيل في فلسطين، وقبل أنبياء بني إسرائيل الذين يزعم اليهود وزاتهم.

• وفي الأحياء اليهودية المصطنعة يذكرون الهيكل، ويذكرون الذبح، وفي المصادر الإسلامية المسندة، جاء اسم "المسجد الأقصى" وجاء اسم "بيت المقدس" وجاء اسم "الحراب". وليس في الأحياء الإسلامية الصحيحة ما ينص على أن ما بناه سليمان هيكل لأن كلمة هيكل مرويّة عن كتب أهل الكتاب، ونحن لا نثق بما تقوله هذه الكتب، ولا نركن إليها عند تحقيق تاريخنا الإسلامي، وما جاء مصطلح الهيكل الأول والهيكل الثاني إلا من القاطن ومصطلحات توراتية.

• وما أمر الله ببناء المسجد الأقصى إلا للعبادة في هذه البقعة المباركة، وبقعة المسجد الأقصى كانت موجودة ومعروفة، ولذلك سكن اليهوديون بجوارها، ولم يسكنوا فيها، لأنها محل للعبادة.

• وما قام به سليمان عليه السلام في بيت المقدس، ليس ببناء هيكل، وإنما هو تجديد للمسجد الأقصى المبارك الذي هو ثاني مسجد وقع في الأرض كما ثبت في الحديث الصحيح، فالمسجد الأقصى قبل سليمان وموسى وإبراهيم عليهم السلام، وجد بناه أنبياء الله تعالى: إبراهيم وإسحق ويعقوب وسليمان، والمسجد الأقصى لم يكن معبدا لليهود ولكنه مسجد للأمة

الأقصى، والذي حين أسري بيت المقدس، إليه لم يكن قد بقي منه بناء قائم. وما كان تجديد أو بناء اليهود في هذه البقعة إلا أنه بناء مخالف لما حدد له، لأن ما قام به سليمان عليه السلام في بيت المقدس، ليس ببناء هيكل، وإنما هو تجديد للمسجد الأقصى الذي وضع أساسه آدم عليه السلام، وجده إبراهيم وإسحق ويعقوب عليهم السلام، فالمسجد الأقصى مسجد للأمة المسلمة، وليس معبدا لليهود.



المسلمة ممن صدق بدعوة نبيه. • والصمد الوحيد لأحياء الهيكل، أسفار بني إسرائيل وهذه تقوم على الأحكام والتكريمات، فليست منسوبة إلى نبي، ولم يكتبها من كتبها في وقت الأحداث التي ترونها، فجاء أكثرها من نسج الخيال.

فهل يعقل أن المكان الذي أسري بالقي إليه هو الهيكل، أو مكان الهيكل؟ لا بل أسري به إلى المسجد الأقصى وهو البقعة المباركة.

وما كان بناء المسلمين من أمة محمد للمسجد الأقصى حين فتحوه إلا تجديداً لبناء المسجد



• مجسم معبر الهيكل المزموم  
كما يتصوره اليهود



لم يستطع أحد من الباحثين اليهود تحديد مكان الهيكل بصورة لا تثير الشك حتى يومنا هذا.

فعتقد اليهود أداء وفظريات عدة بشأن مكان الهيكل، نذكر منها ما يلي:

• أنه تحت المسجد الأقصى المبارك وأن المسجد الأقصى قد بُني على انقاض الهيكل.

• البعض يرى أن الهيكل يقع فوق الصخرة وأنها - أي الصخرة - حجر الأساس لا لبشر الكون.

• وآخرون يرون أن مكان الهيكل يقع بين المسجد الأقصى (المصلّى) وبين مسجد قبة الصخرة في داخل أسوار المسجد الأقصى.

• ويرى بعض حركات اليهود أن الهيكل موجود على جبل جرزيم قرب نابلس.

• والبعض يقول إنه في بيت إيل شمال القدس وجنوب رام الله في التورة أو لوز.

أَيْنَ مَكَانَ

الْهَيْكَلِ

الْمُزَعَمُومِ

عِنْدَ الْيَهُودِ

١٩





• معبد الهيكل كما يتقبله اليهود

**لماذا** لا يعرف اليهود بالتحديد مكان مقدساتهم ، ويختلفون ولا يتفقون في ذلك؟ بينما يعرف المسلمون أماكن مقدساتهم في مكة المكرمة والمدينة النبوية وبيت المقدس ولا يختلف اثنان في ذلك؟

**ولماذا** يتشبث اليهود بمدينة بيت المقدس مع العلم أنه لا توجد علامات أو إشارات أو إثباتات تشير إلى أماكن المقدسات اليهودية بها ؟

**فلماذا** لا يتشبث اليهود بمدينة الخليل بدلاً من مدينة القدس مع العلم أنها حسب رأيهم مدينة الآباء والأجداد ؟

**سؤال:** من هو داود وسليمان بالنسبة لليهود ؟

**جواب:** كانا ملكين ...

**سؤال:** من هو إبراهيم عليه السلام بالنسبة لليهود ؟

**جواب:** كان نبياً ...

**فكيف ولماذا** تقدر مدينة المثلث ولا تقدر بنفس الدرجة مدينة الآباء والأجداد ؟



• معجزة يهودي لا تكون عليه الصلاة القدسية



• أحد الأنفاق التي حفرها اليهود تحت المسجد الأقصى



المسجد الأقصى وأماكن مقدسه اليهود



# الكنزوت

## ”القدس ليست مقدسة عند المسلمين“

و خلاصة مزاجهم:

أن مكانة القدس في الإسلام ، كانت موضع خلاف بين المسلمين الأوائل، وأن ما روي من أحاديث عن قداسة القدس كانت موضع شك عند كثير من المسلمين، وأن عوامل سياسية، داخلية وخارجية، هي التي حفزت على إضفاء صفة القداسة على المدينة، ومن هذه العوامل مثلاً حرص بني أمية على أن يجتنبوا الناس الحج إلى مكة خلال ثورة عبد الله بن الزبير.

وهنا غيض من فيض مما كتبت الأعلام اليهودية الخبيثة حول التشكيك في أفضلية القدس والمسجد الأقصى وإهتمام المسلمين بهما، ومكانتهما في الشرع الإسلامي.. ويتبين كذب هذه المزاعم من عدة أوجه:

أولاً: الأرض المقدسة “أرض بيت المقدس” ورد في شأها آيات محكمة في كتاب الله، وأحاديث صحيحة في سنة رسول الله ﷺ، وأثار موقوفة على الصحابة وكبار التابعين ومن دونهم. فهي مهد الرسالات السماوية، ومحل لدعوات رسل الله تعالى.

ثانياً: إلى المسجد الأقصى المبارك كان يسرى النبي محمد ﷺ من أول مسجد وضع في الأرض إلى ثاني مسجد وضع فيها، فجمع له فضل البیتین، ورؤية القبلة.

ثالثاً: صلى النبي ﷺ في المسجد الأقصى بالأنبياء إماماً في ليلة الإسراء (قاراً لصفحة الإسلامية وإمامة أمة محمد على المسجد الأقصى، ولم يجتمع الأنبياء على الأرض في غير هذا المكان، فارتاد المسجد الأقصى مكانة وتكريفاً.

”القدس ليست مقدسة عند المسلمين“ عبارة أطلقها العديد من المستشرقين من أمثال “جولت تسيهر”، وكتاب يهود من أمثال “إسحق حسون” - العضو في معهد الدراسات الآسيوية والأفريقية في الجامعة العبرية - في المقدمة التي وضعها في تحقيقه لكتاب “فضائل بيت المقدس” لأبي بكر الواسطي، وكذلك البرفسور “امتون كوهين” في كتابه “القدس، دراسات في تاريخ المدينة” والذي يرأس مؤسسة للأبحاث والدراسات، تقدم دراسات متخصصة - للقراء العرب والباحثين - لتاريخ القدس، وكتابات كستر Kister، وهو من العاملين في معهد الدراسات الآسيوية والأفريقية في الجامعة العبرية بالقدس المحتلة، والوثائق التي يعدها ويوزعها بشكل واسع مؤسس “جامعة الدفاع اليهودي” ويدعى “دانيال ياسين”، ويوهل E. Bishl الذي أسند إليه كتابة تاريخ القدس في الموسوعة الإسلامية وهو يهودي صهيوني، وكذلك جميع الموسوعات الغربية - من غير استثناء - التي تشكك في مكانة القدس، وتفتي وجهه نظر اليهود وتذاقع عنها.

وتحمل كتاباتهم التشكيك في مكانة القدس والمسجد الأقصى في الشرع الإسلامي وفي كل ما جاء في الكتاب والسنة حول فضائل المسجد الأقصى المبارك، بطرق ملتوية ونصوص لا تحمل على ذلك بهدف التزييف والتشويه وتوهين حقائق الإسلام ومقدساته في نفوس المسلمين، وقطع أرباط بين فلسطين وبيت المقدس ليقولوا كاذبين بأن القدس لا مكانة لها ولا رابط ديني بينها وبين الإسلام، بل والمسجد الأقصى هو مسجد آخر غير مسجد القدس وهو مسجد في السماء!!





إليه وقصدوه بالسكن والعبادة والتوسط والإرشاد.  
عاشقرا، وأخبر النبي ﷺ أن المسجد الأقصى  
ثاني مسجد وضع في الأرض، وفيه مقام الطائفة  
المنصورة ومقر دار المؤمنين، وفيه يتحصن المؤمنون  
من الدجال ولا يدخله، وفيه ومن حوله ينطق  
الحجر والشجر ويقول: "يا مسلم يا عبد الله هذا  
يهودي خلفي تعال فاقتله"، وفي بيت المقدس الأرض  
التي يحشر إليها العباد، ومنها يكون القدر. ولا  
شك أن اتخاذ هذه المدينة قبلة للمسلمين مدة ستة  
عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا بعد هجرة المسلمين  
إلى المدينة يقوم دليلاً لا ينقض على مكانتها لدى  
المسلمين منذ زمن الرسول ﷺ.

الحادي عشر: وكانت القدس وما زالت موضع  
اهتمام علماء المسلمين، وما كتبه علماء المسلمين  
في فضائل المسجد الأقصى في القرون الأولى وما  
تلاها لدلالة على مكانتها، وما زالت إلى اليوم  
تدرس وتحقق تلك المخطوطات والتي جرى عليها  
من الدراسات الإسلامية والدراسات ذات الصيغة  
العالمية ما لم يجر على أية مدينة إسلامية أخرى.

الثاني عشر: والقول بأن الخليفة الأموي  
عبد الملك بن مروان، قد أراد أن يضع على القدس  
طابع قداسة خاصة بينائه قبة الصخرة، أو مسجد  
الصخرة، من أجل أن يتحول الناس في حجهم من  
مكة إلى القدس، فقول مرفوض في إطار العقيدة  
الإسلامية، وفي إطار التصور الصحيحة المنقولة.  
فالرجل الذي اعتمد عليه عبد الملك اعتماداً أساسياً  
في بناء مسجد الصخرة، وهو رجاء بن حيوة، كان من  
علماء المسلمين وكان صديقاً لعمر بن عبد العزيز،  
الرجل الصالح، ولم يكن هذا ليشترك أبداً في بناء  
يقصد به خديعة المسلمين وقصصهم، بأن يتحولوا إلى  
الحج إليه بدلاً من مكة، ولو أن عبد الملك فعل ذلك  
لوصم بالكفر وتحل قتاله، بل لأصبحت مجاهدته  
قرباً واجبا على المسلمين.

وأبناء بشر النبي محمد ﷺ أمته يفتح المسجد  
الأقصى قبل أن يفتح، روى عوف بن مالك قال: قال  
أبي النبي ﷺ في غزوة تبوك فقال أحمد ستاً بين  
يدي الساعة ذكر منها، ثم فتح بيت المقدس،  
البحري.

خامساً: وأما النبي ﷺ على المسجد الأقصى  
لفضله وعظيم شأنه وأخير يتعلق قلوب المسلمين  
به لدرجة أنه يتمنى المسلم أن يكون له موضع  
صغير يظل منه على المسجد الأقصى أو يراه منه  
ويكون ذلك عنده أحب إليه من الدنيا وما فيها.

سادساً: وكان اهتمام الصحابة رضوان الله عليهم  
في السؤال عن المسجد الأقصى وأجر الصلاة فيه  
تعظيم الدلالة على مكانته في قلوبهم ونفوسهم  
واستعدادهم لفتحها، وقد فتح في عهد عمر رضي الله  
عنه، وكتبت حينها "العهد العمرية".

سابعاً: والتفق أهل العلم على استحباب زيارة  
المسجد الأقصى والصلاة فيه، وأن الرجال لا تشد  
إلا إلى ثلاثة مساجد منها المسجد الأقصى، وتلك  
المساجد الثلاثة لها الفضل على غيرها من المساجد  
فقد ثبت في الصحيحين من رواية أبي هريرة أن  
رسول الله ﷺ قال: "لا تشد الرجال إلا إلى ثلاثة  
مساجد المسجد الحرام، والمسجد الأقصى،  
ومسجدي هذا".

ثامناً: وتميزت القدس وبيت المقدس عن كل المدن  
التي فتحها المسلمون، وكان تسليمها للخليفة  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي ركب من مدينة رسول  
الله ﷺ، ليتسلم أمانتها، وليعقد بنفسه عهدها،  
وأوقف أرضها المباركة لتكون أمانة في عنق الأمة  
إلى قيام الساعة.

تاسعاً: ودخل  
بيت المقدس من  
الصحابة رضي الله  
عنه كثير شذوا الرجال

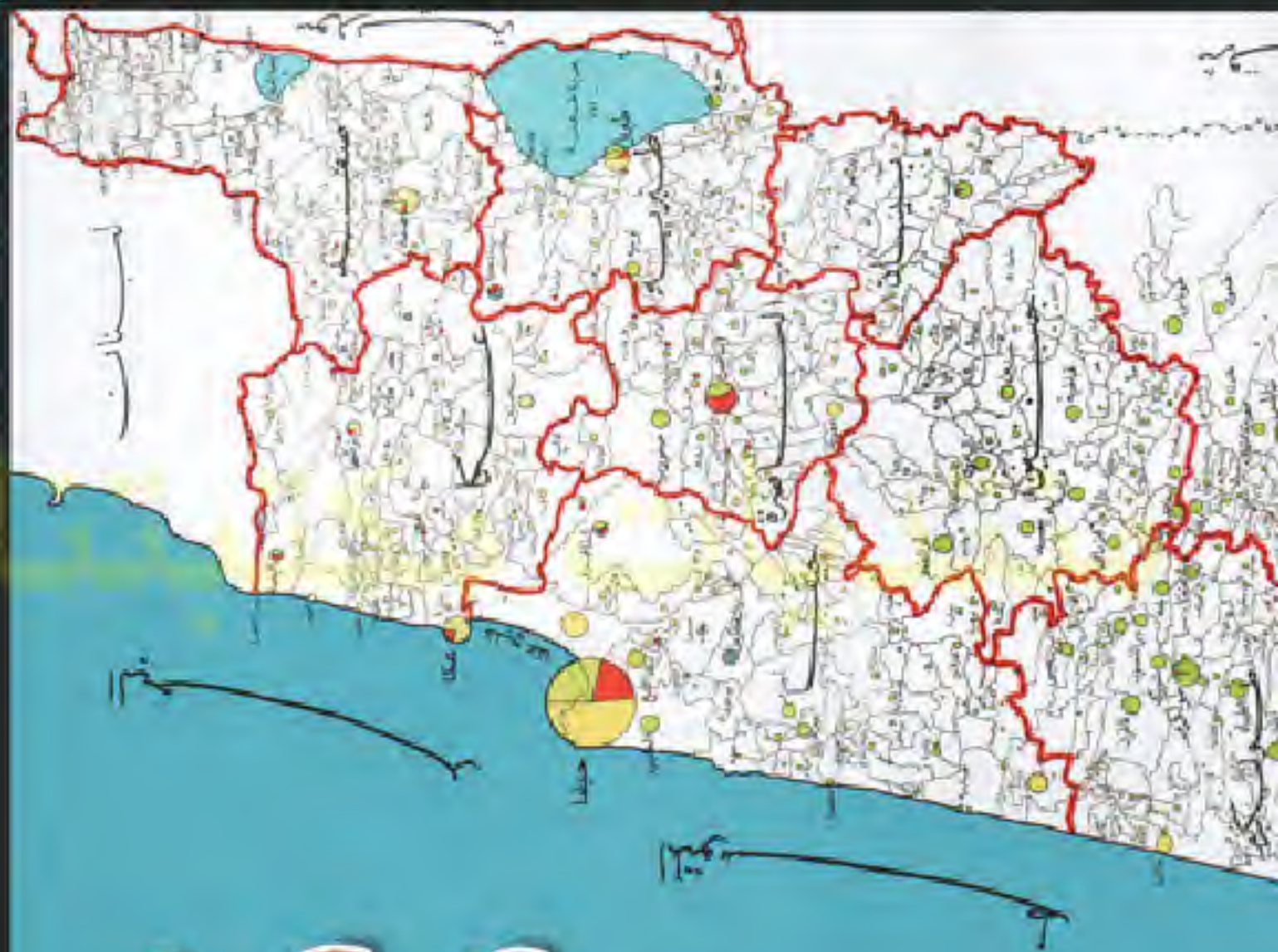








# خريطة فلسطين قبل النكبة (١٩٤٨م)





# المسجد الأقصى ..





## 4 الفصل الرابع :

جارة المغاربة تاريخ مصادره.	80	الترويز طلال كلى ما هو اسلامي وعربي. كى بيت المقدس.	111
عند اليهود فى القدس.	81	اساقبيت اليهود قلاستكلا على اراضى القدس.	112
احراق المسجد الاقصى.	82	اراضى مصادره.	113
قلبين الهيكل. وتهدم الاقصى.	84	مقاصد المسلمين يهودية موضع المد.	114
مقاصد الجماعات اليهودية فى المسجد الاقصى.	91	ساجد حولها اليهود الى كنس ومعايد.	115
جدا ما يصود لهم الاقصى.	92	من هرقول الى اشرت - اجتماع على تهود القدس.	119
ممارسات اليهود فى تهود القدس.	95	احداث الكواك منحة من جهاد اهل فلسطين.	120
البقرة الحمراء وقدم المسجد الاقصى.	96	القدس الى طل الاحتلال.	122
افرو الكنيس اليهودي لتهدم المسجد الاقصى.	98	سكس الامتدات اليهودية على المسجد الاقصى المبارك.	126
اكتساح اليهودي على رفات الصحابة.	101	من وسائل التخصى الاقتصادي.	128
متحف انا والشاتى قاطبة الاميال.	105	لبن او تهدم المسجد الاقصى.	129
اليهود واستبدل الاسماء العربية.	109	كل مد اليهود فى مقام الهيكل.	130



# واحق اليهودي



# حارة المبحجة تاريخ مفقود

كان المغاربة يشدون الرحال لزيارة المسجد الأقصى المبارك منذ القرون الأولى للهجرة، ولما كثر عددهم بعد استرداد صلاح الدين بيت المقدس عهد الملك الأفضل نور الدين علي بن صلاح الدين إلى وقف الأراضي والمساكن المحيطة بحائط البراق على طائفة المغاربة وكان ذلك حين سلطته على دمشق (589-592 هـ) وكانت القدس تابعة له، وعند أواخر القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي أخذ الحي يدعى بحارة المغاربة أو الحي المغربي، وهي تلك المنطقة أنشأ الملك الأفضل المدرسة الأفضلية، وأوقفها على فقهاء المالكية في بيت المقدس بالإضافة إلى أوقاف أخرى أوقفها الأفضل نور الدين، وأوقف أعيان المغاربة عدة أوقاف مهمة في القرون السبع الهجري.

وتعلق المسلمون من المغرب بالقدس تعلقاً شديداً.. وقد كان المغاربة على الدوام موضع احترام أهل القدس وتقديرهم لما عرفوا به من استقامة وشهامة وحسن جوار. وفي السنوات العشر الأولى للافتداب البريطاني قامت الصهيونية بمحاولات عدة للاستيلاء على الحائط وعلى منطقة حارة المغاربة، وكان أول عمل قام فيه اليهود بعد احتلالهم مدينة القدس سنة 1387 هـ / 1967 م الاستيلاء على حائط البراق، ودمروا حارة المغاربة، وتم تسويتها بالأرض بعد أربعة أيام من احتلال القدس، حيث توجهت الجرافات اليهودية إلى الحي المغربي داخل أسوار مدينة القدس وهدمته بكامله، وشردت 135 عائلة من سكانه المسلمين بلغ عدد أفرادها 650، كما نسفت 34 داراً أخرى مجاورة ومضتاً للبلاستيك، وشرد سكانها وعمالها البالغ عددهم حوالي 300 آخرين.

وكان في حارة المغاربة قبل أن تهدم أربعة جوامع، والمدرسة الأفضلية وأوقاف أخرى، وأصبحت حارة المغاربة في ذاكرتنا بعد أن كانت أوقافاً إسلامية، ويطلق عليها اليهود الآن (ساحة المبكى) بعد أن دفنوا تاريخ حارة وقفية إسلامية.



● حائط البراق بعد أن اقتطعه اليهود حائطاً للمبكى



# عَدُّ الْيَهُودِ فِي الْقُدْسِ

السنة	العدد
636 م	لا يوجد
1267 م	عائلتان يهوديتان
1560 م	115 يهوديا
1670 م	150 يهوديا
1838 م	3000 يهودي
1844 م	7120 يهوديا
1876 م	21000 يهودي
1896 م	28122 يهوديا
1905 م	4000 يهودي
1922 م**	33970 يهوديا
1931 م	51222 يهوديا
1944 م	97000 يهودي
1967 م***	197705 يهودي
1975 م	259400 يهودي
1985 م	327700 يهودي
1993 م	406400 يهودي
1998 م	420000 يهودي
2005 م	440000 يهودي

\* جمعت من مصادر محلية موثقة.

\*\* في فترة اشداد المرومطاني.

\*\*\* في ظل الاحتلال اليهودي للقدس بأكملها.



# الحرق في المسجد الأقصى



• حريق المسجد الأقصى عام ١٩٦٩م

في فجر خميس يوم 1969/8/21م استيقظ المسلمون من سكان شرقي القدس على صوت التكبير غير المأذون - في وقت مبكر على غير العادة - وسرعان ما شاع الخبر بأن حريقاً أصاب المسجد الأقصى المبارك.

وهب المسلمون للتجدة، واستبسلوا في عمليات الإطفاء التي تمت رغمًا عن سلطات الاحتلال، التي حاولت تعطيل إطفاء الحريق، بقطع المياه عن منطقة المسجد الأقصى فور ظهور الحريق، ومنعت المسلمين وسيارات الإطفاء في البلديات العربية المجاورة لمدينة القدس من الوصول والاقتراب من ساحات المسجد الأقصى.

وأقيمت الستة ألتهب على المحراب ومئبر صلاح الدين الأيوبي وعضا من معالم المسجد الأقصى المبارك، فقد جلب المتبر من حلب بعد أن تم تحرير بيت المقدس من الصليبيين على يد صلاح الدين رحمه الله.

وبلغت المساحة المحترقة من المسجد الأقصى أكثر من ثلث مساحته الإجمالية، حيث احترق ما يزيد عن 1500م<sup>2</sup> من المساحة الأصلية البالغة 4400م<sup>2</sup> وأحدثت التيزان ضرراً كبيراً في بناء المسجد الأقصى المبارك وأعمدته وأقواسه وزخرفته القديمة، وسقط سقف المسجد على الأرض نتيجة الاحتراق وسقط عمودان رئيسان مع القوس الحامل للقبّة كما تضررت أجزاء من القبّة الداخلية المزخرفة والمحراب والجدران الجنوبية وتحطم 48 شباكاً من شبابيك المسجد، واحترق السجاد وكثير من معالم المسجد الأقصى المبارك.



• هذا ما تبقى من مئبر المسجد الأقصى

وإدعى الكيان اليهودي في البدء أن تماساً كهربائياً كان سبباً في الحريق، وبعدما أثبت المهندسون العرب أنه تم بفعل أيد مجرمة مع سبق الإصرار والتصميم، عاد الكيان اليهودي وادعى أن شاباً أستراليا يدعى "دنيس مايكل" ويبلغ من العمر





• آثار الحريق وقد دمرت المسج بالكامل

28 عاماً - وكان قد دخل فلسطين قبل أربعة أشهر من وقوع الحريق - هو المسؤول عن الحريق وأنها ستقدمه للمحاكمة، ولم يمض وقت طويل حتى قامت محاكم الكيان اليهودي بتبرئة ساحته بحجة أنه «مجتنون»!! ثم أطلقت سراحه دون أن يقال أي عقوبة أو حتى إدانة!!

وعلى الرغم من أن الدلائل وآثار الحريق كانت تشير إلى تورط مجموعة كاملة في الجريمة وأن هناك شركاء آخرين مع اليهودي المذكور، حيث حرق أحد الشهابيك الغربية المطلة على حائط المغاربة، والذي يبعد عن المنبر والمحراب، ولكن اليهود اقتتلوا أبواب التحقيق ولم تحمل المسؤولية إلا لمجتنون في نظر اليهود هو في حقيقة الأمر يعيش بكامل قواد العقلية

في إسرائيل الآن، ويتردد على إسرائيل بين الضيعة والأخرى!

وصرح المجرم "دينيس ماكيل" لدى اعتقاله أن ما قام به واجب ديني كان ينبغي عليه فعله، وأعلن أنه قد نفذ ما فعله كمبعوث من الله!!

• ويقول اليهود إن "تيطس" قد دمر الهيكل الثاني الذي يزعمون أنه كان مقاماً مكان المسجد الأقصى في 70/8/21 م ولذلك فإن هذا التاريخ يمثل ذكرى حزينة لديهم، ولذلك لديهم الدافع لارتكاب اعتداءات ضد المسلمين وضد المسجد الأقصى للإسراع في بناء الهيكل الثالث المزعوم، ولهذا يلاحظ أن الاعتداءات اليهودية عادة ما تزداد في شهر آب/ أغسطس من كل عام منذ احتلال اليهود لأرض فلسطين!!

• وقد كانت جريمة إحراق المسجد الأقصى من أبشع الاعتداءات بحق المسجد الأقصى، كما كانت خطوة يهودية فعلية في طريق بناء الهيكل اليهودي المزعوم مكان المسجد الأقصى، ولم تتوقف محاولات الاعتداء من جانب المتطرفين اليهود على المسجد الأقصى فقد تعرض المسجد لسلسلة من الاعتداءات، والتي ما زالت تتكرر ومستمرة إلى يومنا هذا...

• وحينما نطالعنا ذكرى حرق المسجد الأقصى فإنها تبعث الألم والمرارة في نفس كل مسلم ومسلمة، حدث يصور لنا الإرهاب الصهيوني في أقيح صورة، وأبشع ممارساته، وأخيث مقاصده، جريمة تعد من أشرس الجرائم إبلاماً بحق الأمة الإسلامية وبحق مقدساتها.



• صحن المسجد الجامع وآثار الحريق



• سحابة الدخان ما يمكن القتل





شعارهم

### المسجد الأقصى عنوان الصراع :

المسجد الأقصى كان وما زال عنوان الصراع مع اليهود الناصيين ، ومقياس التهديد والتصيد ، والشعلة والقتيل لتصاعد الأحداث ، وكثير من الأحداث الجسام على أرض فلسطين اشتعلت شرارتها من المسجد الأقصى المبارك ، مروراً بأحداث البراق في عام 1929م عندما حاول اليهود السيطرة على حائط البراق ، وحرق المسجد الأقصى ، وأحداث النفق أسفل منه ، إلى اقتحام الحرم شارون ساحات المسجد الأقصى المبارك في 28/9/2000 م واشتعال أحداث فلسطين التي ما زالت مستمرة بتصعيد وتخطيط يهودي ويلها تهديدات الجماعات اليهودية باقتحام المسجد الأقصى .

إن هذه المخططات لم تكن الأولى ضد المسجد الأقصى ولن تكون الأخيرة ، فمنذ زمن بعيد يبت اليهود التوايا لثقل من القدس وبالأخص المسجد الأقصى المبارك ، وتعددت محاولاتهم في ذلك وتواصلت ، فقد أصدرت سلطات الاحتلال القوانين والأنظمة لضمها إلى الكيان الصهيوني رغم أنها مدينة محتلة لا يجوز ضمها مخالفة بذلك القانون الدولي والمعاهدات والاتفاقيات

الدولية واتخذت الإجراءات لطمس معالمها الإسلامية والحضارية ، مع أن العالم قد أجمع بقرارات دولية على عدم شرعية أو قانونية ما تقوم به حكومة الكيان اليهودي ، إلا أنها ماضية في تهويد مدينة القدس .

### من المحرض على اقتحام المسجد الأقصى ؟

من أهم التحديات الكبيرة التي تواجه الأمة العربية والإسلامية وبالأخص من يعيش على أرض فلسطين ، هي كيفية التغلب على الرواية الصهيونية للأحداث والتي تنوه حقيقة ما يجري في القدس .

ولكي نعرف حقيقة ما جرى وما يجري في القدس لابد أن نعود إلى تصريحات قادة الاحتلال التي سبقت ممارسات الجيوش اليهودية المتطرفة ، فمنذ عام 2003 م تصاعدت وتيرة التصريحات حول المسجد الأقصى ، وتلاه التهديدات والمخططات





# ويجزمهم الأقصى

اليهود، وأضاف ليفي "أن الظروف نصبت لإعادة فتح المسجد الأقصى أمام الزوار اليهود والسياح".

وتزامن تصريح ليفي مع الكشف عن مجموعات من اليهود يزيد عددها على الثلاثين شخصا تدخل المسجد الأقصى بترتيبات سرية بشكل شبه يومي، خاصة إلى المسجد الحرواني.

وزادت قوات الاحتلال من وجودها في القدس تحت ذريعة "الخشبة" من رد فعل الفلسطينيين بسبب تصريحات وزير الأمن الداخلي اليهودي، ومنعت المصلين المسلمين الذين تقل أعمارهم عن 40 سنة من أداء صلاة الجمعة في المسجد الأقصى، وشددت إجراءاتها الأمنية على المصلين خارج المسجد.

الأمر الذي يؤكد أن ما يجري الآن من محاولة للاعتداء على المسجد يدخل ضمن السياسة الرسمية ولا يجب أن تلقى أدنى مسؤولية على من يسموهم بالمتطرفين والمتعصبين، لأن موقف حكومة الاحتلال الجوهري من المسجد الأقصى هو هدمه وإقامة الهيكل المزعوم على أنقاضه.

لاقتحام المسجد الأقصى، وبدأ المصلون المسلمون في المسجد الأقصى يلاحظون كثافة اليهود الذين يدخلون إلى ساحات المسجد الأقصى ويقومون بتصويره تحت حماية أمنية مشددة، بل والتمادي بدخول مسجد قبة الصخرة، والعبث بالمصاحف! مستندين في ممارستهم تلك على قرار وزير الأمن الداخلي اليهودي تسامي هانجيني "بالسماح لليهود بدخول ساحة المسجد الأقصى سواء وافق المسلمون أم لا" ليعطي كل الممارسات من قبل متطرفي اليهود الطابع الرسمي والقانوني المدعوم من قيادة قوات الاحتلال.

وزداد الأمر تصعيدا وتحديا في 2003/2/17م بكشف قائد شرطة الاحتلال الإسرائيلي في مدينة القدس المحتلة الجنرال ميكي ليفي عن نية قوات الشرطة القيام بإجراءات لفتح المسجد الأقصى أمام المصلين

4 من قبل الفتي اليهودي أسفل المسجد الأقصى



## وتتوالى الأحداث:

ومنذ بداية عام 2005م أخذت تصريحات المسؤولين في الكيان اليهودي في الآونة الأخيرة منحى خطيراً يكشف عن اقتراب موعد تنفيذ المخطط الخبيث لهدم المسجد الأقصى، وتعللت التحذيرات من المؤسسة الأمنية وكذلك المؤسسة السياسية للاحتلال والتي صرحت بأن المسجد الأقصى في خطر.

ويحاول الإعلام اليهودي أن يصور عبر مقالات وتقارير ينشرها تباعاً في صحفهِ اليومية وملاحقهِ السياسية الأسبوعية، بأن جهاز المخابرات الصهيونية "الشاباك" يسارع الزمن في محاولة التعرف على شخصيات أو مجموعات يهودية متطرفة تخطط للقيام بعملية تفجير ونسف المسجد الأقصى المبارك، مشيرين إلى أن خطط من هذا النوع يزداد احتمال وقوعها يوماً بعد يوم، كلما اقترب موعد تنفيذ خطة شارون بالانسحاب أحادي الجانب من قطاع غزة، وتخلص هذه التقارير وعبر تحليلات كاتبها أو على لسان رجال المخابرات بأن احتمال الوصول إلى مخططي مثل هذا الهجوم على المسجد الأقصى يكاد يكون مستحيلاً، بمعنى أن تنفيذ اعتداء تفجيري على المسجد الأقصى بات مقروفاً منه 99.

ونحت عنوان "معركة ذهنية حول الحرم القدسي" كتب "يهودا ليطاني" مقالاً في صحيفة "يديعوت أحروנות" بتاريخ 2005/3/3م، محذراً الجماعات

اليهودية المتطرفة من خطورة مخططاتهم الحالية الرامية إلى تفجير المسجد الأقصى المبارك وهدمه والتي تراقبها بدقة - حسب زعمه - الجهات الأمنية في الكيان اليهودي، وتعمل لتحيولة

دون تنفيذ مخططاتهم ... واصفاً المعركة بين المتطرفين - اليهود والجهات الأمنية - بالمعركة الذهنية لأنها بين طرفين وهم "المجاهيل" من جهة، و"الشاباك" - المخابرات الداخلية - من جهة أخرى!!

وقد صرح قبل ذلك رئيس "جهاز الأمن العام"، إنه إذا كان الخطر على رئيس الوزراء "أرييل شارون" يماثل ست درجات حسب مقياس ريختر، فإن الخطر على المسجد الأقصى يوازي سبع درجات!!

وأضاف: أن احتمالات الاعتداء قد تكون غير عادية، وستكون كما قال إما عن طريق صواريخ موجهة عن بعد، أو بطائرات محملة بالمقذورات يقودها يهود، أو عن طريق الطائرات الموجهة، وصرح كذلك وزير الأمن الداخلي اليهودي بأن المسجد الأقصى في خطر.

ويصف المراقبون هذه المخاطر بأنها تكبر مع اقتراب موعد تنفيذ خطة الانسحاب من قطاع غزة، إذ يعلن هؤلاء الذين يقفون خلف هذه المخططات، أن لا حدث يمكن أن يوقف مشروع الانسحاب إلا الاعتداء على المسجد الأقصى.

وتكمن الخطورة أن فئات ليست قليلة منهم تتحدث عن هذا العام أي عام 2005م، لأنه كما يقولون الحد الزمني الأقصى، الذي يميل الله بني إسرائيل بضرورة بناء الهيكل، وإلا فإن غضب الرب سينزل عليهم!!



رسم تخيلي لما سيكون عليه المسجد المهدم





• أحجار تعد لبناء الهيكل الثالث المزمع

والضيت في المحاضرات ومحفظات لتشف الأقصى ، وقد اطلع جهاز المخابرات الداخلي على أوراق المؤتمر والمشاركات والتوصيات، ولم يلقي القبض على أي منهم، وشاعت كلمة الرب يسوع المسيح أن الرب التي ألقاها هناك والتي مفادها: " بأن سيب تكرر "قدر" الانسحاب من منطقة أخرى يعود إلى إعمال الاهتمام بالهيكل وتساءل: كيف يمكن أن يوتاج ويظلمن بالثا مع تقادم السنين في حين لم تقدم شيئاً من أجل بناء الهيكل بيت الرب، والرب يريد منا أن نبدا بالعمل، إذا علينا أن نبدا بالعمل!!".

وكان من المتحدثين أيضا في المؤتمر المذكور الرب إسرائيل روزان - رئيس معهد "تسومت" مستشرق طوق ، وينتمي إلى حزب "المندال" المتدين المتطرف - والذي ربط في محاضراته بين الانسحاب من غزة وضعف الشعب وبين ضعف العمل من أجل الهيكل، إلا أن روزان لم يتحدث عن إزالة المسجد الأقصى، بل عن تنظيم إقامة الشعائر اليهودية داخل المسجد الأقصى،

كما يزعمون، وتلك الجماعات لا يخطى على المعنيين أنها كبيرة جداً وممولة من جهات داخلية وخارجية يشكل واضح وهي تتنافس في ما بينها على تنفيذ عملية هدم الأقصى من أجل بناء الهيكل!!

قال قرار اليهودي بهدم الأقصى متخذ منذ التفكير في إنشاء الدولة اليهودية وزرعها شوكة في جسد أرضنا العربية والإسلامية، لكن الإعلان عنه أصبح أكثر وضوحاً وتحديداً، خاصة أن الوزراء وغيرهم من المسؤولين اليهود يتحدثون عن تهديد مجموعات متطرفة بهدم الأبنية المقدسة في جبل الهيكل، وهذا تأكيد على تجاهل وجود المسجد الأقصى والإشارة إليه بعبارة جبل الهيكل يعني أنه لا حقوق لأحد غير اليهود على القدس.

حكومة شارون اعتبرت أن خطوة تنفيذ هدم الأقصى قد خالت - بإخراج مسرحي هزيل من مجموعات متطرفة - وكان حكومة الكيان اليهودي حكومة معتدلة - ومطالبة بدون طيار وهي تتوهم أن الأمر بعد ذلك لن يتعدى بيانات الشجب والتنديد العربية.

### • وقبالة ستسمعون صوت الانفجار :

في ملحق أسبوعي لصحيفة هآرتس اختارت أن يكون غلاف ملحقها وعلى صفحة كاملة صورة قبة الصخرة تحت عنوان بارز "وقبالة ستسمعون صوت الانفجار" في إشارة إلى تصجير المسجد الأقصى ونسفه، والجنات والمجموعات التي تتداول فيما بينها هذه الخطط، والكشف عن معتقداتها ودوافعها وعلى رأسها مجموعة ما يسمى "الدوهميم الجدد" والتي يمكن أن تقيت الإرهابي - حسب قولهم - الذي سيشتعل النار في المنطقة.

### • مؤتمر بناء الهيكل وملاحم المصنعي القاييم!!

عقد في 2004/12/21 م مؤتمر هام بتنظيمه المجموعات اليهودية الفاعلة لبناء الهيكل الثالث





• أحد الأبراج كما يتخيلها اليهود على أسوار المدينة القديمة

ولكن تحليله كان مطابقا للراب  
يسرائيل أريئيل: "صندما يكون  
ضعف في القلب ، في جبل  
الهيكل، سيائر ذلك سلبا على  
سائر الجسد" وأكد روزان أن  
الاهتمام بالهيكل يجب أن تأخذ  
المؤسسة الرسمية الدولة دورا  
فعالا فيه وليس على المستوى  
الشخصي فحسب.

وصرح علنا الحاخام "مordechai  
الياهو" - حاخام الكيان اليهودي-  
الأكبر قال في مجلة "من يتابع  
الخلاص" "إن حجر الشرب

الموجود في "جبل الهيكل" (المسجد الأقصى)  
يبعث القوة والقدرة في نفس من يمتلكه" ثم  
سكت، ولم يقبل مقصده !!

وعضو من حركة "شبيبة التلال" اليهودية  
يعلن أن من يريد تنفيذ أوامر التوراة فعليه أن  
يعطى إلى هدم الأقصى ونسفه، ومن ثم تسويته  
بالأرض بواسطة الجرافات الكبيرة "البلدوزرات"  
ويقول: "هل من الممكن أن يصلي أحدهم باتجاه  
الهيكل ثلاث مرات في اليوم ومن ثم لا يدعو  
إلى تفجير الحرم القديم؟".

### مسيرة الإبهاب

مسيرة تنظمها مجموعات يهودية على رأس  
كل شهر عبري يتجمعون بالقرب من ساحة  
البراق ، وتقوم بمسيرة حول أسوار المسجد  
الأقصى وبوابته الرئيسية، يشارك فيها المئات  
وأحيانا الآلاف، يرفعون خلال مسيرتهم  
شعارات "فليبنى الهيكل .. وليهدم المسجد" و  
"فليبنى الهيكل .. وليحرق المسجد"، وتوزع الكتب  
والأدبيات حول أهمية بناء الهيكل الثالث،  
من منطلقات عقائدية ، مع العلم أن جهاز  
الخيارات الصهيوني هو الذي أعطى الموافقة  
لتلك المسيرات، وكذلك دخول اليهود إلى المسجد  
الأقصى.

كما أن حركة السلام الآن نشرت على موقعها  
على الإنترنت تقريرا تحذر فيه من مقبة ترك  
الحكومة الحبل على الغارب للمتطرفين اليهود  
لتنفيذ مخططاتهم، الذي وصفته بالجنوني،  
مؤكدة على أنه سيؤدي إلى إحراق المنطقة  
بأكملها، ويخرج المارد الإسلامي.

وكذلك حديث الوزير الصهيوني للأمن  
الداخلي "جديعون عزرا" للتلفزيون العبري  
صباح الأحد 2004/4/10م وتطمينه بوجود  
قوات شرطة كفيلة بحماية "جبل الهيكل" وليس  
المسجد الأقصى! الفكرة راسخة في عقول  
المسؤولين الحكوميين قبل المتطرفين ، فكيف لا  
تكون هذه التهديدات نتاج مخطط مشتركة؟

### جدار فاصل ... وتهويد كامل

وعندما ننظر إلى التسلسل الزمني للأحداث  
من عام 1947م حتى عام 2005، سنجد أننا  
نعيش في إطار عملية تهويد متواصلة للمسجد  
الأقصى وللقدس، لم تتوقف للحظة واحدة  
سواء كان هناك صدامات أو حروب أو انتفاضة  
أو عملية سلام أو وضع سلام أو شبه سلام كما  
كان قائما بعد أوسلو، في جميع الأحوال لم  
يتغير السلوك اليهودي تجاه القدس، سواء  
كان في الحكم حزب الليكود أم حزب العمل فإن



## لماذا هذا الاجتراء على المسجد الأقصى؟

الاعتداء على المسجد الأقصى المبارك فعلا لم يعد مطروحا للنقاش كونه سيكون أو لا يكون، بقدر ما أن السؤال هو كيف ومتى سيكون؟، فبالنظر إلى فإن الاعتداء على المسجد الأقصى المبارك هو مرتبط أصلا بقتاعات الجماعات اليهودية والتي تدعمها أحزاب سياسية تحت قبة البرلمان اليهودي التي تؤمن بضرورة بناء الهيكل الثالث على أنقاض المسجد الأقصى المبارك.

ولماذا هذا الاجتراء على المسجد الأقصى؟ وفي هذا الوقت بالذات؟ ولماذا تصعد الأحداث في فلسطين بالاعتداء على المقدسات؟ على الرغم من كل صيحات التنديد والتحذير من محاولة الاحتلال اليهودي المساس بالمسجد الأقصى، أو السماح لليهود بدخوله، وتحصيلهم عواقب هذه الممارسات، والذي يشهد عليها التاريخ منذ أن

السياسة نفسها لم تتغير ولن تتغير.

فهذا الجدار الذي يتم إقامته داخل أراضي الضفة الغربية ليقطع أجزاء واسعة من الأراضي ويحاصر ويطلق مدن وقرى عديدة في طريقه وإحاطتها بالجدار من كل الجهات تبدو على شكل معازل وسجون. ومن ضمنها القدس التي أصبحت الآن محاصرة بهذا الجدار الذي يدمر حياة الناس ويمنع تواصلهم. (278) ألف نسمة في منطقة القدس فصلوا الآن عن مدينتهم وعن الضفة الغربية، وعن المعاهد العلمية وعن الجامعات وعن المستشفيات، وعن إمدادهم الإسلامي والفلسطيني.

أليس هذا الجدار أشد خطورة على القدس والمسجد الأقصى من ممارسات وأفعال اليهود المتطرفين؟



● مجسم مصغر للمعبد اليهودي وجانب من البلدة القديمة





دخل أول معتصب يهودي أرض فلسطين، إلى يومنا هذا.

ومع ذلك فاليهود قادة وشعبا وأحزابا ومؤسسات سائرون في مخططاتهم واستفزازاتهم، وما زالت الاعتداءات مستمرة على المسجد الأقصى، والمسجد في فلسطين، فهي ممارسات مدروسة ومحسوبة النتائج ومضبوحة الأهداف لكل من عرف تاريخ اليهود وافتعالهم للأحداث لينالوا أهدافا أخرى يروجونها، فالخفيضة التي يجب أن يعرفها الجميع

هي أن اليهود يصعدون ويعملون على استمرار الأحداث في فلسطين، يجعل القدس والمسجد الأقصى بؤرة الصراع، ومنطلق الأحداث!!

### ومما سبق نخلص إلى ما يلي:

• أن دفاعنا عن القدس والمسجد الأقصى هو دفاع عن كل شبر من أرض فلسطين، فالقدس عنوان فلسطين وبوابتها، وأن ما يحدث من قرارات واعتداءات يهودية للمساس بالسلامة المسجد الأقصى، وحقوق المسلمين فيه، هي شرارة لإشعال أحداث جديدة تشمل فلسطين والعالم الإسلامي بأكمله.

• يجب الحذر على صعيد الأمة الإسلامية والعالم العربي والشعب الفلسطيني ألا تنطوي علينا هذه الحيل الإعلامية الرخيصة الذي يشرف عليها بعض الصحفيين العبريين محاولين أن يبيضوا وجه المؤسسة الصهيونية من الآن!!

• إذا كان أمر التهديدات قد بدا في السنوات الماضية أنه مجرد بالونات اختبار، فإنه من المنطقي القول أن بالونات الاختبار يعقبها تنفيذ المخطط وبما في موعد حدد... وربما لم يحدد... ما دام الصمت مستمرا.

• أن المسؤول الأول والأخير هي "قيادة الاحتلال" عن أي اعتداء كان في الماضي، وعن أي محاولات لتفجير المسجد الأقصى وعن

افتحامات مازالت متواصلة حتى الآن في وضع النهار للمسجد الأقصى، أو عن أي اعتداء قد يقع بعد وقت قصير أو بعد وقت بعيد: فالكيان اليهودي اليوم وأكثر من أي وقت مضى مرتبط مصيريا بمجموعة من المتطرفين تسعى لتحديد مصير هذا الكيان غير قنينة نبوءات وفلسفات لتحيل الوضع الراهن إلى ذر الرمال في العيون أمام المستقبل المجهول: الذي سيغير وبالقطع وجه المنطقة بالكلية ويعيد تشكيلها من جديد كـ "شرق أوسط جديد"!!

وفي مثل هذا الوضع يمكن أن تتوقع كل شيء ولكن من الواضح أن حدوث أي مكروه للمسجد الأقصى المبارك سيفجر المنطقة بالكلية، ولن يجدي الكيان اليهودي ولا مؤسساته عندئذ نفعا: فإن سمح لهذه الفئات التي تتلقى القبول والدعم من المؤسسة الرسمية بشكل أو بآخر، فإن الكيان اليهودي سيكون أمام حرب دينية، وعندها لن يستطيع أن يتجاوز هذه الأزمة.

• والكيان اليهودي يعمل على التسليم المطلق لممارساته على أرض فلسطين والكف عن أية مطالبات بالحقوق وفي مقدمتها حقنا في المسجد الأقصى، ولعل الأيام القادمة ستشهد أحداثا كبيرة، نسال الله تعالى أن يرد كيده لليهود، ويرحم إخواننا على أرض فلسطين، وأن يحفظ المسجد الأقصى من دنس اليهود وعن كل ظالم جحود.



# ممارسات

## الجماعات اليهودية في المسجد الأقصى

- الاعتقال والسجن والتعذيب حتى الموت أو التسبب بعمليات مستديمة.
- فتح باب الهجرة اليهودية للقدس على مصراعيه وتقديم الامتيازات لهم.
- ارتضاع نسبة التملك اليهودي للأراضي والعقارات.
- الاعتداء على المقدسات الإسلامية وفي مقدمتها حرق المسجد الأقصى.
- إعلان جعل القدس الموحدة عاصمة لليهود للأبد.
- نقل بعض الوزارات والمؤسسات الرسمية اليهودية للقدس الشرقية.
- إنشاء العديد من المستعمرات اليهودية في القدس وما حولها.
- المباشرة في تنفيذ مشروع بناء قدس كبرى يضم العديد من القرى المجاورة.

- استعمال الإتهاب وسيلة لحطرد المزيد من السكان.
- اقتياد هدم العقارات وسيلة أخرى لحطرد المزيد من أهل المدينة.
- ضم القدس إدارياً وسياسياً لسيادة الكيان اليهود.
- تجسيم تنفيذ أحكام المحاكم الشرعية الإسلامية.
- مصادرة وبيع ملكية حوالي (131) ألف دونم.
- مصادرة عقارات أربعة أحياء عربية داخل السور.
- إخضاع التعلين العربي للبرامج اليهودية وللإشراف اليهودي.
- منع جميع المسلمين العرب الغالين أثناء حرب 1967م من حق العودة ومصادرة أملاكهم.
- إخضاع التجارة العربية في القدس لأحكام القوانين اليهودية.
- إغلاق مركز الخدمات الطبية الحكومية في القدس ونقله للخارج.
- استبدال أسماء الكثير من الشوارع والمساحات العربية في القدس بأسماء يهودية.
- إبعاد مواطنين من أهل القدس الفلسطينيين ضد الاحتلال.





# هَذَا مَا أُرِيدُهُ لِحَدِيثِ اللَّهِ وَرُؤْيَى



تتزايد يوماً بعد يوم أنشطة المحافل اليهودية العاملة من أجل تحقيق هدف إعادة بناء الهيكل بعد هدم المسجد الأقصى، ومازال الكثير من المسلمين يجهل أبعاد هذه المخططات، ويستهيئ بها، ويشكك في استطاعة اليهود تنفيذ مثل تلك المخططات، والواقع أن اليهود ماضون في مخططات هدم المسجد الأقصى وإزالته نهائياً من أرض القدس بغية تهويد المدينة، وبناء المعبد الذي يطلقون عليه الهيكل الثالث، فالمسجد الأقصى يتهدد الآن أخطر مؤامرة يتعرض لها في تاريخ الإسلام، فهذا التخطيط اليهودي الذي نجح وأخرج لنا قبل 45 عاماً ذلك الكيان ليعطي له دولة، هو نفسه الذي يهدف إلى إعادة بناء المعبد مكان المسجد الأقصى ومسجد قبة الصخرة في بيت المقدس.

## ومن الإجراءات الفعلية العالية لبدء هدم الأقصى وإقامة معبد للشهود:

- حملة لتوزيع ملصقات ورسومات انطباعية على اليهود من طلاب المدارس والجامعات تجسد الهيكل المزعوم.

- البيت الإذاعي من إذاعات يملكها يهود من الحركات العاملة تهتم الأقصى مثل إذاعة "هزة صهيون" لحركة كاخ والتي تدعو علناً الشباب اليهودي للعمل من أجل إقامة المعبد على أنقاض الهيكل، وتذيع الفتاوى لعده من كبار الشخصيات الداعية لإعادة الهيكل.

- عقد مؤتمر بمدينة القدس لإعداد الحراس والكهنة الذين سيشرقون على الهيكل قور إقامته، وتهيئة الكهنة من قبيلة ليفي والتي تقول الجماعات اليهودية إنها كانت مسؤولة عن رعاية شؤون الهيكلين الأول والثاني قبل أكثر من ألفي سنة.

- تشييع الرحلات الدينية من جميع أنحاء فلسطين ودول العالم إلى القدس لربطهم بها، وزيارة الجسفات التي أعدت لتكون نموذجاً للهيكل المزمع إقامته على أنقاض المسجد الأقصى.

- تسيير سيارات تدور طوال اليوم في شوارع القدس وتبث ترانيم دينية وأشعار تذكر اليهود بإعادة بناء الهيكل مكان المسجد الأقصى.



\* الجماهير اليهودية تتظاهر في ساحة المسجد الأقصى





• تابوت العهد الذي تم  
إعداده لتجميع فيه الألواح  
التي حفرتها أيديهم



- السماح لليهود وأعضاء الجماعات المتحقة (بقرار من محكمة العدل اليهودية) بدخول المسجد الأقصى، والتجول في ساحاته، وأداء بعض الطقوس العبادية لليهود.

- عمل نماذج مصغرة للهيكل المزمع، وتقوم المنظمات والجماعات اليهودية بتوزيع تلك النماذج داخل وخارج فلسطين من أجل كسب الدعم والتعاطف المادي والمعنوي لهذه القضية.

- إعداد فانوس من الذهب شبيهة بالفانوس الذي كان يستخدم في عهد الهيكل الثاني (كما يدعون)، وتم استخدام نحو 240 كجم من الذهب الخالص في صنع هذا الفانوس، وذلك بدعم من رجل الأعمال اليهودي الأوكراني قاديم بيتوفيتش.

- يعكف معهد الهيكل الذي أنشأه مجموعة من الحركات اليهودية على صنع أدوات متخصصة لاستخدام في الهيكل الذي يجري التخطيط لإقامته، ومقر معهد الهيكل في البلدة القديمة بالقدس الشرقية.

- توزيع اليهود عبر المؤسسات الرسمية من المطارات والمطابخ والكتائب السياحية وثيقة تاريخية عن القدس على هيئة كتيب يتضمن إساءات عديدة للمسلمين وارتباطهم بمدينة القدس.

- اتفاق الجماعات المماعة لهدم المسجد الأقصى وبناء الهيكل على توحيد جهودها، واستغلال طاقاتها، وتوزيع نشاطاتها بحيث تجعل من قضية بناء الهيكل قضية تهم كل بيت يهودي على أرض فلسطين.

## ومن أبرز المنظمات اليهودية والحركات السامية لهدم المسجد الأقصى وبناء الهيكل:

■ منظمة عظيرات كوهانيم (التاج الكهنوتي): أنشأت في عام 1987م ومقرها في البلدة القديمة من القدس الشرقية في حي باب الواد، وتهدف الجمعية إلى شراء والاستيلاء على البيوت العربية في البلدة القديمة، ولها نقود كبير في المؤسسات اليهودية، وانتشار واسع في الولايات المتحدة، ولها مكتب دائم هناك في منهاتن (نيويورك) يقسم الاحتفالات لجميع التبرعات، وتقوم بيت أفلام دعائية يخرش تمويل مشاريعها الاستيعاقية، وهدم الأقصى المبارك، وبناء الهيكل. ولديهم مخططات الهيكل الثالث.

■ معهد أبحاث الهيكل: يعتبر إحدى المؤسسات الكبرى ومقره حارة الشرف التي تم تحويلها إلى حي يهودي قبالة حائط البراق في البلدة القديمة من القدس المحتلة، ويوجد





• النضج في البوق (الشرق) إيدانة للسلاطة عند الحاحط

فيه مجسم معروض بشكل دائم يشمل أدوات الهيكل ونموذج الهيكل، ويرأس هذا المعبد يسرائيل أرئيل وهو عضو في حركة كاخ.

■ حركة أبناء جيل الهيكل: أو امتاء الهيكل وهي حركة دينية تسعى إلى تهويد منطقة المسجد الأقصى ومركزها الرئيس في القدس المحتلة، ولها تمويل كبير من نصارى العالم المتعاطفين معهم، والساعين لإقامة الهيكل، وللحركة هدف أساسي واحد وهو بناء الهيكل الثالث.

■ كولا غوليستا: مدرسة دينية يهودية موقعها في الحي الإسلامي في القدس تطالب بإعادة بناء الهيكل في ساحة المسجد الأقصى المبارك، وعقدت ندوة بعنوان "الموقع الدقيق للهيكل في ساحة البيت قبل خرابه".

■ جمعية الحركة التحضيرية للهيكل: أسسها دافيد يوسف ليموتم، وتضع في القدس ويمتلك ليموتم مجلة "ستيني الهيكل" الشهرية، ويظهر على غلافها هيكل دون مساجد مرسومة بواسطة الحاسوب، وتقيم الحركة معارض خاصة بالهيكل.

■ حركة الحشوفانيم: مجموعة عنصرية إرهابية تأسست حديثاً متأثرة بحركة كاخ على يد يوتيل لرمز. وتتسم نشاطاتها بالعنف المدعوم بخبرة أعضائها العسكرية العالمية، ومن أهدافها السيطرة على بيت المقدس، وطرد السكان العرب من القدس كلها.

■ مدرسة الفكر اليهودية: وهي مدرسة يهودية متطرفة يترأسها الحاخام "يهودا كرويزر" الذي تخصص في الكتابة عن الهيكل، وتشترك هذه المدرسة نظرياتها من حركة كاخ العنصرية.

■ هيئة الموالون لمساحة المحيد: وأهم أهدافها الاستيلاء على مسجد الصخرة، والمسجد الأقصى، وتعمل على كشف آثار الهيكل عن طريق الحفريات، وتحصل على تمويل ضخمة من حركات ومؤسسات وأترياء في الولايات المتحدة ودول أخرى.

■ حركة حبياء: ومهمتها إنشاء أجيال من الكهنة ليعيدوا الهيكل، وتربية بقرة أحمر (البقرة الحمراء) لإلقاء الدنس، وتمكين اليهود من الدخول إلى الهيكل، وتقوم الحركة بتنشئة الأطفال في قرية حار يديا قرب القدس وفقاً لتطلعات الديانة اليهودية على حد زعمهم، أما البقرة فتقيم تربيتها في قرية حسيديم.



• مملكة المحيد، يواكون الصخرة الحمراء قبل دسها



# ممارسات اليهود في تمجيد القدس



• مجموعة من اليهود عند حائط البراق ومعهن التراتيم الخاصة

- توزيع منشورات تدعو إلى طرد المسلمين من المسجد الأقصى المبارك وبناء المعبد المزعوم.
- التجوال في ساحات المسجد الأقصى ، وقراءة الكتب اليهودية والقيام بأعمال شاذة تسيء إلى قدسية المسجد.
- الإرشاد والترجمة للزائرين والسائحين في ساحات المسجد الأقصى على أن المسجد الأقصى مكان لليهود ويجب هدمه وبناء الهيكل المزعوم مكانه.
- التجمع في ساحات المسجد الأقصى المبارك في الفترات التي تكون أعياداً دينية لهم ، مثل ذكرى طراب الهيكل المزعوم ، بداية السنة العبرية ، وغيرها من المناسبات.
- حمل السلاح داخل ساحات المسجد الأقصى المبارك في بعض الأحيان من قبل المتطرفين.
- دخول المسجد الأقصى المبارك بملابس الصلاة الخاصة باليهود ، والجلوس على المساطب والمرافق داخل أسوار المسجد الأقصى.
- التفتؤ بكلام غير أخلاقي بحق المسلمين والعاملين في المسجد الأقصى.
- الجلوس على المساطب المواجهة لأبواب المسجد الأقصى الرئيسية وإثارة مشاعر المسلمين واستفزازهم.
- التخلي لمحاولة اقتحام المسجد الأقصى المبارك وتنفيذ هجمات مسلحة فيه.
- جلب خمور إلى ساحات المسجد الأقصى أكثر من مرة في محاولة لتدنيسه.



• سيارة تجول شوارع القدس وتدعو اليهود للعمل على إقامة الهيكل

■ مدرسة النون سفوت، وهي مدرسة دينية في "جوش قسيون" تدرس عن "أورشليم"، وكان طلابها يتجولون عادة في ساحة الأقصى دون القيام بالصلاة، تمشياً مع الحظر الذي كان مفروضاً على اليهود.

■ مدرسة معهد القدس: وتقع في البلدة القديمة، وتقوم بإعداد الكهنة الذين سيعملون في الهيكل، ويعيش طلابها على الهيئات الحكومية.

■ مكتبة قرب حائط البراق: تدور جميع كتبها حول موضوع الهيكل وتحتوي على خطط عملية لإعادة بناء الهيكل.

وهناك العديد من الحركات الأخرى التي تهتم بشراء الأراضي، والاستيلاء عليها، ومضايقه المسلمين في القدس، وخاصة المؤتمرات والمهرجانات لإعداد إقامة الهيكل المزعوم، وتعامل الحكومة اليهودية مع تلك الجماعات والحركات يتسامح يصل إلى حد إصفاء العضود الأخضر للكثير من الممارسات والاعتداءات.

• وتتميز هذه المنظمات والحركات بالتنسيق فيما بينها، والتكامل على أنشطتها، هذا بالإضافة للإضافة للإبتكار والتجديد لأساليب العمل مع عدم الإحرجة عن ثوابتها التي تعمل من أجلها، والتي لم تتوقف في يوم من الأيام منذ احتلال القدس إلى يومنا هذا.



# البقرة الحمراء وهم المسيحي الأقصى



ويوجد الآن في الكيان اليهودي معهد متخصص لدراسة البقرة الحمراء، وما زال "معهد الهيكل" في البلدة القديمة في القدس يجري التطبيقات العملية لإقامة الهيكل المزعوم من حياكة ثياب الكتان التي يرتديها الكهنة إلى الأواني الذهبية للبخور والتاج الذي يلبسه رئيس الكهنة والأدوات التي تستخدم لخدمة الهيكل المزعوم.

## ما هي البقرة الحمراء؟

البقرة الحمراء -بالعبرية "ياراد" أو "دومار" - وهي بقرة يعتقد اليهود أن رمادها - بعد حرقها - كان يستخدم لتطهير الأشخاص والأشياء التي تلذست بعلامسة جنث الموتى أو أدواتهم.

وجاء في التلمود أن البقرة لا بد أن تكون حمراء تماماً، ليس بها أي نتوجات والنسب يقول: "حمراء صحيحة لا عيب فيها ولم يعمل عليها نير" (عد 2/19)، وحتى وجود شعرتين سوداوين على ظهرها - حسب معتقد اليهود - يجعلها لا تصلح لأن تكون بقرة مقدسة قضي بهذا الطرح.

مواصفات البقرة الموعودة في اعتقاد اليهود:

- تكون حمراء تماماً.
- ألا تكون قد حليت من قبل.
- ألا تكون قد استخدمت في عمل من حمل أو حرث.
- أن تكون خالية من الميوب الخارجية، والأمراض الداخلية.
- أن تكون صغيرة السن لهذا يعلقون عليها البقرة الصغيرة الحمراء.

## كيف يتم التطهير بالبقرة الحمراء؟

تحرق البقرة بطقوس وأدوات معينة، ويستخدم رماد البقرة الحمراء في تطهير اليهود، بدءاً من الكاهن الذي يغسل ملابسه ويغتسل هو برماده، لا اعتقادهم أن اليهود جميعاً غير

## قراءة البقرة الحمراء

يعتقد حاخامات اليهود أن ميلاد بقرة حمراء على أرض فلسطين المحتلة علامة من الله لليده في طقس التطهير اليهودي القديم - على حد زعمهم - ويبلغها الثلاث سنوات يبدأ العمل لهدم الأقصى وبناء هيكلهم المزعوم.

## البست من البقرة

وهذا تهلل اليهود عندما ولدت بقرة حمراء قبل سنوات في حقل صغير في قرية "كفار حسيديم" والتي تقع بجوار مدينة حيفا، واسمها "ميلودي" وقالوا أنها أول بقرة حمراء ولدت في فلسطين المحتلة منذ أن هدم الهيكل على يد قيس الروماني في عام 70م، وأحاطوها بحراسة مشددة ووفروا لها رعاية أكبر الأطباء البيطريين في العالم، واقترون بلون تلك البقرة الشائنة من صمغها بافتحام "شارون" المسجد الأقصى مدججاً بالسلاح والجنود!

وبقيت البقرة تحت حراسة مشددة مدة 24 ساعة يومياً ولم يتم ذبحها رغم أن عمرها الآن يقعدى الخامسة لأن القاحصين وجدوا قليلاً من الشعر الأبيض في ذيل تلك البقرة، وحدث بعض الحاخامات على استخدام تلك البقرة للإنجاب لعله يخرج من صلبها بقرة حمراء خالصة.



• مشروع جلب وتربية البقرة



• ذبح البقرة الحمراء على خضب الأبر  
والذي يجلب من لبنان.



مقاهرين، ويتولى هذه المهمة الكهنة، ليستنى  
الدخول إلى أرض المسجد الأقصى - الهيكل  
بؤعضهم - لأن اعتقاد أغلب الحاخامات أن  
دخول أي يهودي إلى باحات المسجد الأقصى  
يعد خطيئة وأمرًا محظورًا من غير أن يتم  
التطهير برماد البقرة الحمراء، وهم بدون  
رمادها يظلون نجسين.

### البقرة الحمراء هل تتحكم في مصيرنا..!!

وما زال مسلسل البقرة الحمراء مستمرا،  
وكأنها تتحكم بمصير المسجد الأقصى،  
ومشروع جلب البقر الأحمر إلى الكيان  
اليهودي ما زال قائما على الرغم من ارتفاع  
تكلفة نقل المواشي إلى الكيان اليهودي، حيث تجلب  
البقر الحوامل والمتوقع أن تولد بقرًا أحمر من  
"المسيبي" 12

### البقرة الحمراء ... وبغاية اليهود!!

يعتقدون أنها "ذبيحة الخطيئة" لتكفر عن ذنوب  
اليهود، فهل هذه البقرة لتكفير خطايا السابقين  
أم اللاحقين أم المعاصرين الذين أشرفوا على  
ذبحها 19

وهل اليهود من عام 70 م إلى وقتنا الحاضر  
ويتعاقب أجيالهم يموتون على نجاسة وأن ذنوبهم  
غير مكفرة إلى الآن 19...

وهل بقرة واحدة تكفي لقرابة (5) ملايين يهودي  
في فلسطين ليدبر رمادها عليهم 19، وإن كانت تكفي  
فكيف سيوزع هذا الرماد 19

وهل البقرة المطلوب إحضارها تخرج ببعجة  
إلهية من غير تدخل البشر كما يقول  
حاخاماتهم، أم أنها هي صنيعة اليد  
اليهودية في مختبرات ومزارع التبعث  
الجيني 19

وكيف لهم أن يجيزوا خروج البقرة  
قبل وجود الهيكل مع أن المفهوم  
والكتوب عندهم بزعمهم أنها لا  
تخرج إلا بعد وجود الهيكل، ذلك أن  
كل طقوس ذبحها ونشرها ورعايتها  
وما إلى ذلك متعلق بوجود الهيكل، أم  
أنها كذبة صهيونية متعشقة لاستدراج



سرقة مزارع الكيان اليهودي

الحمض من البروتستانت لتعجيل بناء الهيكل 14  
وبما أن اليهود يقولون أنهم نجس لأنهم لم  
يتطهروا بعد برماد بقرتهم الحمراء بعد حرقتها،  
فكيف يجيزون لأنفسهم دخول المسجد الأقصى  
الذي يسمونه - جبل الهيكل - ومسحوا لشارون  
العلماني - كما يدعون - ومعه ثلاثة آلاف جندي  
من حرس الحدود بدخول المسجد الأقصى 14

بما أنهم نجس ويأقرهم: كل من لم يتطهر  
فإنه بنجس مكان الرب " (التوراة/ سفر العدد/  
الإصحاح 19)، وأنهم خلال تاريخهم الطويل لم  
يتطهروا بعد، فلم لم يتركوا المسجد الأقصى بيد  
من يعتزها أنهم طاهرون بشهادة رؤسولهم 19  
(إن المؤمن لا ينجس) وقوله 19: (إن المسلم طاهر  
لا يتجسد شيء)، ويأقرهم أنهم نجس، ولا حق  
للمنجس بمكان طاهر 14

وكيف أنهم لا يزالون يؤمنون - من يقين - بأنهم  
"شعب الله المختار" حتى قيام الساعة! ومع ذلك  
يعتقدون بالقدرة نفس من اليقين بأنهم شعب  
"نجس" منذ عشرات القرون، لماذا 19 لأنهم قارنوا  
نجاسات عديدة لا يمكن التطهر منها حسب  
معتقداتهم إلا برماد البقرة الحمراء، ضمن طقوس  
لا تقام إلا في الهيكل، وبما أن الهيكل غائب منذ  
الذي عام، وعقمت معه الأبقار أن يلدن واحدة  
حمراء خالصة، فإن النجاسة ظلت ملازمة للشعب  
اليهودي بكامله 14

وببقى السؤال: من بقي من "الشعب المختار"  
طاهراً بعد هذا كله 19



# أُذرع الكنييس اليهودي بأنهم المسجد الأقصى



• الكنييس اليهودي المجاور للمسجد الأقصى عند حائط البراق من الداخل

البراق وجزء لا يتجزأ من الحائط الغربي للمسجد الأقصى، ويقع أسفل المدرسة الشكرية وهي الأخرى جزء لا يتجزأ من المسجد الأقصى المبارك، والموقع عبارة عن فناء واسع وقناطر واسعة وأقواس وفناء واسع بشكل النموذجي والعما من الميناء المعماري الإسلامي بطول نحو خمسين متراً وارتفاع نحو 15 متراً وعرض نحو 10 متراً، والمكان محدد الآن بيهود يؤدون "الصلوات" ويحملون أشرار السوداء في

## النتاج كنييس يهودي،

كانت المفاجأة بدعوة الصحافة العبرية الجمهور العام للمشاركة في المراسيم الاحتفالية برعاية رئيس الكيان اليهودي "موشيه كاتساب" وشخصيات دينية وسياسية يهودية لافتتاح كنييس يهودي في 13/3/2006م أطلقوا عليه مسمى "قاعة صلاة كبيرة" في محيط المسجد الأقصى وفي أسفله وخلال تلك المراسيم طالب "كاتساب" بتتفيذ مخطط الترميم لطرفي الطريق الذي يبدأ من أسفل حائط البراق وينتهي بحي سلوان المحاذي للجدار الجنوبي للمسجد الأقصى المبارك، والموقع هو استمرار لحائط

في ظل الأوضاع المتشابكة على أرض فلسطين، التي وفرت الفرصة الدينية للمؤسسات والجماعات اليهودية العاملة على هدم المسجد الأقصى وإقامة المعبد اليهودي على أنقاضه، ليثفدوا ويسارعوا في تهويد القدس وإقامة المنشآت حول المسجد الأقصى وأسفله لتكون أماكن عبادة ومتاحف ومزارات لليهود العالم والمحتلين في فلسطين، واتبعت مؤسسات الاحتلال وأذرعها المختلفة أسلوب التكتّم على هذه الأعمال وإخفائها لحجب الرؤية لفترة من الزمن ثم إعلانها للجمهور العام وتعلنا تلقي الضوء على إحدى تلك المشاريع التهويدية:





● بحجم للمصنوع اليهودي، وقد  
وسع في أحد معبرات الكنيس

أشياء الضياء كله، الأعمال  
الإشعالية الجديدة واضحة  
للعيان، شبكات الإنارة والمباني  
الجديدة، خزنة التوراة الكبيرة  
وأخرى صغيرة، الأقمشة  
الفاخرة على طاولات القراءة،  
الكتب الدينية اليهودية في كل  
ناحية، والمعلم أن المكان الجديد  
هو عبارة عن كنيس يهودي  
بكل معنى الكلمة، فحسب  
التعريف المشهور للكنيس هو  
عبادة عن قاعة صلاة تتضمن  
خزانة مقدسة تحوي أسفار  
من التوراة تؤدي فيها الصلوات.

فالمكان إذا هو كنيس يهودي في منطقة حائط البراق والجدار الغربي من  
المسجد الأقصى، على الرغم من أن المكان وقف إسلامي وجزء لا يتجزأ  
من المسجد الأقصى المبارك.

### مبنى الزور والبكى:

في صدر المكان وضعت خزنة يغدونها "الخزانة المقدسة" وقد نقش  
عليها بخط عبري وبأحرف بارزة "وكانت عيوني وقلبي تروا إليك في  
كل يوم" ويقصدون أن أعينهم وقلوبهم منذ غابر السنين كانت تتجه  
إلى الهيكل، إلا أن المثلث المنظر أنه في الطرف الشمالي للموقع قد  
وضع حاجز زجاجي على طول الواجهة الشمالية يحجب الرؤية إلى  
الداخل مما قد يشير إلى أعمال أخرى  
تجري خلف هذا الحاجز الزجاجي،  
والمثلها أعمال متواصلة يبتغون من  
ووالها ربط هذا "الكنيس" برباط الكرد  
القريب من المنطقة والذي يطلق عليه  
اليهود زورا وبهتانا "البكى الصغير"،  
ليس هذا فحسب وإنما بلغت النظر أن  
هناك فتحات زجاجية موضوعة على  
أرضية الموقع والعجب أن هذه الفتحات  
الزجاجية تطل إلى أسفل حائط البراق  
وترى عبرها أعمال حفريات جارية إلى  
وجهة غير معلومة.

### هيكل مزعوم ومبررات وأهية:

حصيلة الأمر أن المؤسسة اليهودية  
تستولي على المنطقة بأسرها تدريجياً



● مدخل الكنيس اليهودي ويقع على  
يسار حائط البراق مباشرة

وتقوم بتغيير المعالم الإسلامية  
يوماً بعد يوم ولعلها الخطوات  
الأولى لبناء الهيكل الثالث المزعوم  
إذا أنه قبل سنتين تم افتتاح موقع  
صلاة خاص لما يطلقون عليهم  
"المندسينون الجسد" في المنطقة  
الواقعة أقصى جنوب حائط  
البراق بالقرب من طريق باب  
الغارية، وبعد وقت قليل تم تركيب  
جسر خشبي جديد، يقتحم عن  
طريقه اليهود وشرطتهم وعبر باب  
الغارية إلى داخل المسجد الأقصى،  
وأعلن حينها عن مخططه لهدم  
المعالم الأثرية الإسلامية أسفل  
باب المغاربة، ومن سيناريوهات  
بناء الهيكل الثالث المتمثلة في  
إقامة أربعة أعمدة كبيرة وطويلة  
في ساحة البراق وبناء الهيكل  
المزعوم "المؤقت" فوق الأعمدة هذه  
ليطل من خلالها على المسجد  
الأقصى، والواجهة اليهودية تتجه  
الآن نحو مزيد من إسطع الأذى  
والسيطرة على المسجد الأقصى  
وعلى حائط البراق وكل محيط  
المسجد الأقصى المبارك.



## دور بشقوة:

وكان لمؤسسة الأقصى الدور الأول في كشف حقيقة هذا الكنيس وماهية الحفريات الجارية في محيط وتحت المسجد الأقصى الموثقة بالصور الفوتوغرافية والفيديوهات، والسوازي بالتصبيح لمسجد قبة الصخرة والذي هو على بعد 97 متر من مركز قبة الصخرة، واستحداث العديد من الغرف، ومواصلة أعمال الحفر تحت المسجد الأقصى المبارك في كل الاتجاهات والتمهيد الفعلي والحقيقي تهدم الأقصى وبناء الهيكل المزعوم مكانه.

## أساسات الأقصى في خطر:

ويستخدم اليهود في عمليات الحفر "حوامض كيماوية" توضع على الصخور لتفتتها، وخطورة هذه الحوامض على أساسات المسجد الأقصى كبيرة جداً، لأنها تنتقل إلى هذه الأساسات عبر مياه الأمطار والرطوبة، مما يؤدي لتصدع عمدة الأقصى، والحفريات القائمة حالياً تحت المسجد الأقصى المبارك في غاية الخطورة، ففي السابق أوت الحفريات إلى التيارات طريق باب المغاربة بسبب الحفريات التي تتم أسفلها، وما زالت القيادة اليهودية تدعم بكل جهد المؤسسات العاملة لذلك المشروع، وحفر ميان وكثني يهودية صغيرة أسفل الجدار الغربي للمسجد الأقصى ناحية حائط البراق، خصوصاً أن المتطرفين اليهود يعدون بناء الهيكل قبل عام 2007م حتمية دينية إن لم ينضدوها ميتالهم غضب الله، ولعل الصور المرفقة توضح ما يعجز عنه القلم....

4

100



• أحد القدرات والتي يقع مباشرة بجوار أساسات المسجد الأقصى



• قلعة للكنيس اليهودي من الداخل





## التسامح اليهودي على رفات الصحابة !!

الاعتداءات والصلف اليهودي لا يتوقف في فلسطين عند الأحياء ولكنه يطل أيضاً الأسوار وقبور الصحابة؛ ففي القدس خصوصاً وضمن مسلسل التهويد الرامي إلى طمس الهوية الإسلامية والتاريخية لسري النبي محمد ﷺ، أضاف الكيان اليهودي جريمة نكراء وعدواناً جديداً إلى سجله الإجرامي، طال أشهر مقبرة إسلامية في فلسطين والقدس، مقبرة ضمت التاريخ منذ الفتح العربي إلى الآن جريمة تعد من جرائم التطهير العرقي للموتى المسلمين في القدس، بحجة إقامة متحف والغريب اسموه "متحف التسامح" برعاية سلطة التطوير في بلدية القدس، ولم يجدوا لإقامته إلا مقبرة "سامن الله" التي يضم ضراها رفات المجاهدين والعلماء والصالحين من الصحابة والتابعين منذ الفتح الإسلامي إلى الحقب التاريخية التي عقيتها.







• نيش اليهود قضاير المسلمين



استُمرت جميع الأراضي الوقفية الإسلامية وما فيها من مقابر ومقامات ومساجد وأراضٍ تدعى "أملاك الغائبين" ويديرها "حارس أملاك الغائبين" وله حق التصرف بها، وبذلك أصبحت مقبرة "مأمن الله" ضمن "أملاك حارس أملاك الغائبين" لدى "دائرة أراضي الاحتلال"، ومنذ ذلك الحين جاب الكيان اليهودي على تغيير معالم المقبرة وطمس كل أثر فيها حتى أنه لم يتبق فيها سوى أقل من 65% من القبور، وقدرت المساحة المتبقية فيها بحوالي 68% من المساحة الأصلية أي حوالي 19 دونماً.

### أية كرامة وأي تسامح؟!!

وفي نهاية عام 2005م عاود الاحتلال الاعتداء على حرمة الموتى وقبورهم في مقبرة "مأمن الله"، فقامت جرافات الاحتلال وأكثر من 140 عاملاً بتجريف أرضي المقبرة وتبش القبور وإزالة كرامة الموتى تعميماً لإقامة مشروع أمريكي يهودي، يضم بنائين كبيرين أحدهما باسم "الكرامة الإنسانية" والثاني باسم "متحف التسامح" بكلفة 200 مليون دولار بمؤيد ميركر سيمون فيزلنطال في لوس أنجلوس بالولايات المتحدة، وسيق في عام 1994م أن وضع حجر الأساس لمتحف التسامح في حفل كبير حضره نائب رئيس الوزراء الحالي "يهود أوليت" وحاكم كاليفورنيا "أرنولد شوارزبيرغ".



### متحف يهودي للتسامح بين الأديان!!

يعدّني الفلسطينيون على مشروع المتحف أنه مخصص للترويج للتفاهم بين الديانات المختلفة والتسامح بينها!! فأي تسامح يبدأ بتبش القبور الإسلامية وانتهاك حرمتها وحرمة من فيها من الأموات، واستفزاز مشاعر المسلمين بالاعتداء على قبور أجدادهم وقاربهم!! وكيف ستقام منارات للسلام والمحبة وسط مقبرة للمسلمين!! بعد أن نبشوا قبورها وبحسروا عظامها وحطموها وألقوها على الطرقات!! وليتضح منهج تلك الجريمة لا بد أن الخلف تاريخ "مقبرة مأمن الله" وما جرى لها بالآتي:

### في عمق التاريخ

تقع مقبرة "مأمن الله" والتي يسعها بعضهم "ماميلا" غربي مدينة القدس القديمة على بعد 2 كم من باب الخليل، وهي أكبر مقبرة إسلامية في القدس وتقدر مساحتها بـ 200 دونماً "الدونم 1000 م<sup>2</sup>".

وقد اكتب تاريخها تاريخ المدينة، ويذكرها المؤرخ الفلسطيني عارف العارف صاحب "المفصل في تاريخ القدس" أنها أقدم مقابر القدس عهداً وأوسعها حجماً وأكثرها شهرة، وترى دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس أن المقبرة قيمت قبل 1400 عام، وفيها عدد كبير من قبور الصحابة والمجاهدين الذين دفنوا فيها أثناء الفتح الإسلامي عام 15هـ/ 636م وما بعده، وفي المكان ذاته يحسب صلاح الدين الأيوبي يوم جاء ليستعيد القدس من الصليبيين عام 1087م.

### نكبة... احتلال... وطمس... وإزالة للمعالم

بعد أن احتلت المنظمات والعصابات الصهيونية عام 1948 الجزء الغربي من القدس، سقطت مقبرة "مأمن الله" من ضمن ما سقط من أراضي القدس وفلسطين، وألقت قوات الاحتلال قاذوفاً بموجبه





• المحافظة على حرمه مقابر لا يفتى  
رفعها والبناء عليها

## نبش تحت الخيام !!

وبدأت الشركات المتعتمدة بالإشياء  
العمل برفع السور المحيط بالمقبرة من  
مترين إلى ارتفاع أربعة أمتار حتى لا  
يرى أحد الجرائم التي ترتكب بحق  
الموتى، ولم تكف بهذا فقد عمدت  
إلى نصب خيمنتين كبيرتين لستر ما  
تقوم به من انتهاكات واعتداءات على  
رفات وهياكل الموتى تحت حراسة  
العسرات من جنود الاحتلال، ورغم  
كل ذلك فقد أقاد بعض العمال  
- تقرير يوناثان لصحيفة هآرتس  
2006/2/8م - "بأنه يعمل في الموقع  
حوالي 150 شاباً وشابة يهودية،

وانهم يقومون بحفر القبور تحت الخيام (1) وإخراج  
عظام ورفات الموتى دون أن يراهم أحد، وللتحقيق  
من مشهد القبور المتبوشة وقطاعتها قام المعتدون  
باستخدام حفارات عمودية تحفر في الأرض  
حسراً عميقة لا يتعدى قطرها نصف المتر لعصب  
الأساسات.

## مناشجات ومطالبات

وقد طالبت الهيئات الإسلامية ومنها مفتي  
القدس وقاضي القضاة ومدير دائرة الأوقاف، بوقف  
الحدود على مقبرة "مأس الله" لكونها مقبرة  
إسلامية، ووصف مفتي القدس وفلسطين الشيخ  
عكرمة صبري، والشيخ رائد صلاح رئيس الحركة  
الإسلامية داخل الأراضي المحتلة عام 1948م، ما  
تقوم به مؤسسات الاحتلال من أعمال جنائيات

على أرض مقبرة "مأس الله"، بأنه جريمة بشعة  
بحق المسلمين والتهكك الصارخ لحرمه الأموات،  
وأصغرت فتوى تحرم تدنيس المقابر والاعتداء  
عليها ونفش قبورها، وناشدت كافة الهيئات  
والمؤسسات المختصة وجمعيات حقوق الإنسان  
بالوقوف في وجه الهجمة ضد الأحياء والأموات،  
ويتنفيذ كافة القرارات الصادرة عن المحكمة  
الشرعية ذات الاختصاص في هذا المجال.

## متحف لا للتسامح !!

لا أدري كيف يحلو لليهود التغلبي بالسلام  
والتسامح!! هاي تسامح يقوم على الاعتداءات  
والاختصاص وإهانة الأموات ونفش القبور، ها  
معشر يهود، قيل إن تتكلموا عن السلام أو التسامح  
تدعوكم لاحترام الموتى ورفاتهم، وقبل ذلك الأحياء  
وكرامتهم.

وبما إن نويتم السفتكم وأسيتسموه متحفاً  
للتسامح ومركزاً للكرامة الإنسانية، العلمونا  
كيف يكون التسامح مع نبش قبور الصحابة  
والتابعين الكرام!! وأين الكرامة الإنسانية مع بعثرة  
عظام علماءنا وأجدادنا وسجائدينا!! لا يعني ذلك  
أننا نشترط الكرامة منكم فمن لا يحترم الحياة  
للأحياء وقتل سنهم الآلاف من أطفال ونساء  
وتيوخ أبرياء، فمن الطبيعي أن لا يحترم كرامة  
الموتى وقبورهم، فهو بحق متحف غير تسامحي،  
يجسد اليهود وممارساتهم، أهل الخيانة والغدر،



• إزالة القبور بمعدات الهدم



في أي شرعة أو قانون تفتصب أرض وبقعة إسلامية ومقبرة تاريخية للمسلمين، ويعتد في قبورها إقامة متاحف ومنازل خداعة 119

## نداء إلى المسلمين:

ها نحن أيها المسلمون نعاصر مبراسات من لا يرقب في مؤمن إلا ولا ذمة... فاليهود الذين قال الله تعالى فيهم: «كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا ذُمَّةً يُزْشِرْكُم بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ (٢٤)» فتوبة، فاهم اليوم كما أخبرنا عنهم الله تعالى في كتابه الكريم: «وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا»، ويمارسون سياساتهم العنصرية لكل من على أرض فلسطين من بشر وشجر وحجر، مست الأحياء من الأموات من أجدادنا، وعيشوا في تاريخنا... لأن لا شك تلك القبور تذكرهم بحق المسلمين الضاحين في المسجد الأقصى وبيت المقدس وأرض فلسطين من البحر إلى النهر.

أيها المسلمون... أعتدا يكون حال العالم لو افترضنا أن ذلك حصل لقبرة يهودية أو قبر صهيوني حاق، هل سيبقون صامتين، أم يعدونه اعتداء على السامية واليهودية ويتنقض العالم بمعتقداته ومؤسساته من أجلهم!

وقد جئت وأنا أبحث في ردود فعل المسلمين على تلك الجريمة وجدتها متواضعة إلا من أصوات أهل القدس وبعض علمائهم، فابن أنتم يا مسلمون، وأين الدول الإسلامية التي ربطت نفسها مع الكيان اليهودي بمعاهدات سلام 119

وحين تصفحت الصحف العبرية الصادرة في الكيان اليهودي وجدت مقالا للكاتب اليهودي الصغير ريبورت في جريدة هاريس بتاريخ 2006/5/14م مستنكرا القفلة الشتاء والجريمة النكراء، حيث عنوان مقاله بعناية مركزه جمع فيها ملخص ما حدث وما يحدث قائلا: "في مقبرة ماسن الله الموتى يتقلبون في قبورهم"، حيث إن الجرافات والمعدات الثقيلة قلبت الأرض والقبور حتى جعلت الموتى

وهم بلا حراك يتقلبون في القبور، ويضيف: لقد أرونا العظام 12 وتساءل في ختام مقاله عن الضرر الذي سيجيب اليهود وسمعتهم من إقامة متحف باسم مناضل يهودي ضد النازية فوق عظام الموتى المسلمين كنموذج حي للتسامح 11

إن من واجب المسلمين المحافظة على حرمة من دفنوا فيها من الصحابة رضي الله عنهم وغيرهم من المسلمين، وعدم إسقاط حقنا بأوقافنا مهما طال الزمان، وستبقى على صفتها "أوقاف إسلامية" إلى قيام الساعة.

• وصيانة لحسن التوحيد أن يلحقه الشرك، لا يفوتني أن أوضح أن الدعوة لحماية مقابر المسلمين في القدس وغيرها من عت اليهود، لا يعني تقديس القبور وتعظيمها والبناء عليها، والمطواف حولها والتمسح بها، وتعظيم ترابها والأخذ بيده للبركة، وتقديم القرابين والهدايا لها، ونشر الطيب والرسائل عنها.

فكل هذه الأفعال جهل وضلالة في أعظم أصول الدين ومسائل العقيدة، ونحن مأمورون بتسوية القبور وعدم رفعها، وهذه وصية النبي محمد ﷺ "ولا تدع قبراً مشرفاً إلا سويته"، ونحن مأمورون بإتباع سنة النبي ﷺ وهدية مع القبور والمقابر، وكذلك فعل أتباعه من الصحابة وقبرهم من علماء المسلمين وألا تتجاوز في ذلك وتبتدع.





# مُتَحَفٌ أَنَا وَأَنْتَ فِي قَافِلَةِ الْأَجْيَالِ

## بانوراما التزوير اليهودي في محيط المسجد الأقصى وأسفله

بدأ مصممون يهود كشف فتاح عملهم الدؤوب لمشروع استمر لأكثر من سبع سنوات اسمه مشروع "قافلة الأجيال" أو "أنا وأنت في قافلة الأجيال"، وهو متحف تحت المسجد الأقصى وفي محيطه، وهو محاذاً لحائط "البراق"، وبه يتم وصف وجود الشعب اليهودي على مر الأزمنة إلى يومنا هذا - حسب ادعاءاتهم - وذلك محاكاة لما يدعونه التاريخ اليهودي في المكان، ومحاولة ربط هذا التاريخ بوجود الهيكل المزعوم مكان المسجد الأقصى المبارك، وترأس تصميم المشروع مهندس يهودي يدعى "إلياف نحلايلي" حيث عمل من خلال غرف المتحف السبع ما ادعى أنه يجسد تاريخ الشعب اليهودي قديماً وحديثاً، وقد حملت كل غرفة رمزاً معيناً لمراحل ماضية عن الشعب اليهودي قديماً وحديثاً، ووصل الأمر أن اختار إحدى الغرف حتى تتحدث عن الكارثة المنسوبة إلى النازية.

ووصف المصممون اليهود المشروع بأنه: "بهجة روحية سماوية تعتمد على التحدث الموسيقي وعلى إسقاطات ضوئية وعلى دخان وزجاج، سيربط الزائر بوشائجه الثقافية والتاريخية المشتركة لكل واحد منا وللأجيال التي سبقتنا.. ويضيف مصمم المشروع: "بأنه المشروع الأصعب الذي اشتغلت به وصممته بسبب حساسية المكان وحساسية الموضوع، وبسبب الرغبة في تجسيد هذا الموضوع الروحاني".





• جمعية الباب الغربي: إحدى مؤسسات التزيير والتحريف

طبقات زجاجية منحوت عليها أسماء أبناء قتلهم القسرة، والغرف مظلمة والزائر حين يدخلها يلحظ الدخان وشعاعات ضوئية، وفي هذا الجو تسمع نغمات موسيقية تتلاءم والواقع الموجود، وتندمج مع قراءة الأسماء وشيء من الترواة - المزعومة - التي تعين على تمرير الرسالة في كل فصل ... وقالوا إن: كثرة هذه الجولة في غرفة الأشواق حيث يسمو الزائرون على بالأط زجاجي شفاف، ساحة "المكيضا" كناية عن الوعود التي ستطبق في عهد المسيح الحقيقي، وقد يقصد بها هنا فتاة هيا أو بئر أو مكان تجميع لأرقباطه بالهيكل الثاني، ومن فوق هذا كله يرتفع عمود الأشواق بارتفاع تسعة أمتار وهو مصنوع من آلاف الطبقات الزجاجية وتزن 1.5 طناً، وهذا العمود ينعكس عبر الأرضية الزجاجية ويخلق حالة من الانطباع أنه ينبت من داخل المكيضا

### الفصل الثالث: قصر النور

وصفوه بأنه: "يشكل دمجاً بين الفصل العقلي والفصل الرمزي. وذلك على خلفية أنوار الطبيعة وشموع مضيئة، وأعمدة القصر التي تحتضن الجالسين في هذا الضياء المظلم... وهناك



الضياء الثاني (الضوء من الأرض)

### الفصل الأول: التزيير العقلي

قسم المتحف إلى ثلاثة فصول كل فصل يقدم قصة ورسالة يراد لها أن ترسخ في أذهان الزائرين، وأطلقوا على الفصل الأول الفصل العقلي/ الإعلامي، حيث الهدف من هذا الفصل -على حد وصف المصمم- "خلق عامل مشترك للزائرين، والرسالة الأساسية هو أننا كأفراد، ففكرات في قافلة الأجيال الدائرة في بوتقة الزمن على طول خط التاريخ السائرة نحو المستقبل، وعلى الرغم من أن الواحد منا يختلف عن الآخر إلا أن قصة قاعدة مشتركة لنا جميعاً، تاريخ وتراث تتجلى رمزياً في مصطلح اسمه "القدس"، هذه الرسالة يتم ترسيخها عبر عرض يثبت على شاشة أمام المجموعة الزائرة حين عودتها من الجولة الروحية عند مدخل الحائط حيث يتم استقبالهم ويتم تشغيل العرض لمدة ست دقائق".

### الفصل الثاني: قافلة الأساء

يصفه المصممون بالفصل الروحاني الرمزي حيث يخرج الزائرون إلى حافلة ومزجة على جسر معدني ضيق يذهب بهم إلى سبعة طضاءات - غرف - كل واحد من هذه الطضاءات يمثل فصلاً من فصول الأمة آباء هذه الأمة والأسباط الاثني عشر: "شعب في أرضنا"، "خراب الهيكل"، "الأشواق لصهيون"، "الكارثة"، "تكوما - الانبعاث" كناية عن نهضة اليهود وقيام كيانهم على أرض فلسطين منذ الهجرة الأولى وحتى قيام الدولة وما رافقها من بحث روحي وثقافي، "حائط تخطيط الذين سقطوا في معارك القدس". وفي كل غرفة من هذه الغرف منتج مصنوع من



الضياء الأول (آباء الأمة والأسباط)





• النضال الثالث (خرباب التبريد)

## تزوير وفصل أدمغة

هذا ما أرادته المؤسسة اليهودية من وراء المشروع الذي تضمنته رسماً، أرادوا أن يقولوا للعالم مضللين أن تاريخ شتات اليهود موجود في جوانب المسجد الأقصى وتحت... بتزوير كل ما هو إسلامي وعربي في القدس، لإيجاد تاريخ لليهود على النقاض الحضرية والتحريف الرخيص على حساب الحضارة الإسلامية.

• النضال الرابع (صندوق الأحياء)



يسمع الزائرون وهم جالسون قصة "الرب مناحيم مندال"، التي تحكي قصة اليهودي البسيط من "فببوليتا"، الذي أخذت القدس بشغاف قلبه فأصبحت همه الأكبر، واستمر ذلك حتى عندما تم نقله إلى مركز للإيادة في بولندا وقتل في المحرقة، ويحكي أحد تلامذته الذين نجوا من المحرقة القصة للجندي المظلي الكاتب "تصفي صميرراف" أحد الجنود المظليين الذين شاركوا في الحرب على

القدس عام 1967م، وقص عليه قصة أستاذته وطلب منه أن يتذكر أنه حين خروجه لمعركة تحرير القدس أنه ليس وحده في المعركة، فمعهم سيحجم ويلتحم كل المظليين على مدار الأجيال ومن كل المنافي. حتى جعل ذلك الجندي يشعر فجأة أنه مبعوث مئات الأجيال التي سبقتهم وباسمهم ومن أجلهم قام بهذا العمل.

• ويعتبر المصممون في وسط الفصل الثالث بالآتي: الجمهور يجلس متحلياً حول مركز بشر الثور... هذا الفضاء تشقه قطعة قماش جلدي أسود نصف شفافة وكل واحد من الحضور يرى الذي يقابله رؤية جزئية وهو مقلد ومغش، والجلسة نفسها تعبر عن رسالة مركزية أننا كلنا جزء من فقرات منعزلة الواحدة عن الأخرى في إطار سلسلة/قافلة واحدة مع مركز وجنود تحيط بنا وتحتضننا، إنه التامخ والتراث وقلب وجودنا كشعب... إنها القدس رمز وتعبير وأصطلاح... وفي سماء هذه الغرفة تتلألأ النجوم حيث تعبر بين القيمة والأخرى إشعاعات ألوان تغذي البشر التي في المركز لتضيء جوانبه، وعلى القطعة الجلدية السوداء تظهر صورة القاص ميخائيلفسون والذي يختفي بين القبة والأخرى ويعود ليظهر داخل ضباب كثيف وألوان...

ويضيفون: "هذا دمج بين الإضاءات على خلفية السخان حيث تم تصويرها في فيلم خاص وأثناء الليث يتم نسخها ودمجها مع كتابات ضوئية ودخالية حيث تكون موجودة في القاعة، ومع نهاية هذا الفصل تصل إلى قبة التفكير وذروة النظر العميق الذاتي، كل واحد، وقلده، وكل واحد منا حلقة أخرى في قافلة الأجيال!"

• ويختتم المصممون الهدف من الجولة بالتالي: بعد هذا العرض يخرج الجمهور من المبني ليجد أمامه "حائط المبكى" (البراق)!!



الحبي اليهودي، وبعض  
مساجد القدس القديمة  
التي حولها إلى كس،  
بعد أن غيروا المعالم وأزالوا  
كل ما يثبت أنه مسجد  
للمسلمين!!

• ولهذا نضول إن مشروع  
التهود مشروع اجتمع عليه  
اليهود قادة وشعباً وأحراراً  
ومؤسسات، فهم سائرون في  
مخططات التهود وطمس المعالم الإسلامية في  
القدس والمسجد الأقصى، وكل تلك الإنجازات في  
فترة متقاربة متسارعة، والعالم العربي والإسلامي  
مصيب من تلك المشاريع التهودية وما يحاك  
للمسجد الأقصى الذي هو في خطر أن يزول إلا  
بزوال الاحتلال عن القدس وفلسطين...



• (العضد الخامس) (المكاشفة)

فالمسجد الأقصى في خطر وتعل تسارع الأحداث  
والممارسات الحالية دلالة واضحة على ذلك، فمن  
العبث في مقابر المسلمين في القدس وتحويل  
المقابر التاريخية الإسلامية في القدس كمقبرة  
"مأمي الله" التي دفن فيها بعض صحابة رسول  
الله ﷺ لمتحف أسود متحف التسامح!! ومن  
افتتاح كنيس يهودي أسفل المسجد الأقصى وعلى  
مقربة من قبة الصخرة، والإعلان عن الانتهاء من  
الأعمال في متحف قافلة الأجيال، ليربطوا الماضي  
بالحاضر، ويشوهوا التاريخ للزائرين ولأجيالهم  
القادمة بعد أن فقدوا الأمل في إيجار آثارهم بعد  
حضریات استمرت لأكثر من أربعين عاماً!! فإن بهم  
يقيمون المتاحف ليعرضوا التاريخ الذي ناله الكثير  
من التحريف والتزيير كما نالت الثورة مما خلعت  
أيديهم.

• فلم تبقى خربة ولا معلم أثري إلا ومات فيها  
لصوص الأرض والتاريخ خراباً وتدميراً، ولم  
تبقى حارة أو زاوية في القدس إلا وتعرضت لهذه  
الحفريات وعندما يجدون أي آثار إسلامية -وما  
أكثرها- فإن مصيرها الإهمال والضباب والتدمير  
ولا يتم توليها.

• ومن أساليب بلدية القدس اليهودية الخبيثة  
في التحريف والتزيير، أنهم قاموا بعد إزالة وطمس  
أثار القرى العربية، بنقل حجارتها واستخدامها  
في بناء المقتضيات اليهودية، فهم يتجنبون البناء  
بالأسمنت المسلح لكي يخيل للزائر أن هذا السور  
وهذا البيت بني من قبل مئات السنين، لتركيبة  
تاريخ يهودي مزور!! كما فعلوا في السابق بتحويل  
حارة المغاربة وحارة الشرف إلى حارة يهودية أسموها





# اليهود واستبدال الأسماء العربية

أسماء الشوارع والمساحات والمنشآت الإسلامية والتاريخية لم تسلم من مؤامرة التهويد حيث أبدلت بأسماء عبرية لتكون في إطار سياسة التهويد ، فيما يلي قائمة ببعض تلك الأسماء :

الاسم العربي	الاسم اليهودي	الموقع
1- تل المشارف	موشي حاييم شابير	القلعة الفلسطينية
2- باب الخليل	عمود صهيون	ساحة باب الخليل
3- طريق سليمان	شارع المظلمين	باب العمود حتى ساحة اللبني
4- طريق البراق	يهودا عاليطي	داخل السور
5- تل الشرفة	جيفات هعقتار	القسم الشرقي من هضبة الشيخ جراح
6- باب المغاربة	رحوب بيت محسي	داخل السور
7- طريق الواد	رحوب هجاي	من باب العمود حتى باب السلطة
8- حارة الشرف	يسقات لمخ	داخل السور
9- سوق الحضر	خبيسا	داخل السور
10- عقبة دزويش	عبر حاييم	داخل السور
11- عقبة غنيم	شوفيه هالكوت	داخل السور
12- طريق العزيز	حاحييم	داخل السور
13- طريق المجاهدين	ديرخ شاعر هيروت	داخل السور
14- هضبة الشيخ جراح	حسي اشكول	الشيخ جراح
15- المتحف الفلسطيني	متحف زوكتلر	خارج السور
16- مطار القدس	مطار عطاروت	قلنديا / مطار القدس
17- ساحة هيئة الأمم	ساحة صهيون	خارج السور

وهناك العديد من الأسماء العربية الأخرى قامت السلطات اليهودية باستبدالها بأسماء عبرية



# التزوير

## طال كل ما هو إسلامي وعربي في بيت المقدس

### المعالم الإسلامية.. تمس وتهويد!

وتتعمد حكومة الاحتلال أسلوب تمس المعالم الإسلامية وتهويدها كإزالة وتهويد حي القارية في 10/6/1967م وترحيل أهله واليهود يعتمدون أكثر من نعمت لطمس وتزوير المعالم الإسلامية في المدينة كشمط الإزالة كما حدث في حارة المغاربة ومسجد حي الشرف. وقد يعتمدون إلى تحويل المسجد إلى كنيس يهودي كما في مسجد النبي داود حيث أقدمت السلطات اليهودية على إحداث تغيير في معالم المسجد بعد إزالتها للكثافات القرافية وما يوحي بأنه كان في الأصل مسجداً. وقد عمدت إلى تحويل جزء من المسجد إلى كنيس كما حدث في مسجد النبي صموئيل شمال غرب القدس.

### المقابر.. هدم وتمس!

والاعتداءات اليهودية لم تمس الأحياء وحدهم بل طالت الأموات في قبورهم كمقبرة باب الرحمة "الأسباط" حيث ألت حفريات الجرافات الصهيونية على مئات القبور وتمغرت عظام الموتى بحجة

### الأسماء.. تزوير وتعريف!

تهويد المسميات عملية منتظمة تستهدف التزوير وتتم عن طريق سلطة تسمية الأماكن الإسرائيلية وهي الهيئة الوحيدة المناطة بها هذا العمل، والتي تتعمد التحريف للأسماء بعدة طرق منها ترجمة الاسم إلى العبرية - العبرية - مثل جبل الزيتون إلى هار عزريتم وجبل الراداو إلى هار دار شمال غروب القدس وتغييرها، وتحريف الاسم العربي ليلام اسماء عبرية مثل كسلا أصبحت كسلون والجيب جيبون والتحريف يتراوح بين استبدال حرف بأخر إضافة أو حذف.

### الأثار الإسلامية.. تحريف وتزييف!

من أساليب التحريف والتزييف في المدينة العمل على إزالة وتمس أثار القرى العربية واستخدام حجارتها في بناء المخطمات اليهودية، فبلدية القدس تتجنب البناء بالأسمنت المسلح لكي يخيل الزائر أن هذا السوريتي من قبل مئات السنين ولكي يعملوا على إعادة استخدام هذه الأثار في تركيب قايخ يهودي مزور.

### الأثار.. سرقة وإهمال!

إهمال الأثار في منطقة القدس والتغاضي عما يحدث فيها من نهب وسرقة في وضع النهار لقد أطلق الكيان اليهودي العنان للتجار اليهود لممارسة البيع أشكال التجارة والسرقة غير المشروعة للمعالم الأثرية فلم تبق خربة إلا وعات فيها اللصوص خراباً وتدميراً.



باب الأسباط





■ أحمد السميرت  
والأنفاق تحت أساسات  
المسجد الأقصى



والخطر تلك الممارسات ما يقوم به المرشدون السياحيون من دور يتسم بالتزييف والتزوير خلال إرشادهم للمسافرين عن القدس، فهي "مدينة داود وسليمان" والعرب احتلوها وبنا مقدساتهم على أنقاض كنسهم ومقابرهم ومآثرهم"، وكذلك الكتب والكراريس والمجلات السياحية التي توزع وقباع في المكتبات خلال تجوالهم في شرفي القدس، والتي لا تقل خطورة من القتال، القذائف، القذابات، وصواريخ الطائرات الحربية!!

### الحفريات اليهودية.. الأهداف الخفية!

العديد من الحفريات تجري بهدف إضعاف البنية التحتية للأبنية والمساكن والمقدسات الإسلامية، حيث أصيب الكثير منها بتصدعات خطيرة، مثل المدرسة العثمانية، والمدرسة الزهرية، والمدرسة الجوهريّة في باب الحديد، ورياط الكر، والزاوية الرفاتية، والمدرسة التكرية في باب السفلة، هذا إضافة إلى مئات المنازل التي سقطت أرضياتها وتصدعت جدرانها وتمنع السلطات أي ترميم فيها.

● ولم تبق حارة أو زاوية في القدس إلا وتعرضت لهذه الحفريات وعمدتها توجد أي آثار إسلامية كانت تلقى الإهمال والضياع والتدمير ولا يتم توثيقها.

التمويه والأعسار وكذلك ما حدث في مقبرة (مؤمن الله) المرفقة حيث سيطر اليهود على هذه المقبرة وتوقفت عملية دفن الموتى منذ ذلك الحين، ونافقت مساحتها التي لم يتبقى منها سوى 19 دونم بعد أن كانت 136 دونم. وهي تستخدم اليوم كمقر رئيس لوزارة التجارة والصناعة الصهيونية، وما زالوا يعبثون في قبورها التاريخية والتي تضم رفات بعض الصحابة والعلماء المسلمين، وكان آخر الاعتداءات أن أقامت الجامعة العبرية حفلاً موسيقياً ضاخماً على أراضي المقبرة، واقتطعت في ذلك الحفل كل المحرمات.

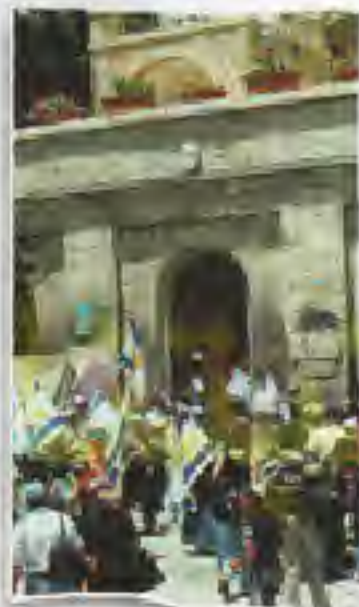
### السياحة.. دعاية خبيثة!

وتمارس الدعاية اليهودية حيث الوسائل لإيصال رسالة واضحة للزائرين من اليهود وغيرهم بأن قاريخ تلك الأرض هو تاريخ اليهود فقط، وتشوه كذلك صورة المسلم والعربي، والنظر من قيعته، وتحارب اقتصاد القدس والتجارة فيها بشي الوسائل بتصد ترحيل التجار القسري المضطرب.



■ أحد الأعياد اليهودية في  
العلم والتمسك باليهودي





# أساليب اليهود للاستيلاء على أراضي القدس

• تقاطع يهودية  
الإقامة المهيكل

## • أسلوب: سياسة ضم الأراضي بالقوة

**النتيجة:** تصبح هذه الأراضي واقعة تحت طوافين الإدارة اليهودية، والمعرض للقيود على المواطنين الفلسطينيين في عمليات البناء والتوسع العمراني بالإضافة إلى ضم آلاف الدوشومات بالقوة وانتزاعها من أصحابها الأصليين.

## • أسلوب: سياسة هدم وإغلاق المنازل

**النتيجة:** هدم العديد من المنازل التي يقيمها السكان الفلسطينيين تحت ذرائع سياسة وأمنية وأمنية، وإغلاق منازل في المدينة وقسريد سكانها وإبقاء المنازل المغلقة فارغة واسكان مستوطنين يهود فيها.

## • أسلوب: سياسة فرض الضرائب على المقارات والأماكن

**النتيجة:** ضرائب باهظة تفرض على المواطنين والتي تتجاوز مستوى معيشتهم بحيث يصبحون غير قادرين على تسديدها، وتقوم الطوائف اليهودية بمصادرة الأثاث والمنازل والمؤسسات والمقارات.

## • أسلوب: سياسة التخطيط السكاني

**النتيجة:** تقليص عدد الفلسطينيين في القدس، وتقسيل آلاف الأكر القديسة إلى أن تقوم ببناء منازلها في مدينتي رام الله وبيت لحم ومحيطها الملاصق للقدس من القرى العربية التي استئنفا بلدية القدس من محيط حدودها بسبب التواجد السكاني الفلسطيني المكثف عليها مثل أبو ديس والرام والخييرية وغيرها.

• مسلسل هدم منازل  
ومصادرة الأراضي



# الأراضي مُصَادَرَة

## في محافظة القدس \*

اسم التجمع	المساحة الكلية هـ	المساحة المصادرة هـ	نسبة المساحة المصادرة
بيت حنينا وشعفاط	16250	15290	%94
بيت صفافا وشرفات	5300	4510	%85
الطور والسوانة والشيخ	2210	1510	%68
العيصوية	2700	2320	%86
السواحة الغربية وسلوان ورأس العمود وجبل الكير والثوري	10050	7770	%77
الشيخ جراح	750	630	%84
صور باهر ورام حلويا	7900	6570	%83
وادي الجوز	640	330	%51.5
المجموع	45800	38930	% 85

هـ المساحة بالدونم ( 1000 م<sup>2</sup> )

الكتاب الإحصائي السنوي - القدس 1998 م.



وفي القدس تم تغيير الكثير من معالم قبور المسلمين، وكتبوا عليها كتابات عبرية لبعضها وضعوا اية ضريح "شمشوم الجبار"، وآخر قبر "الصديق دان بن يعقوب"، وقبر النبي "الياسهو" حنن زعيمهم، وذلك بقصد محو الآثار التاريخية للمسلمين في ارض فلسطين.

وكشفت صحيفة هارتس اليهودية ضمن تقرير مفصل حول الاعتداءات اليهودية على المساجد والمقابر، وجاء التقرير بعد الاعتداءين اللذين اكتشفا بحق مسجد البحر في طبرية، ومسجد وادي الحواري في منطقة الساحل، حيث قام يهودي حاقق ليلة الخميس الموافق 2000/2/3م بهدم المسجد بشكل كلي.

وذكر التقرير ان اليهود المتدينين حولوا العديد من مقابر المسلمين إلى مزارات لليهود بعد ان كتبوا على جدرانها كتابات باللغة العبرية.

• والخريد في الأمر الله منذ حوالي 200 سنة يوجد قبر على مقربة من مدينة يافا يقال إنه لشيوخ فلسطيني يدعى الغريزي، ظهرت قبل فترة وجيزة على جدرانها الداخلية والخارجية كتابات باللغة العبرية تقول إن هذا هو ضريح نقديس يهودي يدعى "ميتياهو بن يوحنا" الكاهن الذي قاد التمرد اليهودي ضد اليونانيين واصبح هذا الضريح مزارا لليهود المتدينين، يقيمون الصلوات عليه، وفضيئون الشموع، ويسخون كل أثر مسلم عليه.

### اليهود والمقدسات المزعومة:

وهذه المسيرة اليهودية الحاقدة في الاستيلاء على مساجد فلسطين كانت ولا زالت ولم يردعها حماية المسلمين العزل في ارض الاسراء والقرارات العربية والدولية.

وبين فترة وأخرى يزعمون ان هذا المسجد وهذا القبر وتلك الأرض وهذا البيت مقدس عند اليهود، وجزء من عقيدتهم، ويوجهون اتباعهم لممارسة ملقوسهم عند هذا المقدس الجديد المكتشف حديثا من دون تاريخ، ولا إثبات، ولا عقيدة، ويبدا مسلسل المصاهرة والاستيلاء والترميم وتوسيع الشوارع وهدم المنازل المجاورة، وممارسة الإرهاب والتشريد، وتثبيت اللوحات الإرشادية باللغة العبرية ليصبح

## مقدسات المسلمين يهودية بوضع اليد!!

منذ احتلال اليهود لأرض فلسطين في عام 1948م، لم ينقطع مسلسل الاعتداءات على مقدسات المسلمين، فبعد الاحتلال تم تدمير أكثر من 200 مسجد، والذي بقي منها في مناطق الـ (48) والتي كانت قائمة قبل الاحتلال ما يقارب 100 مسجد إلى الآن، وتلك المساجد لم تسلم من أناس عرفوا عبر التاريخ بسوء الخلق والكذب والافتراء والتحريف الذي اتخذوه وسيلة للكسب.

حيث قامت المؤسسات الرسمية اليهودية بتحويل بعض المساجد إلى كنيس يهودي كمسجد العفولة، ومسجد طيرة الكرمل، ومسجد ابو العون، وبعضها الآخر حول إلى خمارة كمسجد لفسار، وقلاي لبلي كمسجد السكسك في منطقة يافا، ومسجد عسقلان ما زال يستعمل كمطعم ومخفف وغيرها الكثير الكثير...

4



باب الرخمة ويضع مباشرة عند مقبرة الرخمة في  
الجهة الشرقية للمسجد الأقصى من الخارج



وكان هذا الموقع له تاريخ عريق،  
كلما حدث بعد احتلال اليهود  
للقدس الشرقية في عام 1967م  
عندما هدموا حي المقاربة، وهو  
حي إسلامي موقوف لمن شد  
الرحال للمسجد الأقصى من  
أهل المغرب، وزعموا أن الحائط  
الذي يجاوره هو الجزء المتبقي  
من الهيكل المزعوم، وسموه حائط  
التيمن، والذي يطلق عليه أصلاً  
حائط التبراق. ولم يدع اليهود  
يوماً من الأيام أي حق في الحائط  
إلا بعد أن تمكنوا من إنشاء كيان  
لهم على أرض فلسطين.

• وأثبتت الحفريات التي تمت من قبل اليهود  
تحت حائط التبراق والمسجد الأقصى أن الآثار  
التي جودت جميعاً آثار إسلامية وليس هناك أي أثر  
للحضارة اليهودية المزعومة.

وجدت بالذكر أنه حتى عام 1519م تقريباً كان  
اليهود يصلون قريبا من السور الشرقي للمسجد  
الأقصى، قرب بوابة الرحمة، ولم يتعمدوا قرب  
حائط التبراق. وكان السور الشرقي مقدماً أكثر  
من السور الغربي، حيث كان يأتي البعض منهم في  
بداية القرن العشرين، ويتوسلون بوضع كراسي لهم  
ومقاعد عند هذا الحائط، وكان السماح للمسلمين  
لحومهم في النواح عند ذلك الحائط جعلهم  
يتنادون في توجيه اليهود إتيانهم لإقامة شعائر  
دينية عند ذلك الحائط.

وكان اليهود في أحيان كثيرة يأتون إلى القدس لا  
ينوحون ولا يتعبدون عند الحائط بل يذهبون إلى  
خارج المدينة للنواح وإقامة شعائرهم.

• واستنكر المسلمون والمجلس الإسلامي الأعلى  
طلب اليهود كراسي للجلوس عليها بالقرب من  
حائط التبراق، وذلك في فترة الانتداب البريطاني  
حيث ذكروا في مذكراتهم المرسلة لمقتل الدولة  
المنتدبة الكولونيل سايس في عام 1926م: إن  
الكراسي قد تصبح مقاعد، وإن هذه المقاعد لا  
تثبت أن تصير ثابتة في الأرض، وأنه لا يفتني على  
المقاعد زمن طويل حتى يكون اليهود قد أوجدوا  
لأنفسهم حقاً شرعياً في هذا الموقع، وإذا بتوقعات  
المسلمين المستنكرين لتواجد اليهود عند الحائط  
القريب للمسجد الأقصى المبارك تصبح حقيقة  
وواقعاً ثابتاً وحقاً لليهود بعد تمكنهم من احتلال  
القدس كاملة عام 1967م.

• بل إن عصبة الأمم والتي ساهمت في تمكين  
اليهود واحتلالهم لأرض فلسطين ووضعها تحت  
الانتداب لضمان تنفيذ هذا المشروع الاستيطاني،  
والذي قيعه تقسيم فلسطين، ومنح الوجود اليهودي  
المسيحي شرعية مستمدة من الشرعية الدولية،  
أقرت بأن حق الملكية للحائط وحق التصرف به وما  
جواره من الأماكن عائد للمسلمين، وإن الحائط  
نفسه هو ملك للمسلمين، وهو جزء لا يتجزأ من  
المسجد الأقصى.

وذلك كله بإعتراف اليهود أنفسهم بعدم ملكيتهم  
لأي دليل ووثيقة تؤكد ملكيتهم للحائط المتنازع  
عليه، وقد اعترف اليهود أنفسهم أمام لجنة  
التحقيق التي شكلتها عصبة الأمم عام 1930م  
أيام الانتداب البريطاني على الرغم من تعاطفه





لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٨﴾ ﴿٦٩﴾

وذهب كاتب يهودي "اييوس ايلون" في كتاب صدر بالإنجليزية عام (1990م) بعنوان "القدس مدينة المرافئ" إلى أن القدس ليست مقدسة عند اليهود، وليس لهم أية آثار دينية، ولكن اليهود اتفقوا منها طعماً للهجرة وجمع المال، بينما يتعسك بها الرعاة اليهود بمكائنها العالمية، وموقعها الاستراتيجي في قلب فلسطين، ولكي تكون هدفاً لمضادة قادة اليهود باحتلالها واتحادها عاصمة لهم.

وأظهرت لنا الصحف قبل أشهر صورة لزجاجات الشيد، والتي هي من إنتاج شركة يهودية توزع إنتاجها في الداخل والخارج وعليها صورة القدس والمسجد الأقصى وقبة الصخرة، ولو كانت مقدسة عندهم أرضاً أو بناءً لما وضعت تلك الصورة، والتي لم يستنكرها أحد من حكامياتهم ومتدبريهم. وكذلك يفعلون في بعض الدول المجاورة لفلسطين، والتي طبعت علاقاتها مع اليهود، فهم يدعون أن لهم أماكن مقدسة يهودية يزورونها، ويكتبون عليها باللغة العبرية، وذلك للأجيال اليهودية القادمة حتى يربطوهم بتلك المقدسات المزعومة.

الاملا محدود، وإيجاد وطن قومي لهم (اتهم لا يدعون بملكية حائط البراق، ولا الرصيف المقابل له).

• والحسد لله شأن الحق الشرعي والتاريخي للمسلمين في القدس لا يمكن لليهود مهما قدموا من مزاعم، أو أقدموا على عمليات التهويد أن ينزعوه منا شرعاً وتاريخاً لأن ثبوت الحق لأهله، لا تنزله شهادات لغوص الأرض.

والاحتلال اليهودي مهما طال لا يستطيع أن يزيل مكانة الأقصى في قلوبنا وقلوب المسلمين في شتى أنحاء الأرض.

### اليهود وعقيدة النقص

اليهود يشعرون في قرارة نفوسهم بعقدة النقص المتبقية من قلة أماكنهم المقدسة، بل انعدامها إذا ما قيست بالأماكن المقدسة لدى المسلمين، لذلك فهم يتوضعون باطلاً تلك الأماكن، ويدعون أنها مقدسة لليهود بين ليلة وضحاها، يتدعونها، ويدعون أنها مقدسة في كتبهم المحرقة، وخيالاتهم الواسعة، فهذا المسجد الإبراهيمي في الخليل أخذوا جزءاً منه، وادعوا زوراً وبهتاناً الانتماء إلى إبراهيم عليه السلام، قال تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَى الْبَنَى بِإِبْرَاهِيمَ



• يهود يتعبدون زوراً - عند حائط البراق



• ربطت اليهود بأرض فلسطين ومدينها يمزاجهم واكتشافات وادعاءات مبتدعة ليس لها أصول في كتبهم ولا تاريخهم ولا تراثهم.

• تأمين منافع لليهود بالاستيلاء على المساجد والمقابر والأراضي وقبرير الوجود اليهودي في القدس وأرض فلسطين.

• نزع الصفة الإسلامية عن أرض فلسطين بادعاء أن كل المقدسات الإسلامية هي مقدسات يهودية الأصل، وأن المسلمين دخلاء على تلك الأرض، وما أتى اليهود الآن إلا ليعيدوا الحق إلى أهله.

• طمس المعالم الإسلامية والتاريخية والحضارية والثقافية والعربية لدن فلسطين ومدينة القدس على وجه الخصوص.

• الاستيلاء تدريجياً على الأماكن المقدسة الإسلامية، ويدعون أن لهم بها حق شرعي ديني، ويوجهون اتباعهم لممارسة طقوسهم الدينية فيها ليصبحوا سياداً حتى على مقدساتنا!!

فاليهود يدعون المقدسات، ويدعون التاريخ، ويدعون الثقافة والميراث، وهم ساروا إلى طور التعريف والاكتشاف، وإلى أن ينتهوا فلا تسري ما سيؤول إليه حال مساجدنا وتاريخنا وميراثنا أمثلاً!!



• في زحابة القدس هواجوات ومظاهرات دائمة



يتلون لوزنهم المعروف عند المسجد الأقصى

وهذا ليس قريباً على الأخلاق اليهودية الواضحة الجلية للعالم أجمع، فتلبس الحقائق، وتحريف الدين، واتخاذ وسيلة للكسب خلق مناصب في نفوس اليهود واتباعهم، قال تعالى: ﴿ قَوْلِ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ قُمْ يَقُولُوا هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَشَيْءٌ وَإِنْ نَبَأَ قَلِيلًا قَوْلِ لَهُمْ قُمْ كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ (زِيلَ لَهُمْ قُمْ يَكْسِرُونَ) (٧٩) ﴾ البقرة.

### نوايا اليهود الحقيقية:

• لليهود في تلك الادعاءات والافتراءات نوايا ومخططات حقيقية والتي منها:

• التخلص من عقدة النقص التي يعاني منها سادة وقادة اليهود بانعدام أماكنهم المقدسة على أرض فلسطين.

• إيجاد تاريخ وثقافة وحضارة لهم على أرض فلسطين وحولها، وادعاء ذلك التاريخ للأجيال اليهودية القادمة.





# مَسْجِدُهَا الْجَدِيدُ

## جَوْلُهَا الْيَهُودُ إِلَى كُنُسٍ وَمَعَابِدَ

فِي مَنَاطِقِ فَالَسْطِينَ الَّتِي أُخْذِلَتْ  
عَامَ 1948 م

**مسجد الغضوة** - حُولُ إِلَى كُنَيْسٍ يَهُودِيٍّ؟

**مسجد كُشْرِيَّتَا - كُطَارَاتَا** - حُولُ إِلَى كُنَيْسٍ يَهُودِيٍّ؟

**مسجد طَيْرَةُ الْكُرْمَلِ - قُضَاءُ حَيْفَا** - حُولُ إِلَى كُنَيْسٍ يَهُودِيٍّ؟

**مسجد مَقَامِ يَعْقُوبَ - صُفْد** - حُولُ إِلَى كُنَيْسٍ لِّلْيَهُودِ؟

**مسجد وَادِي عَيْنِ - قُضَاءُ الرَّمْلَةِ** - حُولُ إِلَى كُنَيْسٍ  
يَهُودِيٍّ بِاسْمِ غُولَاتِ إِسْرَائِيلَ؟

**مسجد الْبَصَّةِ - قُضَاءُ عَكَا** - (شُلُومِي) حَظِيرَةُ خُرَافٍ .

**مسجد الزَّيْبِ - قُضَاءُ عَكَا** - (أَخْزِيف) حُولُ إِلَى مَخْزَنِ  
لِلْأَدْوَاتِ الزَّرَاعِيَّةِ لِمَنْتَزَهٍ أَخْزِيفَ .

**مسجد عَيْنِ الرِّيْتُونِ - قُضَاءُ صُفْد** - حُولُ إِلَى حَظِيرَةِ  
لِلْأَيْقَارِ .

**المسجد الأحمر - صُفْد** - حُولُ إِلَى مَلْتَقَى  
لِلضَّائِقَيْنِ؟

**مسجد السُّوقِ - صُفْد** - حُولُ إِلَى مَعْرَضِ  
تَمَائِيلَ وَصُورِ؟

**مسجد القَلْعَةِ - صُفْد** - حُولُ إِلَى مَكَاتِبِ  
لِبَلَدِيَّةِ صُفْدِ؟

**مسجد الْخَالِصَةِ - كَرِيَاتِ شِمُونَةَ** - حُولُ إِلَى  
مَتْحَفِ بِلْدِيٍّ؟

**مسجد الدَّارِ الْبَيْضَاءِ شَرْبِي لَيْنَ - شَرْبِي**  
**سُحْلَةُ الْبَرْخُودِ** - حُولُ إِلَى مَكَاتِبِ؟

**مسجد الْفَرَجِ - عَكَا** - حُولُ إِلَى مَكَاتِبِ الشُّنُونِ  
الطَّلِبَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ؟

**مسجد عَيْنِ حَوْضٍ - قُضَاءُ حَيْفَا** - حُولُ إِلَى  
مَطْعَمٍ وَخَمَارَةٍ؟

**المسجد القديم في قيساريا - سَاخِلِ حَيْفَا** -  
حُولُ إِلَى مَكْتَبِ لِهَنْدَسِي شُرُكَةِ التَّطْوِيرِ؟

**المسجد الجديد في قيساريا - سَاخِلِ حَيْفَا** -  
حُولُ إِلَى مَطْعَمٍ وَخَمَارَةٍ؟

**مسجد الجمعة - هَضْبَةُ الْجَوْلَانِ** - مَغْلَقٌ  
وَيَسْتَعْمَلُ كَمَخْزَنِ لِلْمَطْعَمِ الْقَرِيبِ، وَيُخْزَنُ  
فِيهِ الْخَمُورُ وَمَعَادَاتُ الْمَطْعَمِ؟

**مسجد السُّكْسُكْ - يَافَا** - الطَّابِقُ الْأَرْضِي حُولُ  
إِلَى مَصْنَعِ بِلَاسْتِيكٍ ، أَمَّا الطَّابِقُ الْعُلَوِي فَهُوَ  
مَحْوَلٌ إِلَى مَقْهَى لِلْعَبِّ الْقَمَارِ؟

**مسجد الطَّابِقِيَّةِ - مَغْلَقٌ** - وَيَسْتَحْدِمُهُ أَحَدُ  
الْقَصَارَى مَسْكِنًا لَهُ؟

**مسجد بَجْدَل - عَسْطَانِ** - حُولُ إِلَى مَتْحَفٍ  
وَجُزْءٍ مِنْهُ مَحْوَلٌ إِلَى مَطْعَمٍ وَخَمَارَةٍ؟

**مسجد الْمَالِجَةِ - الْقُدْسِ** - اقْتَطَعَ أَحَدُ الْيَهُودِ  
جُزْءًا مِنْهُ لِبَيْتِهِ، وَيَسْتَعْمَلُ سَقْفَ الْمَسْجِدِ  
لِأَحْيَاءِ السُّهَرَاتِ اللَّيْلِيَّةِ لِلجِيرَانِ؟

**المسجد الكبير - بَيْرُ السَّيْعِ** - مَهْمَلٌ وَكَانَ قَدْ  
حُولَ فِي السَّابِقِ إِلَى مَتْحَفٍ؟

**المسجد الصغير - بَيْرُ السَّيْعِ** - حُولُ إِلَى دُكَّانٍ  
يُحْتَلُّ يَهُودِيٍّ؟



# من هرتزل إلى أولمرت إجماع على تهويد القدس

مخططات ومفوضات

**يقول إسحق رابين:** "لقد كنت أعلم دوماً أن أكون شريكاً... ليس فقط في تحقيق قيام "إسرائيل" وإنما في العودة إلى القدس وإعادة أرض خالط المبكى للسيطرة اليهودية".

**يقول إيهود باراك:** للرئيس الفلسطيني الأسبق ياسر عرفات في مفاوضات كامب ديفيد الثانية "أن هيكل سليمان يوجد تحت المسجد الأقصى، ولذلك فإن إسرائيل لن تتنازل للفلسطينيين عن السيادة عليه".

**ينصايين تسيهاو:** قدم هدية إلى رئيس الكنيسة اليونانية المطران مكسيموس معلوم، وهي عبارة عن مجسم من الفضة للقدس لا يظهر فيه المسجد الأقصى نهائياً، فيما استبدل مكانه بمجسم للهيكل المزعوم.

**يقول أوشيل شارون:** "القدس لـ "إسرائيل" إلى الأبد ولن تكون بعد اليوم ملكاً لـ "الأجانب" وسأتحدى العالم من أجل أن يبقى القدس عاصمة موحدة وأبدية للدولة العبرية". وقال عدداً دخوله المسجد الأقصى: "هذا هو أهم مكان لليهود، ونحن نعيش عندنا مكة ولا مدينة ولا الشايكان، يوجد عندنا هيكل سليمان واحد، ولن نسمح لأحد بأن يقرر متى ندخله وكيفية".

**يقول إيهود أولمرت:** "لن نتنازل عن جبل الهيكل - أي الجبل الذي يقوم عليه المسجد الأقصى - بأي شكل من أشكال التفاوض مع الفلسطينيين".

عند تأسيس الحركة الصهيونية عام 1897م وقادتها يجمعون على تهويد القدس والمسجد الأقصى المبارك مؤكداً صراحة إمكانية هدمه وإقامة الهيكل المزعوم مكانه، وقد كشف التاريخ نواياهم وفضح مخططاتهم على الستهم، وهذه بعض الشواهد من أقوال هؤلاء القادة والتي تدل على ذلك:

**يقول نيدور هرتزل:** "إذا حصلنا على القدس وقتئذ لا أزال حياً وقادراً على القيام بأي شيء، وسوف أزيل كل شيء ليس مقدساً لدى اليهود فيها".

**يقول دافيد بن غوريون:** "بدون التفوق الروحي لم يكن شعبنا ليستطيع البقاء الذي سنة في الشتات، فلا معنى لـ "إسرائيل" بدون القدس، ولا معنى للقدس بدون الهيكل".

**يقول سناهم بيني:** "أمل أن يعاد بناء المعبد -الهيكل- في أقرب وقت وخلال فترة حياة هذا الجيل". وعن غزو لبنان قال: "لقد ذهبت إلى لبنان من أجل إحضار خشب الأرز لبناء الهيكل".





# أحداث البراق..

## صفيحة من جدار أهل فلسطين

1348هـ / 1929م

وعند ذلك رفعوا العلم الصهيوني وأشدوا أناشيدهم الدينية وأخذوا يهتفون "الحائط حائطنا.. والنيل لمن يندس أمكنة المقدسة"، وستموا الرسول والإسلام والمسلمين مما استفز مشاعر المسلمين وهدج عواطفهم.

■ وفي اليوم التالي 2 أربع الأول 1348هـ الموافق (16 أغسطس 1929م) خرج المسلمون بعد صلاة الجمعة من المسجد الأقصى في مظاهرة ضمت الآلاف من أهالي القدس والقرى والجهوا نحو حائط البراق وحطموا منضدة لليهود كانت موضوعة فوق الرصيف، وأخرجوا الاستراحات التي وضعها اليهود في خروق الحائط وأحرقوها. وفي 17 أغسطس حدث اشتباك بين مجموعة من المسلمين وأخرى من اليهود أدى إلى جرح 13 شخصاً من الجانبين ووفاة رجل واحد من اليهود، فسارعت سلطات الانتداب إلى اعتقال عدد كبير من المسلمين مع زمرة قليلة من اليهود.

■ وفي يوم الجمعة 23/8/1929م قذف أهالي القرى إلى القدس بأعداد كبيرة بعد أن تواترت الأخبار عن نية اليهود لنش هجوم على حائط البراق واحتلاله لتثبيت حقهم في ملكيته، وخرجت جموع الفصليين من المسجد الأقصى ليجدوا أمامهم تجمعاً يهودياً وشجدهم، ووقع الصدام بين الطرفين، وفتحت شرطة الانتداب التيران على العرب، وأمدت الصدام إلى ضواحي المدينة، وسرى هذا الهياج إلى القرى المجاورة وانتشرت أخبار الصدامات في كل فلسطين، فعمتها المظاهرات وتطجرت اقشورة في أرجائها، وفي اليوم الثاني قتل في النجس اليهودي في الخليل أكثر من 50 يهودياً، وهاجم المتظاهرون في نابلس أحد مراكز الشرطة، فتشيت اضطرابات عنيفة بسبب إطلاق

لترابست الهجرة اليهودية إلى فلسطين وفاق عددهم مائة ألف منذ الانتداب البريطاني وحتى بداية 1929م، هذا الآلاف الأخرى من التسللين غير الشرعيين، بتسهيلات وافرة من حكومة الانتداب، وفي تلك الفترة غلبت صيحات اليهود المطالبة بالحائط الغربي للمسجد الأقصى "حائط البراق"، والذي يطلق عليه اليهود "حائط المبكى"، وازداد عدد اليهود عند ذلك الحائط، وأصبحت ممارساتهم أكثر جرأة لإقامة ملتوسهم الحرافية ونفذوا في الصور وأحضرروا القاعد والكراسي والموائد والهنابيع، وهكذا حولوا المكان بحيث يحسبه الناظر كنيسة يهودياً، وخشي المسلمون أن يظل اليهود على هذه الحال فيكون ما فعلوه مكتسباً لهم مع مرور الزمن، فغضب المسلمون، وعقدوا المؤتمرات، وشكلوا اللجان "لجنة الدفاع عن البراق الشريف"، وأعطيت قضية البراق بعداً إسلامياً، بعد أن انتشر خبر فوايا اليهود الحقيقية تجاه هذا الحائط.

■ وفي تلك الفترة أخذ اليهود يعلنون بصراحة عن ما يسعى يحققون لهم في المسجد الأقصى وحائط البراق، وشهد المؤلف تصعيداً خطيراً من جانب اليهود خصوصاً أثناء المؤتمر الصهيوني العاشر في زيورخ بسويسرا (28 يوليو-11 أغسطس 1929م)، حيث كانت قضية حائط البراق القضية الرئيسية في المؤتمر.

■ وفي يوم 14 أغسطس 1929م نظم اليهود مظاهرة ضخمة في قل أيب، بمناسبة ذكرى "تدمير هيكل سليمان" أقيموا في اليوم التالي بمظاهرة كبيرة في شوارع القدس لم يسبق لها مثيل شارك فيها الآلاف منهم، حتى وصلوا إلى حائط البراق





وحكم على يهودي واحد فقط بالإعدام، وهو الترملي "جانكيز" قاتل إمام المسجد وعائلته، ثم خفف الحكم إلى المؤبد، ثم خفف إلى 15 عاماً! ثم عفي عنه!

■ وشكلت الحكومة البريطانية لجنة تحقيق في أحداث البراق تقدمت بعدها بتوصية إلى عصبة الأمم المتحدة لتأليف لجنة لهذا الغرض، فوافقت، ووصلت اللجنة المشكلة إلى القدس في 19 يونيو 1930م، وأقامت شهرًا، وعقدت خلال إقامتها 23 جلسة أبرز المسلمون خلال الجلسات 26 وثيقة وأبرز اليهود 35 وثيقة وقد انتهت اللجنة في تقريرها في ديسمبر 1930، ووافقت بريطانيا وعصبة الأمم على استئجارها فأصبحت بالتالي وثيقة دولية مهمة وتلخصت استنتاجاتها في أن للمسلمين وحدهم تعود ملكية الحائط الغربي، وهو جزء لا يتجزأ من ساحة المسجد الأقصى الشريف التي هي من أملاك الوقف، وللمسلمين أيضاً تعود ملكية الترسيف القائل أمام الحائط، وأمام الحلقة المعروفة بحارة المطارية لأنه وقف أيضاً.

■ وهكذا كانت أحداث البراق حلقة من حلقات الصراع بين المسلمين واليهود والتي لن تنتهي إلا بتتال اليهود وقتل الخرم مع الدجال..

استمر النار على الجمهور امتدت الاضطرابات إلى بيسان وحيفا ويافا، وهناك في يافا القبحم اليهود وعلى رأسهم شرملي يهودي اسمه "جانكيز" بيت إمام مسجد، فقتلوه وبصروا بطنه وحطموا رؤوس ابن أخيه وزوجته وأبنة، كما هاجم اليهود مقبرة المسلمين وغربوا في القبور، ودمر المسلمون من جهةهم ست مستعمرات يهودية تدهيراً تاماً.

■ وفي صيف شاع الخبر بأن اليهود اغتصموا على المسجد الأقصى وقدموه وأحرقوه فثار المسلمون وهاجموا الحارة اليهودية في صيف، ووصل عند القتلى اليهود إلى 20 وجرح حوالي 25، وأحرق ودمر حوالي مائة بيت، وتفاعلت أحداث البراق خارج فلسطين فقامت المظاهرات الاحتجاجية والتضامنية في الدول العربية المجاورة، وأخذوا يتكلمون للزعيف نحو فلسطين والاشتراك في واجب الجهاد.

■ وأوقفت سلطات الانتداب المئات من الشباب العربي المسلم واعتقلتهم إثر ثورة البراق وأصدرت بحقهم أحكاماً قاسية فصدر 25 حكماً بالإعدام نفذ في ثلاثة منهم (فؤاد حجازي، عطا الوزير، محمد جمجوم) وبلغ عدد من حكم عليهم من العرب ما مجموعه 972 رجلاً، وحكم على قرى عربية كثيرة بدفع الغرامات، ووضع أكثر الوجبة تحت الإقامة الجبرية، أما الأحكام على اليهود فقد تميزت باللين، فقد حكم على عدد قليل منهم أحكاماً مخففة.





من أهم التحديات الكبيرة التي تواجه الأمة العربية والإسلامية وبالأخص من يعيش على أرض فلسطين، هي كيف التغلب على الرواية الصهيونية للأحداث والتي تشوه حقيقة ما يجري في القدس. ولكي ندرك ما حدث وما يحدث على أرض فلسطين والقدس لابد من أن ندرك ونفهم كيف تطورت القضية منذ عام 1917م إلى اليوم.

(1)

فيعد أن تبنت بريطانيا المشروع الصهيوني -بإلغاء حقوق أهل فلسطين العرب في أرضهم والحلول مكانهم- أصدرت في نوفمبر 1917م، وعد بلفور بإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، وتمكنت من إتمام احتلالها لفلسطين في سبتمبر 1918م، وأدمجت وعد بلفور في صك الانتداب على فلسطين الذي قرره لها عصبة الأمم في يوليو 1922م.

وخلال احتلال بريطانيا فلسطين 1918-1948م فتحت الأبواب للهجرة اليهودية فتضاعف عدد اليهود من 55 ألفاً سنة 1918م إلى 646 ألفاً سنة 1948م (أي من 8% من السكان إلى 31%) كما وضعت تلك الأراضي فترايدت ملكية اليهود للأرض من نحو نصف مليون دونم (2% من الأرض) إلى نحو مليون و800 ألف دونم (6.7% من أرض فلسطين)، وتمكن شعب فلسطين رغم قسوة الظروف والمعاناة من الصمود في أرضه طيلة ثلاثين عاماً محتفظاً بأغلبية سكانية 69% ويمتلك الأرض 93,3%.

4

122







• تظاهرات يهودية لهدم المسجد الأقصى

## (2)

وقد تمكن اليهود تحت حماية الحراب البريطانية من بناء مؤسساتهم الاقتصادية والسياسية والتعليمية والعسكرية والاجتماعية، وفي سنة 1948م كانوا قد أسسوا 292 مستعمرة، وكونوا قوات عسكرية من المهاجرين الأرثوذكس وشعبيون يزيد عددها عن سبعين ألف مقاتل، واستعدوا لإعلان دولتهم.

## (3)

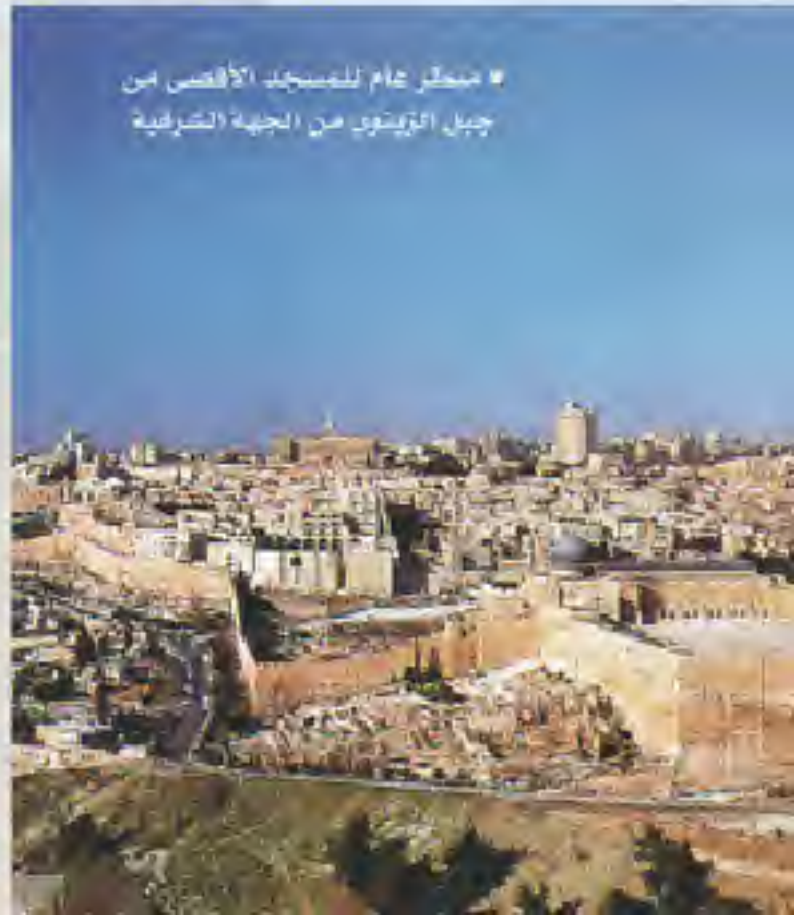
وأصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في 29 نوفمبر 1947م قرار رقم 181 بتقسيم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية (نحو 54% للدولة اليهودية، و45% للدولة العربية بما في ذلك مدينة يافا و1% منطقة دولية (منطقة القدس) لفترة مؤقتة من الوقت تعود بعدها القدس العربية لتخضع للسيادة الفلسطينية.

وقرارات الجمعية العامة ليست قرارات ملزمة حتى ضمن ميثاق الأمم المتحدة نفسها، والقرار نفسه مخالف للأساس الذي قامت عليه الأمم المتحدة، وهو حق الشعوب في الحرية وتقرير مصيرها بنفسها، ثم إن الشعب الفلسطيني المعني أساساً بالأمر لم تتم استشارته ولا استفتاءه. فضلاً عن الظلم الفادح في إعطاء الأقلية اليهودية الدخيلة المهاجرة الجزء الأكبر والأفضل من الأرض.

## (4)

الذي حدث أنه في مساء 14 مايو 1948م أعلن الصهاينة دولتهم "إسرائيل"، بعد أن تمكنوا من هزيمة الجيوش العربية واستولى الصهاينة على نحو 77% من أرض فلسطين، وشردوا بالقوة 800 ألف فلسطيني خارج المنطقة التي أقاموا عليها كيانتهم من أصل 925 ألفاً كانوا يسكنون في المنطقة، ودمر الصهاينة 478 قرية فلسطينية من أصل 585 قرية كانت قائمة في المنطقة المحتلة، وأركبوا 34 معجزة، ونتيجة ذلك نشأ الكيان اليهودي على مساحة أكبر بكثير من المساحة المقررة لها والتي كانت أقل من 55% نشأت على 77% من الأراضي فلسطين ولم يبق سوى الضفة الغربية، والتي ألحقت بالأردن، وقطاع غزة الصغير الذي الحق بالإدارة المصرية.

• منظر عام للمسجد الأقصى من جبل الزيتون من الجهة الشرقية







\* أحد فاضات الكنيس اليهودي  
بحوار المسجد الأقصى

القدس عن محيطها العربي والإسلامي. وبالتالي  
قطع الطريق عن أي تسوية سلمية يمكن أن تعيد  
القدس أو شرقي القدس للفلسطينيين.

(7)

ويستكن القدس يشقها حوالي 650 ألفاً منهم  
450 ألف يهودي و 200 ألف عربي (يسكنون شرقي  
القدس) على 96% من مساحة القدس.  
وركز اليهود منذ البداية على المسجد الأقصى  
فمنذ العشرينيات من القرن العشرين كانت المطالبة



وبذلك احتل اليهود عرس القدس في حرب  
1948م - وهي تساوي حوالي 685 من المساحة  
الكلية للقدس - وقاموا بتهويد هذه المنطقة التي  
تعود ملكيتها للعرب وبناء أحياء سكنية يهودية فوق  
أراضيها وأراضي القرى العربية المصادرة حولها.

وقد وافقت الأمم المتحدة على دخول الكيان  
الصهيوني "إسرائيل" في عضوية الأمم المتحدة  
بشرط السماح بعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى  
أرضهم. وهو ما لم يفعله الكيان الصهيوني مطلقاً.

(5)

ولم يمض وقت طويل حتى قام الكيان اليهودي  
في حرب يونيو 1967م بهزيمة مرة للأنظمة  
العربية. ففي بضعة أيام احتل الكيان الصهيوني  
بأراضي فلسطين استولت الضفة الغربية بما فيها  
شرقي القدس، وقطاع غزة، وتم تشريد 330 ألف  
فلسطيني. كما سقطت الجولان السورية (1150  
كم مربع) وسيناء المصرية (61198 كم<sup>2</sup>). وأعلن  
عن توحيد شطري القدس تحت الإدارة اليهودية  
في 1967/6/27م.

(6)

ثم أعلن رسمياً في 30 يوليو 1980م أن القدس  
عاصمة أبدية موحدة للكيان اليهودي. وقام الكيان  
اليهودي بتوسيع نطاق بلدية القدس تدريجياً.  
ليتمكن من ضم مناطق أخرى من الضفة الغربية  
نهائياً إلى كيانه، ولتقوم بعملية تهويد القدس على  
نطاق مبرمج واسع. وتعمل على تنفيذ خطة ما  
يسمى بالقدس الكبرى لتشمل 840 كم<sup>2</sup> أي نحو  
15% من مساحة الضفة الغربية.

وهي نطاق بلدية شرقي القدس أنشأ القضاة  
طوقاً من 11 حياً سكنياً يهودياً حول المدينة القديمة  
حيث المسجد الأقصى يسكنها حوالي 190 ألف  
يهودي. كما أنشأ طوقاً آخر - أكثر اتساعاً - حول  
القدس من 17 مفتحة يهودية محاولاً قطع





بالحائط الغربي للمسجد الأقصى الحائط البراق" والذي هو جزء من المسجد الأقصى وأرض وقف إسلامي مثبتة بالشهادات والوثائق وهو ما اعترفت به لجان التحقيق الدولية.

(8)

وقد جرى 40 اعتداءً خلال 1967-1990م. ولم تلغ التسوية السلمية وإضافات أوصلو في هذه الاعتداءات وتم تسجيل أكثر من 100 اعتداء خلال الفترة من 1993-2005م مما يشير إلى ازدياد الحملة الشرسة ضد المسجد الأقصى ونحو 25 اعتداء خلال عام 2006م.

(9)

وكان من أبرز الاعتداءات عليه إحراق المسجد الأقصى في 1969/8/21م الذي اتهم فيه نصراني يدعى "ديييس مايكل رومان" وينتمي إلى كنيسة الله. وكذلك في 1990/10/8م عندما حاولت "جماعة أمشاء الهيكل" اليهودية وضع حجر الأساس لبناء الهيكل اليهودي داخل المسجد الأقصى واستشهد بحسبهم كذلك 24 فلسطيني وجرح 115 آخرون.

وفي 1996/9/24م قامت السلطات اليهودية بافتتاح نفق أسفل المسجد الأقصى مما أدى إلى أحداث شاصة عارمة شملت مدن وقرى فلسطين استمرت ثلاثة أيام 1996/9/25-27م.



• مجسم مصغر للبلدة القديمة والعبد اليهودي وهو موجود في القلعة

(10)

صدرت من الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي عشرات القرارات الدولية يرفض ضم الكيان اليهودي لشرق القدس، ورفض أية إجراءات مادية أو إدارية أو قانونية تغير من واقع القدس واعتبار ذلك لاغياً.

واعتبرت هذه القرارات الكيان اليهودي قوة احتلال يجب أن تخرج من القدس (ومن الضفة الغربية وقطاع غزة ككل). وقد صدر أول هذه القرارات في 4 من يونيو 1967م عن الجمعية العامة للأمم المتحدة تحت رقم 2253.

وظلت القرارات تتوالى إلى أن ضم الكيان اليهودي القدس رسمياً إليه، فالتخات الجمعية العامة للأمم المتحدة قرار ES 217 في 29 يوليو 1980م بغالبية 112 صوتاً مقابل 7 أصوات وامتناع 24، يدعو الصهاينة إلى الانسحاب الكامل وموون شروط من جميع الأراضي العربية المحتلة بما فيها القدس.

واتخذ مجلس الأمن في 30 من يوليو 1980م بغالبية 14 صوتاً ضد لاشيء وامتناع الولايات المتحدة عن التصويت قرار بإعلان بطلان الإجراءات التي اتخذها الكيان الصهيوني لتغيير وضع القدس مؤكداً ضرورة إنهاء الاحتلال.

• واستمرت القرارات في التصور إلى الآن، غير أنها وإن كانت تعترف بحقوق الفلسطينيين، إلا أنها تستقر الجديدة والآلية اللازمة لإرضاء الكيان الصهيوني على احترام القرارات الدولية.



# مُسَيِّلُ الْأَعْيَادَاتِ الْيَهُودِيَّةِ عَلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الْمُبَارَكِ

1967/6/6م

قصدت قوات الاحتلال المسجد الأقصى بعددفع الهاون.

1967/6/7م

احتلال القدس والمسجد الأقصى.

1967/6/27م

قرار اليهود بتوحيد القدس.

1967/8/14م

قرار بمنح وزير الشؤون الدينية اليهودي الإشراف على الأماكن المقدسة.

1967/8/15م

أقام ضلومو غورن-الحاخام الأكبر للجيش الصلاة في ساحة المسجد الأقصى.

1969/8/21م

هاينكل روهنا يحرق المسجد الأقصى، وهنري صلاح الدين.

1980/5/21م

اكتشاف مخون للمتجذرات بالقرب من المسجد الأقصى والإعداد لنسف المسجد الأقصى.

1981/8/28م

اكتشاف نفق أسفل المسجد الأقصى قد حفرته السلطات اليهودية.

1981/8/31م

تفدع الأتية اللاعبة للمسجد بسبب الحفريات.

1982/3/2م

محاولة مجموعة مسلحة اقتحام المسجد الأقصى.

1982/4/11م

الجندي "هاروي جولدمان" يقتحم مسجد قبة الصخرة ويقتل اثنين من المصلين وجرح أكثر من 60 مسلما، وأفرج عنه بعد فترة قصيرة.

1982/7/25م

يوئيل ليفرم من حركة كاخ يخطط لنسف المسجد الأقصى.

1990/10/8م

مذبحة المسجد الأقصى وقتل فيها 23 مسلما وجرح 85 آخرين، قام بها الجيش اليهودي.

1996/2/27م

الشحام مجموعة من أمشاء الهيكل اليهود لساحة المسجد الأقصى بحراسة الجيش. تم تكررت تلك الانتهاكات إلى يومنا الحالي.

1996/9/24م

فتح التفق أسفل المسجد الأقصى، وحدوث صدامات مع القوات اليهودية أسفرت عن مقتل 62 فلسطينيا وجرح المئات.

1997/3/11م

صدور قرار من المستشار القضائي يسمح لليهود بالصلاة في المسجد الأقصى.

1997/5/28م

حاخامات اليهود يطالبون بتقسيم المسجد الأقصى ويحتلون أبناعهم على الصلاة في المسجد الأقصى.

1999/1/24م

استغلال مسجد قبة الصخرة في حملة دعائية للسياحة في إعلان نشرته وزارة السياحة اليهودية.

1999/8/10م

قيام سلطات الاحتلال بإغلاق فتحة التهوية ومعالجة الرطوبة في جدار المسجد الأقصى القديم.

1999/9/27م

قيام شركة يهودية للنبيذ بلصق صورة القدس بتوسطها المسجد الأقصى على زجاجات النبيذ.



بعض المواجهات بين المسلمين ويهود الاحتلال



2000/12/2م

رئيس بلدية القدس يعبر أسراً يمنع مواصلة أعمال الترميم في المصلي المزماني.

2000/6/26م

ما يسمى "بالوكالة اليهودية" تقيم احتفالاً كبيراً قرب الخلد الجنوبي للمسجد الأقصى المبارك تعرض الفلام سينمائية لشروح بها لهجرة اليهود إلى القدس خاصة وفلسطين عامة.

2000/6/28م

مجموعات يهودية متطرفة تحت حماية الشرطة ترفع شعارات تظهر المسجد الأقصى المبارك كافة الهيكل المزموم، وتحاول دخول المسجد عن طريق باب الأسباط.

2000/9/28م

اقتحام الحرم شارون المسجد الأقصى، بحراسة أكثر من 3000 عنصر من حرس الحدود وشرطة الاحتلال.

2000/9/29م

قوات الاحتلال تتركب مجزرة جديدة ضد المصلين في المسجد الأقصى بعد صلاة الجمعة، أشعلت "الشفاضة الأقصى" التي راح ضحيتها آلاف الشهداء وعشرات الآلاف من الجرحى.

2000/10/13م

قاضي محكمة الصلح في القدس "رواي بن شيمع" يصد اعتقال أحد أئمة المسجد الأقصى المبارك لأنه قلا أوقات قرآنية فسرت بأنها تحريضية.

2001/10/2م

محنة الشرطة لجماعة ما يسمى "أبناء جبل الهيكل" بالقيام بجولة استعراضية على مدار المسجد الأقصى المبارك.

2002/1/23م

أجهزة المخابرات اليهودية توهي بالسماح لمتعطرين اليهود بدخول باحات المسجد الأقصى.

2003/2/27م

قائد شرطة القدس يوهي بالسماح لليهود بدخول المسجد الأقصى وتادية الصلاة فيها أسماء جبل الهيكل.

2004/2/15م

النيار العفريق التاريخي المؤدي إلى باب المغاربة بسبب الحفريات اليهودية تحت هذا الطريق.

2004/2/27م

اقتحام قوات الاحتلال المسجد الأقصى بعد صلاة الجمعة، مما أدى إلى إصابة 65 من المصلين بجراح.

2004/7/4م

اتبعات دخان في ساحات المسجد الأقصى شاح من حريق متعمد في الأنفاق التي حفرها اليهود تحت.

2005/4/10م

الجماعات اليهودية المتطرفة تنظم مسيرة لاحتحام المسجد الأقصى والاستيلاء عليه ثم قشجيرة استعداداً لوضع الهيكل اليهودي المزموم.

2006/1/3م

تكشف عن وجود كنيس يهودي أسفل المسجد الأقصى والعديد من الغرف المستعجلة.

2006/3/13م

افتتاح غرفة جديدة للصلاة في ساحة البراق، بحضور رئيس دولة الاحتلال موشيه كتشاف ووليس بلدية الاحتلال في القدس أوزي لوفوليانسكي، والحاخامين الرئيسيين في الكيان العبري، وتقع هذه الغرفة تحت المبنى المشهور باسم "عيني المحكمة" في القدس.

2006/6/18م

دشن متحف جديد لليهود الزائرين في حائط البراق تحت اسم "سلسلة الأجيال" ويعطي الزائرين انطباعاً عن علاقة الأجيال - اليهودية - بالقدس منذ زمن النبي إبراهيم عليه السلام وحتى يومنا هذا.

2006/12/25م

شروع الاحتلال في إقامة كنيس يهودي على أرض وقف إسلامية قرب المسجد الأقصى بمساحة تقدر نحو 200 متر مربع في منطقة حزام العرين في البلدة القديمة من القدس، على بعد نحو 50 متراً من المسجد الأقصى المبارك.

2007/2/6م

البدء بمشروع هدم وإزالة طريق المغاربة والثلة الواقعة عليها مع توسيع باب المغاربة وهدم المباني المجاورة له.







# من وسائل التضييق الاقتصادي

ثبتت بدراسات ميدانية أن أكبر نسبة ضرائب في العالم ما فرضت على سكان مدينة القدس وذلك بهدف التضييق الاقتصادي على سكانها المسلمين لإجبارهم على الخروج منها لتعجيل تهويدها والسيطرة عليها، وذلك على الرغم من أن هذه الضرائب غير قانونية دولياً بموجب معاهدة جنيف ولاهاي التي تمنع فرض الضرائب على المحتل، إلا أنها ما زالت تفرض وبمبالغ باهظة.

• ومن تلك الضرائب التي فرضتها سلطات الاحتلال اليهودي على سكان مدينة القدس :

- 1- ضريبة الدخل وتُجَبى بنسبة 35% من أرباح الأفراد، وما نسبته 55% على الشركات.
- 2- ضريبة القيمة المضافة ، وتُجَبى بنسبة 17% من قيمة المبيعات .
- 3- ضريبة الأملاك وهي ضريبة على الأراضي بنسبة 3.5% من قيمة الأرض حسب تخمين موظفي الضريبة اليهود.
- 4- ضريبة البلدية وتُجَبى على أساس مساحة الشقق والمحلات التجارية بما يعادل من 60-70 دولاراً على المتر الواحد من المحلات التجارية سنوياً ومن 20-40 دولار على المنازل.
- 5- رسوم التامين الوطني وتُجَبى من السكان العرب ومن أصحاب العمل بنسبة 10% من الدخل.
- 6- ضريبة أمن الجليل وهي ضريبة فرضت على السكان العرب التي تعرض منطقة الجليل الأعلى للهجمات على اليهود، وبالتالي أجبر سكان القدس على دفع تلك الضريبة لتعويض اليهود عن خسائرهم.

وهناك ضرائب أخرى متفرقة، لتثقل كاهل المقيمين في القدس من العرب ، وفي حالة الامتناع عن دفع الضريبة أو عدم القدرة يتم حجز الأملاك ومصادرتها والسجن في بعض الأحيان.



قبل أن يقدم المسجد الأقصى

أيضا المسلمون ..

هل من إعداء إلى الله تعالى يقول أو جعل لوقت المواجهة ؟!







ترميم ذلك الطريق؟ وهل يريد اليهود حقاً مجره إعادة بثائه؟ ولماذا اختاروا هذا التوقيت بالذات؟ وما علاقة تلك البقعة بالهيكل المزعوم؟ ولماذا بث هذا الحدث بالخصوص على شاشات التلفزة يتا مباشراً؟ بل لماذا أمر إيهود أولمرت بتركيب كاميرات للبت على مدار الساعة؟ ولماذا تم تسليط الأضواء على العديد من الإنشاءات التي لا تطل خطورة عن هدم طريق المغاربة حين قاموا في الأونة الأخيرة

داخل أسوار المسجد الأقصى وأسفله المقاعد والكنس والمتاحف لتاريخ الهيكل المزعوم؟ ولماذا ستهدم مبان داخل المسجد الأقصى بخجة ترميم طريق المغاربة؟ ولماذا يقولون أن الترميم سيستمر عام كامل؟ وهل فعلاً بدأت الخطوة الأولى في بناء الهيكل المزعوم؟

على الرغم من أصوات التنديد المطالبة بوقف عمليات الحفر وما اذمموه من ترميم في تلك الطريق المؤدي إلى باب المغاربة مما زالت سلطات الاحتلال ماضية في إجراءاتها، تواصل حضرياتها وهدمها لذلك الطريق وغرفتين من المسجد الأقصى المجاورة، ورفضت كل المناشدات والالتماسات لوقف عملية إزالة الطريق التاريخي العريق، وأكد إيهود أولمرت بعد أسبوع من بدء الحفريات في اجتماع مجلس وزرائه في 2007/2/11م، أن الحفريات ستستمر وأنه ما من سبب يدعو إلى وقفها لأنها تجري في منطقة "إسرائيلية"!

فما السر في هذا الإصرار والتحدي لكل المعاهدات والاتفاقات والأعراف الدولية؟ وماذا وراء

استلثة تدور في ذهن كل متابع لتلك الخطوات وأعمالها اليهودية، الخصى أجوبتها بالآتي عليها تكشف وتوضح لنا حقيقة ما جرى وما يجري في منطقة باب المغاربة.





كمقدمة للاعتداء على المسجد الأقصى المبارك وزعزعة أساساته وبناء كنيس كبير داخل المسجد الأقصى !!

### توقيت مقصود

الوقت مناسب لليهود لتبدء بتلك الإجراءات، فحال امتنا مهيا لذلك، وردود الأطفال لا تعدو أكثر من الشجب والاستنكار ولا حراك بعده، وإمعاناً في التفتيل سمحوا وقبل أيام من الحفر بتركيب متبر جديد لمصلى المسجد الأقصى ضخم من الأردن يشابه ويحاكي المبر الذي تم حرقه حينما أحرقوا المسجد الأقصى في 21/8/1969م. ولا أدري ما الذي ينقص المسجد الأقصى المبر أم المصلين !! ليس أولي من المبر أن يهدم الجدار الذي أحاط بشرقي القدس ومنع أهلها من الوصول إليها، ونصرة المسجد الأقصى من الهدم والتدمير !! ووقف تلك

التحالية، وهي إحدى بوابات جبل الهيكل الأسطية !!

لهذا حفرها بداية بالآليات الثقيلة ثم في المرحلة الثانية استعملت البلات أصغر ويدوية أحياناً على أمل أن يجدوا لهم أثراً من بوابة الهيكل المزعوم !! وفيها لهم ذلك.

### مشروع الهيكل

وظهرت بعض مخلفات ذلك البناء الذي سيتسع ليكون ممرا للمركبات، والتساخيمات للوصول إلى ساحة المسجد الأقصى متى احتاجوا لذلك!! وإن كان الأمر كما يدعون مجرد ترسيم ففاندا هذا الحفر العميق ووضع قواعد خرسانية لمشروع أكبر من أن يكون درجا أو ممرا للمشاة !! لذا تعالت الأصوات من المؤسسات الإسلامية في القدس، للتحذير من أن الهدف الحقيقي لهذا الهدم بناء كنيس يهودي مكان مسجد البراق وهو الملاصق لباب المغاربة وبعد جزء من المسجد الأقصى، والجسر الضخم سدقه الساحة إدخال البلات عسكرية وشاحنات

### جارة المغاربة

طريق المغاربة الموجود في ساحة البراق والتي حولها اليهود إلى ساحة لإقامة عبادتهم فيها وأسموها "جارة المكي" بعد أن احتلوا في عام 1967م، طريق يسيطر عليه اليهود 100%، ويصل اليهود من خلاله مباشرة من ساحة البواق إلى باب المغاربة المفضي إلى رحاب المسجد الأقصى المبارك، وتلك البوابة الوحيدة التي يحتفظ اليهود بمفاتيحها، ويدخل منها السياح واليهود وقوات الأمن إلى ساحة المسجد الأقصى، ومن تلك البوابة اقتحم المجرم شارون محاطا بالآلاف من جنود الاحتلال وقوات حرس الحدود المسجد الأقصى عام 2000م مع استنفاذ المسلمين وأثار مشاعرهم، واندلعت بعدها المواجهات وانتفاضة الأقصى وتبعته أحداث جسام خلفت المزيد من الضحايا والجرحى في أنحاء فلسطين كافة.

### بوابة بيركلي !!

لخص الكاتب اليهودي "نغاف شرفاي" أهمية هذا المشروع في جريدة هآرتس بمقال تحت عنوان "باب اليهود" كشف السر الذي لا يعرفه -حسب قوله- إلا عدد قليل من الناس وهو: "أن هناك بوابة أخرى موجودة تحت باب المغاربة وهي بوابة "بيركلي" التي لا تنوي سلطة الآثار الكشف عنها في إطار الحفريات





المشاريع التي سلبت منا كل ما تحت المسجد الأقصى من انفاق وتسويات وصمحت لليهود بالعبث بهذا المكان العاظم!

## وتيرة التحدي

والمتابع للتصريحات هذه الأيام يرى أن وتيرة التحدي فيها زادت أضعاف ما كانت عليه في السابق، حيث بدأ المسؤولون اليهود يستهجنون علناً ذكر اسم المسجد الأقصى وبخسوفون الألقاظ ويقولون إن اسمه الحقيقي "جبل الهيكل"، ويستفرون على شاشات التلفزة إدعاء المسلمين بأن القدس لهم، ويؤكدون أن ليس للعرب والمسلمين حقاً في المسجد الأقصى، ويؤكدون أن المشكلة مع العرب ليست في الحريات ولكن في ادعائهم بأن لهم حقاً في تلك البقعة!! وتوافق بذلك العلمانيون من قادة اليهود مع حاخامات وأفراد الجماعات اليهودية العاملة لإقامة المعبد المزعوم على أنقاض الأقصى.

## حقيقة مرة

نعم بدأ اليهود ببناء الهيكل المزعوم، ومنهما كانت الحقيقة مرة فلا بد أن نكشف، فإعادة بناء طريق المغاربة هو خطوة أولى لبدا العمل في تنفيذ مشروع إقامة الهيكل المزعوم على أنقاض المسجد الأقصى، وبناء أجزاء جديدة تحاكي الجسم المزعوم للهيكل الذي رسموه في مخيلتهم وأوجدوه واقعا في مجسماتهم التي بنوها للزائرين والمتحسين لمشروع عدم المسجد الأقصى

وإقامة المعبد المزعوم على أنقاضه، فالطريق جزء أساسي من بناء الهيكل المزعوم، فهو المعبر الرئيس للهيكل حسب تخليهم للصورة التي كان عليها قبل أن يهدم!!

## علماني وديني

وفي هذا البناء إرضاء للجماعات اليهودية المتطرفة العاملة لهدم المسجد الأقصى حيث حددوا السنة الحالية 2007م لبدا البناء، وإذا سيحل بهم غضب الله تعالى!! والحكومة اليهودية

موتبعة إرقياماً وثيقاً بقناعات بتلك الجماعات والتي تدعمها أحزاب سياسية تحت قبة البرلمان الصهيوني والتي تؤمن بضرورة بناء الهيكل الثالث على أنقاض المسجد الأقصى المبارك. وهذا المشروع سيجار أيضاً في جمع الأموال وحشد الهمم والتأييد والتبرعات لصالح اليهود لإكمال مشروع بناء الهيكل المزعوم.



يظهر عدم الحارة والمغاربة ويظهر خطف الجدار - باب المغاربة في العصر المماليك والفترة مع العصر المؤدي إلى الباب



## کھیاں و محبت

## مخطوط متبرکات

هذا الطريق  
إن كان الهدف  
من حفريات  
اليهود الحالية  
مجرد الترميم  
فقط -وتؤكد أن  
الترميم ليس من  
حقهم- فلماذا  
يسعون لتوسيع  
باب المغارة وهدم  
القوف المجاورة  
له ليتسع لدخول  
الشاحنات إن دعيت  
الحاجة؟<sup>114</sup> قال اليهود وفق التقارير  
الدولية كيان محتل، والقدس لا  
سلطة لهم عليها فكيف يرممون  
في مسجد للمسلمين وليس كافي  
مسجد شكايته في قلوب المسلمين  
أكبر من أن يدل عليها.

## تَہِیَّۃُ اَیَّوٰءِ

أَوَاذُوا بِذَلِكَ أَنْ يَهَيِّتُوا الْعَالَمَ  
اجْمِيعَ إِلَى أَنْ التَّقْسِيمَ قَادِمٌ لَا  
حَالَةَ وَالْمَشْرُوعُ قَدْ بَدَأَ، وَسَيَتَقَلُّ  
لِلْعَالَمِ مِمَّنِ الْمُضْطَّاعَاتِ بِشَأْنِهَا  
وَأَنْ تَقْسِيمَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى  
قَدْ بَدَأَ فَعَلِيًّا، فَقَدْ مَفَكُوا  
مَا تَحْتَهُ وَمَا  
حَوْلَهُ، وَيَعْمَلُونَ  
الآن لِنَسْلُبَ جُزْءَ  
مِنْهُ، قَالَ أَحَدُهُمْ  
أَنْتَ يَصْدَقُ أَنْ  
يَتَكَشَّفَ مَسْجِدُ  
الْبِرَاقِ فَإِنَّهُمْ  
سَيَحْوِلُونَهُ إِلَى  
كُنُسِ يَهُودِيٍّ ۝

فتلك عدة نقاط في الدافع  
الأساس لإكمال هذا المشروع موسما  
بلغت التضحيات من المسلمين...  
مخلطاً يهودي قديم لم يأت  
بقراء ليل نفذ في الصباح!! بل  
هو إجماعٌ عندهم على إقامة  
الهيكل اليهودي المزعوم على  
النقاض مسرى النبي محمد ﷺ،  
وما تلك التصريحات المتضاربة  
والتعليمات الخادعة إلا من قبل  
فكر الماد في العيون، فلن يهدأ لهم  
بال حتى يقيموا هيكلهم الثالث،  
وما ممارساتهم وأجرائاتهم في  
المسجد وما حوله إلا لتضويه  
التاريخ وتلمس الحقائق. وتأكيد  
سلطتهم على المسجد الأقصى  
والقدس. ولا نملك إلا أن نرفع  
أقف الدعاء أن يحفظ الله تعالى  
المسجد الأقصى من كيد الكائدين،  
ونطالب المسلمين في كل مكان  
النصرة لأولى القبلتين وأهلها  
العصاميين في وجه اليهود، والرد  
على خداعهم وأكاذيبهم، ومخشف  
افتراءاتهم.



## تسيارة وساركة

طريق باب المغاربة هو جزء لا يتجزأ من المسجد الأقصى المبارك، ولا سيادة قانونية لسلطات الاحتلال على المسجد الأقصى، وإزالة أي جزء من المسجد الأقصى المبارك جريمة جديدة، وهدم باب المغاربة والغرف المجاورة له هو هدم لجزء من المسجد الأقصى، وهو خلاف ما يروج له اليهود في وسائل الإعلام المحلية والإعلامية، فطريق باب المغاربة المؤدي إلى المسجد الأقصى المبارك وقف إسلامي على مر التاريخ، وجزء لا يتجزأ منه، وأي ترميم في المسجد الأقصى والمناطق المجاورة له هو من اختصاص دائرة الأوقاف الإسلامية، وقد أعلنت دائرة الأوقاف تكراراً ومرة أخرى أنها تريد ترميم ما هو بحاجة إلى ترميم، لكن سلطات الاحتلال رفضت





# الْمَسْجِدُ الْأَمْرِيُّ ..





## 5 الفصل الخامس :

136	القبس المصلح	144	لدا إلى المستع
137	والصبا لحو الاقص	145	اللقم - خا الاقص
138	الغنا في الطرل إلى القس	146	خرطة القسطل الشيعية
140	العامة للمصلح تال الزمار أو القصر	148	الزاجع
142	نصرة والتأييد	150	اللقم



وَوَاجِبُ النَّصْرَةِ وَالتَّأْيِيدِ



# القدس للمسلمين

## القدس للمسلمين ..

وأتباع محمد ﷺ هم الذين اختارهم الله  
لعمارة أرض الأقصى، وتعلقت قلوبهم بحبها  
وفدائها والدفاع عنها.

## القدس للمسلمين ..

وهم الذين بذلوا أرواحهم لطرد الروم  
والصليبيين منها، ودفعوا تسع حملات صليبية  
عنها، فإن كان اليهود كل هذه القرون إذا كانوا  
أصحاب حق في القدس!

## القدس للمسلمين ..

حق قدره الله تعالى، والمسجد الأقصى  
سعاد الله تعالى مسجداً قبل أن يفتح المسلمون  
القدس، للدلالة على أنه موضع سجود الله  
وحدده.

## القدس للمسلمين ..

وهي أرض وقضية لا يحق بيعها أو تسليمها لأعداء الله  
قتلة الأنبياء، ولن تتنازل أو نضرب في شبر منها.

## القدس للمسلمين ..

طال الزمان أو قصر .. فالعاقبة للمتقين،  
وستعود إلينا بإذن الله، وهذا وعد سبحانه .  
والله لا يخلف الميعاد.

## القدس للمسلمين ..

حق لا شك فيه مهما ادّعى الزمان، وتكالبت  
الأعداء، لا يفت في عضدنا تقادم الأزمان، ولا  
يوهن في عزيمتنا أكاذيب اليهود الباطلة.

## القدس للمسلمين ..

لأن الله جعل هذه الأرض المقدسة لأظهر  
وأقدس أمة، الأمة التي تحمل أظهر وأقدس  
رسالة، وهي أمة محمد ﷺ.



# واجبنا نحو الأقصى

والإحاطة بيخططاتهم وغنائمهم وتاريخهم وأهدافهم.

■ استنصار الطاقات وتسخيرها لنصرة الأقصى وأرض فلسطين بالمال لتوفير فرص العيش الكريم لأهلها ولتمكينهم في رباطهم على تلك الأرض المقدسة بكفالة اليتيم، وحلقات العلم، والمشاريع الإنتاجية، وتوظيف القلم للدفاع عن المسجد الأقصى ورد شبهات اليهود وأساطيرهم وأكاذيبهم.

■ العمل على إعمار المسجد الأقصى بالصلاة فيه ودعم حلقات العلم والدورات الشرعية لإعادة الحركة العلمية إليه من خلال المسلمين المقيمين بجوار المسجد الأقصى.

■ الدعاء لله تعالى، فهو السلاح الذي تملكه أمة الإسلام والذي يصيب كبد السماء، ومن يخل بالدعاء سييخل بالأموال والدعاء، فإن الله سبحانه قادر أن يسخر لهذه الأمة رجالاً مخلصين يقودون الأمة إلى الطريق الصحيح، كما قاد الأمة بالسابق القائد صلاح الدين رحمه الله ودافع عن مقدساتنا وحرر أرض المسلمين من كيد النصارى.

■ اليقين أن النصر للإسلام والمسلمين والعاقبة للمتقين، ليست روح التماؤل في أنفسنا وبين أبنائنا وأجيالنا، وعلينا كذلك أن نؤمن بأن الأيام دول، وأن ما أصابنا في فلسطين والمسجد الأقصى من الممكن تداركه، متى تحلينا بالإيمان وضيق النية والتصميم على استعادة أرضنا المقدسة، فاحتلال اليهود للمسجد الأقصى ليس نهاية المطاف فكم سقطت أراضي المسلمين في أيدي المعتدين ثم استلحاق المسلمين بفضل الله ومعونته استردادها

المسجد الأقصى وبيت المقدس وأرض فلسطين أمانة عظيمة في أعناق أبناء أمتنا الإسلامية، قضية الأقصى قضية كل مسلم يؤمن بالله ورسوله وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ نبياً ورسولاً.

ويتعاطف الواجب والمسؤوليات لنصرة الأقصى مع تعاطف المحفظات اليهودية ولهذا فمن واجبنا نحو المسجد الأقصى

■ قربة أبنائنا قربة إسلامية ودينتهم بمقدساتهم وترسيخ محبة المسجد الأقصى في قلوبهم.

■ إغداء النفس وتهيتها إيماناً وترعواً وعلمياً وعملياً لقتال اليهود واسترجاع المسجد الأقصى إلى دائرة المسلمين.

■ حب الشهادة وثقتها في سبيل الله ليرخص أمامه كل شيء وتسمو روحه إلى الدار الآخرة.

■ البراءة من اليهود - أعداء الله تعالى - وبغضهم ورفض التطبيع معهم.

■ العمل على توحيد الأمة الإسلامية والسعي للوحدة الجامعة التي تربط المؤمنين بعضهم البعض، وأن يوحد هذه الأمة إلا كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وتحقيق التوحيد لله سبحانه وتعالى، فلا يتنزل النصر مع الإسرائيلته بالله تعالى.

■ التأكيد على إسلامية قضية فلسطين ورفض أي حلول يضيغ بها المسجد الأقصى، أو إعطاء الوصاية لليهود على المسجد الأقصى بالمعاهدات والوثائق.

■ حمل عبء قضية الأقصى والاهتمام بها بمعرفة تاريخها وما جاء فيها من أخبار وأثار إسلامية، ليتحصن المسلم من شبهات اليهود، ويرد عليها.

■ معرفة اليهود وأخبارهم في كتاب الله وسنة نبيهم،

والله اعلم بالصواب



# كَلِمَاتٌ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْفُدُسِ

"إن المسلم ثيالم كثيرا وبأسف جدا من تدهور القضية الفلسطينية من وضع سين إلى وضع أسوأ وتزداد تعقيدا مع الأيام حتي وصلت إلى ما وصلت إليه في الآونة الأخيرة بسبب اختلاف الدول المجاورة وعدم سمودها صفا واحدا ضد عدوها، وعدم التزامها بحكم الإسلام الذي خلق الله عليه النصر ووعد أهله بالاستخلاف والتعظيم في الأرض، وذلك ينذر بالخطر العظيم والعاقبة الوخيمة إذا لم تسارع الدول المجاورة إلى توحيد صفوفها من جديد والقيام بحكم الإسلام تجاه هذه القضية التي تهمهم وقهم العالم الإسلامي كله.

• ومما تجدر الإشارة إليه في هذا الصدد أن القضية الفلسطينية قضية إسلامية أولا وأخيرا، ولكن أعداء الإسلام بذلوا جهودا جبارة لابعادها عن العهد الإسلامي وإطعام المسلمين من غير العرب أنها قضية عربية لا شأن لغير العرب بها، ويبدو أنهم نجحوا إلى حد ما في ذلك.

ولذا فإقتي أرى أنه لا يمكن الوصول إلى حل لتلك القضية إلا باعتبار القضية إسلامية وبالتكاتف بين المسلمين لانقاذها وجهاد اليهود جهادا إسلاميا حتى تعود الأرض إلى أهلها وحتى يعود شذاذ اليهود إلى بلادهم التي جاءوا منها ويبقى اليهود الأصليين في بلادهم تحت حكم الإسلام لا حكم الشيوعية ولا العلمانية وبذلك ينتصر الحق ويخذل الباطل ويعود أهل الأرض إلى أرضهم على حكم الإسلام لا على حكم غيره، والله الموفق".

• من كلمات فضيلة الشيخ  
عبد العزيز بن باز رحمه الله تعالى

5



أيها المسلمون إن نصر الله عز وجل لا يكون إلا بالإخلاص له، والتعسك بدينه، ظاهرًا وباطنًا، والاستعانة بالله وأعداد القدرة المعنوية والجسدية بكل ما تستطيع ثم القتال لتكون كلمة الله هي العليا، وتطهير بيوتك من رجس أعدائك، أما أن تحاول طرد أعدائنا من ديارنا، ثم نسكنهم قلوبنا بالنيل إلى منحرف أفكارهم، والتلفخ بسافل أخلاقهم، إن تحاول طردهم من بلادنا ثم يلاحقهم بعض رجال مستقبلنا، يتجرعون ويستمرزون بسديد أفكارهم، ثم يرجعون إلى بلادنا يتقيون ذلك في بلادنا، أما أن تحاول طرد اليهود من بلادنا ثم نستقبل ما يردنا منهم من الفلأف شائنة، وصحف مشقة، أما أن تحاول طردهم من بلادنا مع ممارسة هذه الأمور، فذلك أمر مستحيل غير ممكن وتشتكي غير سليم، لأن النصر مشروط بما شرطه الله عز وجل، استمعوا إلى قول الله تعالى: «ولينصرون الله من ينصره إن الله لقوي عزيز الذين أن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور» سورة الحج آية 10-11

هؤلاء هم الذين يستحقون النصر، الذين يوقنون بقلوبهم ويقولون بأفواههم إن مكناهم الله في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور، بهذا يمكن للمسلمين أن يحتكوا بلاء الله وأن يحطروا عنها أعداء الله، لأن «الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين» : «ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون إن في هذا لآياتا لقوم عابدين» سورة الانبياء آية 105-106.

• كلمات فضيلة الشيخ

محمد بن صالح العثيمين رحمه الله

«الطريق إلى القدس طريق واحد لا يديل عنه، هو الإيمان والتقوى والعمل الصالح، وما شاع المسجد الأقصى إلا لأننا شرطنا في إعافتنا وضيعةنا معاملة وأوامره، ولا يرجع المسجد الأقصى إلا أن نرجع لتدارك ما هزلنا، فنعود إلى رب العالمين، باقتناع كتابه وسنة نبيه ﷺ على منهج السلف الصالحين. والنصر لا يكون إلا بالأيدي المتوضئة وبالأجساد الساجدة، والأفئس الزكية، والأجساد المتطهرة، والألسنة المحفوظة، بذلك يقع النصر والتعظيم إن شاء الله، ويثمر كل مسلم أن عليه واجبًا نحو النصر، نحو القدس، نحو دماء المسلمين، نحو ديار المسلمين».

• من توجيهات فضيلة الشيخ

محمد صفوت نور الدين رحمه الله

رئيس جماعة أئمة السنة الجديدة - مصر



# العاقبة للمتقين طال الزمان أو قصر

من سن الله تعالى أن تكون العاقبة للمتقين طال الزمان أو قصر، فالتقصير والتقصير لدين الله قادم لا محالة بنا أو بغيرنا قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَهُدَى الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (٢٣)﴾ التوبة.

ولكن حين يتخلى أهل الإيمان عن إيمانهم فإن سنة أخرى هي التي ستحكم هؤلاء المتراجعين: ﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَفْزِلْ فَوْقَكُمْ لَمْ لَا يَكُونُوا أَغْنَاكُمْ (٣٨)﴾ محمد.

• والسجد الأقصى عائد ولا بد أن شاء الله، وقاتل اليهود حادث ولا ريب، وسيقتضي المسلمون المجاهدون على السجالات ومن معه من اليهود جميعاً، وتستريح البشرية جميعاً من شرور اليهود والملاحمة وإفسادهم.

روى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: (لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود، فيقتلهم المسلمون، حتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر والشجر، فيقول الحجر أو الشجر: يا مسلم يا عبد الله! هذا يهودي خلفي فتعال فاقطله، إلا الغرقد فإنه من شجر اليهود).



خرجنا من اليهود مستمرة والتي بدأت منذ بعثة الرسول ﷺ ، وسوف تستمر حتى خروج الدجال، ونزول عيسى عليه السلام، والقضاء على آخر يهودي، وستبقى بشية أهل الإيمان على الأرض المقدسة قناجح عن الحق وعن الإسلام ضد الباطل وأهله إلى أن تقابل هذه الفئة الدجال في آخر الزمان.

## ولكن على يد من يهود المجد الأقصى؟

لقد وعد الله تعالى المؤمنين بأن ينصرهم على عدوه وعدوهم وإن طال الزمان ينظر المؤمنين أو قصر، ويرى الرسول ﷺ الأرض المقدسة بأصلها الأصلي وهو الإسلام، فهو مستقبلها وبه حياتها، وإن يتم لها أمر أو يعلى لها شأن إلا من خلال هذا الدين وأهله المصلين الموحدين المؤمنين فرانضه، والمجتنبين معاصيه، فالنصر موعود الله سبحانه وتعالى للجبابرة الساجدة، والقلوب الموحدة، والأيدي المتوضعة، قال تعالى ﴿ رعد الله الذين آمنوا معكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم ولم يكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم من بعد خوفهم أنا يبعثون في شئنا من كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون ﴾ (٢٥٤) البقرة.

وأخبر الرسول ﷺ أن الله سبحانه سيحقق النصر على أيدي المؤمنين اقتباس هذا الدين في الأرض المقدسة على أعدائهم : « لا تزال طائفة من امتي على الحق، ظاهرين على من نأواهم وهم كالإثاء بين الأكلة، حتى يأتي أمر الله وهم كذلك » أخرجه الطبراني في الكبير رقم 754 وصححه الألباني في الصحيحة رقم 270.

والنصر لا يكون بالتمني والأمان والركون إلى الدنيا إنما النصر بالجهاد والجهاد ويتحقق التوحيد لله تعالى ﴿ يبعثوني لا يشركوني بي شيئاً فلا ينتزل النصر مع الإشراك بالله تعالى، وبهذا نعلم مقدار بعد الأمة الإسلامية عن النصر وأسبابه، وذلك لشبوع أسباب الشوك ومظاهره وظلمة الهوى والجهل، وظهور البدع والمضلات المفسدة، ومتابعة جماهير المسلمين اليوم لهذه المضلات - إلا ما رحم الله - والتي أبعدتهم عن الجادة والتهج القويم...

فالعودة إلى الإسلام هو الطريق لإنقاذ فلسطين والمسجد الأقصى السليب، ونمسينا بالإسلام ترجع إلينا إن شاء الله مقدساتنا التي اغتصبت في بيت المقدس، وديارنا السلفية في جميع أنحاء الأرض ويتحقق لنا شرط التمكين والنصر قال تعالى ﴿ الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة والزموا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور ﴾ (٢١٧) البقرة.

وتكون بهذا..

## العاقبة للمتقين والنصر للمؤمنين.





# قصرة ونايب



إلى إخواننا المرابطين في بيت المقدس وكنائسه، إلى أحفاد أبي عبيدة والتعقاع ومعاوية وخالد من أبناء بيت المقدس، إلى المجاهدين المرابطين على أرض الإسراء والمعراج، إلى الذين قَدَّمُوا أرواحهم فداءً للدين والمقدسات، إلى الذين لم تقلع جراحاتهم أو تحف دماؤهم جيلاً بعد جيل على أرض بيت المقدس، إلى القلوب الحية التي تعلقت بحب المسجد الأقصى، إلى أصحاب الهمم التي لا تقف في سبيلها العقبات، نقول:

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَصْبِرُوا اللَّهَ يَصْرِّكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَانَكُمْ ﴾ (٧٧) ﴿ حسد، كوفوا مع الله وتمسكوا بحبله المتين وعُروته الوثقى، واعلموا أن الله حافظكم لا محالة، وإن اجتمع عليكم أهل الشرق والغرب هذا ما بشركم به النبي ﷺ حيث قال: (إِنَّ اللَّهَ تَكْفُلُ لِي بِالشَّامِ وَأَهْلِهِ) فاستدل الشَّامَ، قال الأنباري عقيب منيع، جزء من حبيته، وقال ﷺ: (تلك ملائكة الله بأسفل أجنحتها على الشام) المرجع الترمذي، قال الأنباري عقيب منيع، جزء من حبيته، وأيقنوا بأمان الله الذي آمنكم به من شرور أحفاد القردة والخنازير بقوله جل في علاه في سورة آل عمران، مخاطباً عباده المؤمنين الذين يقاتلون اليهود: ﴿ لَنْ يَصْرِّكُمْ إِلَّا أَذَى... ﴾ (١٠١) أو عمران، وقال تعالى مُصْبِرًا لَكُمْ ووَاعِدًا بِالْحَسَنَى: ﴿ وَلَا تَهِنُوا فِي النِّعَاءِ الْقَرَمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴾ (١٠٤) ﴿ النساء.



واعلموا انكم شرف الأمة، بإعلان النبي ﷺ لهذا عند قوله ﷺ: (إذا قسد أهل الشام فلا خير فيكم) أخرجه الترمذي، قاله الله.. يا رضاكم الله.. كونوا نعم الحصن الأمينين المتينين للأمة، إياكم تم إياكم أن تؤتى الأمة من قبلكم فانتيم بيضتها وحط دفاعها الأول.

• واعلموا ان الله اختصكم وأرضكم بميزات ليست لغيركم في البركة، حيث ورد عن رسول الله ﷺ أنه قال: (اللهم بارك لنا في شامنا) أخرجه مسلم والبخاري. جزء من حديث. وقال ﷺ: في رعاية الله للشام وأهلها: (إن الله تكفل لي بالشام وأهله) فقال الشام للرومي، قال الأنباري حديث صحيح، وهي معصومة من الضن فقال ﷺ: (الا إن الإيمان إذا وقعت الضن بالشام) أخرجه الحاكم، قال الأنباري حديث صحيح، وهو جزء من حديث، وقال ﷺ: (وعقر دار المؤمنين بالشام) رواه أحمد، قال الأصبهاني صحيح، ثم بين ﷺ أن أهل الحق في الشام قضاؤون، إلى قيام الساعة فقال: (لا يزال أهل الغرب "أهل الشام" قضاوين على الحق إلى قيام الساعة) رواه مسلم، وهم في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس قال ﷺ: (لا تزال طائفة من أمتي على الحق، قضاوين على من ناوهم وهم كالإنياء بين الأكلة، حتى يأتي أمر الله وهم كذلك قلنا: يا رسول الله وأين هم؟ قال: بأكناف بيت المقدس) أخرجه الطبراني في المعجم رقم 270.

• وأبشروا بنصر الله تعالى، إذا حققنا العبودية لله سبحانه، حيثما يصبح الحجر والشجر سداً لنا من جنود الله تعالى، ويكون المتمكين للمسلمين في الأرض ﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليذنبهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون﴾ (٢٥) البقرة.

وهي الختام، توصيكم بما وصى به الله عباده المؤمنين في خاتمة سورة آل عمران حيث قال: ﴿يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون﴾ (٣٠) آل عمران.



إلى النفوس التي ترفض الظلم  
وتأبى الاستكانة والخضوع، إلى  
القلوب الحية التي تعلقت بحب  
المسجد الأقصى.

إلى المسلمين جميعاً في مشارق الأرض  
ومغاربها، إلى الموحدين وأصحاب  
دعوة الحق، إلى أصحاب الهمم التي لا  
تقف في سبيلها العقبات.

# نداء إلى المسلمين

وتسألهم النهوض برسالتكم التي كلفتم  
بها، وكنتم خير أمة أخرجت للناس... لنقيم  
بواجبنا نحو الله تعالى، ونقيم الشيوخ  
والمجاهدين بالدعاء والضراعة لله تعالى،  
وليتبوا المصلحون والمربون مكانهم في  
تربية الأجيال الإسلامية، وليستلم الراية  
علماء الأمة الزبانيون الذين ورثوا الأنبياء،  
وليستلم طلبة العلم هممهم في التحصيل  
والاستزادة.

• ولنعلم الأطفال والصغار أن الأرض لله  
يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين.  
ولتنهض أمة الإسلام، ولتنتقل من  
أسرها، ولتعلم أنها في عين الله تعالى  
وكتفه ما دامت متمسكة بعديتها، وأن المسجد  
الأقصى يحن إليها حتى الصغير لأمه وبين  
أذن المكلوم في قيد.

ها نحن نعاصر أحد محنة عرفتها  
الإنسانية في تاريخها الطويل... فاليهود  
الذين قال الله تعالى فيهم: ﴿كَيْفَ وَإِنْ  
يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا ذُمًّا  
يَرْضَوْنَكُمْ بِالْأَوَاهِيمِ وَتَأْتِي قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ  
لَاسِقُونَ﴾ التوبة.

وها هم اليوم كما أخبرنا عنهم الله تعالى  
في كتابه الكريم ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا رَأْيَ  
رَجُلٍ يَسْعَى فِي الْأَرْضِ لِنَاسٍ أَلَا لَهُمْ  
الْعَذَابُ﴾ التوبة.

• أيها المسلمون...  
ها قد وضعت بين أيدينا أمانة المسجد  
الأقصى، والإثم متعلق في رقابنا ما لم  
نرحل عن أنفسنا ونصرفنا البيت المقدس  
وأكناف بيت المقدس بشئ وسائل الدعم  
والمناصرة والمؤازرة.

فهل من حبيب 15





## اللهم خذ الأقصى

اللهم أسعد قلوبنا بتحرير الأقصى السليب.  
اللهم ارزقنا صلاة في بيت المقدس قبل المات.  
اللهم انصر اخواننا المسلمين في فلسطين.  
اللهم احفظ أبنائهم وامن أراضهم ودماءهم.  
اللهم رد القاذبين إلى أرضهم، وأسعدهم في بلادهم.  
اللهم ارحم ضعفهم واجبر كسرهم وقو عزائمهم.  
اللهم وحد صفوفهم واجمع على الحق كلمتهم وسدد آراءهم.  
اللهم واجعل الدائرة على أعدائهم، واجعل بأسهم بينهم شديدا.  
اللهم هب لهذه الأمة قائد أربابا يرفع راية الجهاد في سبيلك.  
اللهم أقم كتابك وسنة نبيك على أرض فلسطين.  
اللهم خلص المسجد الأقصى من دنس اليهود ومن كل قتالهم جحود.

والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ...



# الطبيخات الحسنة

مكتبة طبخ الحسنة من الطبخات المستعملة في المطبخ العربي







جسودنا الايتي انا





## قائمة المراجع

### أولاً: الكتب

- 1- القرآن الكريم.
- 2- صحيح البخاري.
- 3- صحيح مسلم.
- 4- المسند للإمام أحمد.
- 5- سلسلة الأحاديث الصحيحة - العلامة محمد ناصر الدين الألباني (رحمة الله).
- 6- صحيح الجامع الصغير وزيادته - العلامة محمد ناصر الدين الألباني (رحمة الله).
- 7- مشكل الأئمة - الإمام ابن جعفر أحمد الطحاوي.
- 8- فتح الباري يشرح صحيح البخاري - الحافظ ابن حجر العسقلاني.
- 9- البداية والنهاية - الإمام ابن كثير.
- 10- مجموع الفتاوى - شيخ الإسلام ابن تيمية.
- 11- تفسير ابن كثير - الإمام ابن كثير.
- 12- تفسير البغوي "معالم التنزيل".
- 13- الأئمة الجليل بتاريخ القدس والخليل - مجير الدين الحنبلي.
- 14- بيت المقدس والمسجد الأقصى دراسة تاريخية موقفة - محمد شراب.
- 15- منبر القرام إلى زيارة القدس والشام - شهاب الدين ابن تيميم المقدسي، تحقيق / أحمد الخطيب.
- 16- فضائل بيت المقدس - محمد بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي، تحقيق محمد الحافظ.
- 17- فضائل بيت المقدس - الخطيب ابن يكر محمد بن أحمد الواسطي، تحقيق اسحق حصون.
- 18- تحصيل الأئمة لزيارة القدس - جمال الدين بن هشام الأنصاري (مخطوط).
- 19- إتحاف الأئمة بفضائل المسجد الأقصى - محمد بن شهاب الدين السيوطي، تحقيق د. أحمد رمضان أحمد.
- 20- إتحاف الأئمة في فضائل المسجد الأقصى والشام - هشام المعارف.
- 21- مناقب الحج والعمره - العلامة الألباني رحمه الله.
- 22- فضائل بيت المقدس في مخطوطات عربية قديمة - الدكتور محمود إبراهيم.
- 23- المسجد الأقصى ودعوة الرسل - محمد صفوت فوز الدين.
- 24- زاد المعاد - ابن القيم الجوزية.
- 25- موسوعة الخطب المقدسية - مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية.
- 26- أريعون حشيفة في القضية الفلسطينية - محسن محمد صالح.
- 27- تاريخ دمشق - ابن عساكر.
- 28- سيرة صلاح الدين - القاضي بهاء الدين بن شداد.
- 29- كنوز القدس، المهندس رائف نجم وغيره.
- 30- التسوية الشرقية للمسجد الأقصى (المسلي المرواني) د. إبراهيم الضبي.
- 31- القدس في التاريخ - د. كامل العسلي منشورات الجامعة الأردنية.



- 54- الإرهاب يؤسس دولة - د. فيثم الكيلاني.  
55- الخداع - بول فلدالي - ترجمة د. محمود زايد.  
56- الاستيطان التتليبيق العملي للتصهيروية - عبد الرحمن أبو عرفة.  
57- أرض أكثر وغرب أقل - نور الدين مصالحة.  
58- تهويد فلسطين - (عماد و تحريم د) إبراهيم أبو لغد.  
59- حقائق عن قضية فلسطين - محمد أمين الحميش.

### ثانياً : الدوريات والصحف:

- مجلة بيت المقدس للمراسلات،  
صحيفة المسيل الأروضية،  
مجلة الفرقان الكويتية،  
مجلة المجتمع الكويتية،  
صحيفة السراي الكويتية،  
صحيفة القدس الفلسطينية،  
صحيفة هارتس العبرية،  
صحيفة دانال العبرية،  
صحيفة يديعوت أحرولوت العبرية،

### ثالثاً : المواقع في الشبكة العالمية (الانترنت):

- موقع مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية -  
[www.aqsaonline.info](http://www.aqsaonline.info)  
موقع مؤسسة الأقصى لإعمار المقدسات الإسلامية،  
[www.islamic-aqsa.com](http://www.islamic-aqsa.com)  
موقع المركز الصحافي الدولي  
[www.ipc.gov.ps](http://www.ipc.gov.ps)  
موقع قناة الإذاعة البريطانية  
[www.bbc.co.uk/hi/arabic/news](http://www.bbc.co.uk/hi/arabic/news)  
موقع قناة الجزيرة  
[www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net)  
موقع مركز المعلومات الوطني الفلسطيني -  
[www.miftah.org](http://www.miftah.org)

- 32- فتوح فلسطين - د. أسامة جمعة الأشقر،  
33- حقائق قرائية حول القضية الفلسطينية - د. صلاح الخالدي،  
34- معاهد العلم في بيت المقدس - د. كامل جميل العسلي،  
35- تخريج أحاديث فضائل الشام ودمشق قديمي، العلامة الألباني،  
36- القول المبين في أخطاء المضلين - الشيخ مشهور حسن سليمان،  
37- اقتضاء الصواب المستقيم في مخالطة أصحاب الجحيم - شيخ الإسلام ابن تيمية،  
38- حماية الشام المسمى فضائل الشام - أبي فرج البغدادي، تحقيق إمام القيسي،  
39- صخرة القدس في ضوء العقيدة الإسلامية - د. قاصر عبد الرحمن الجديع،  
40- معجم المناهي اللفظية - بكر أبو زيد،  
41- أخطاء يجب أن تصحح في التاريخ - د. جمال مسعود و وقاه جمعة،  
42- القدس لنا - إصدار جمعية إحياء التراث الإسلامي،  
43- موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية - عبد الوهاب المسيري،  
44- الموسوعة الفلسطينية - مجلة الموسوعة الفلسطينية،  
45- القدس في دائرة الحدث - د. إبراهيم أبو جابر،  
46- المسئل في تاريخ القدس - عارف الغارف،  
47- فلسطين دراسات منهجية في القضية الفلسطينية - د. محسن محمد صالح،  
48- السجد الأقصى حقائق لا بد أن تعرف: عيسى القدومي،  
49- قبل الكارثة تدبر وتغير - عبد العزيز مصطفى كامل،  
50- مصطلحات يهودية إسرائيلية - عيسى القدومي،  
51- في الخطاب والمصطلح الصهيوني دراسة نظرية وتطبيقية - د. عبد الوهاب المسيري،  
52- القدس 1998م - الكتاب الإحصائي السنوي الصادر عن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني،  
53- القدس دراسات في تاريخ المدينة - تحرير البروفيسور أمون كوهين.



## الفصل الأول : المسجد الأقصى .. معالم وفصائل

المسجد الأقصى وما حوله في القرآن الكريم ..	10	أحلام شائعة	34
المسجد الأقصى ولتعم المصلين هو ..	11	■ فضيلة صلوة بيت المقدس	34
فضائل المسجد الأقصى ..	14	■ تسمية المسجد الأقصى حرماً ..	36
في رحاب المسجد الأقصى ..	16	صحابة تنبؤوا بالرحال إلى بيت المقدس	38
بما أقسى ..	23	أوائل المسجد الأقصى ..	39
معالم في المسجد الأقصى ..	24	شهد الرجال .. تنبيهات وتوجيهات ..	39
المسجد الأقصى للمسلمين .. وفيه مسجون ..	26	القائد لا تصح ..	40
من بيتي المسجد الأقصى ..	27	تواب الصلاة في المسجد الأقصى يا 250 صلاة ..	41
عمارة المسجد الأقصى ..	30	لجنة .. ولتعم المصلين هو ..	42
من مدارسنا في بيت المقدس (المدرسة الشكرية) ..	33		

## 2 الفصل الثاني : المسجد الأقصى .. وشهادة التاريخ

المسجد الأقصى ودعوة الأنبياء ..	46	أسباب النصر وتحرير بيت المقدس ..	55
بيت المقدس وسؤال الأنبياء ..	48	بيت المقدس بين سماحة الإسلام والاحتد الصليبي ..	56
المسجد الأقصى والتطهات الترابية ..	49	خطبة لا تثنى ..	58
برقية أبي عبيدة بن الجراح لأهل إيلياء (بيت المقدس) ..	50	هكذا يحامل المسلمون المسلمين في القدس ..	59
مواقف وتصور ..	51	المسجد الأقصى معبد علمي كبير ..	60
الوثيقة المصرية ..	52	المدرسة النحوية في المسجد الأقصى ..	64
في طلال الوثيقة المصرية ..	53	في بيت المقدس ..	65
صلاح الدين وتحرير المسجد الأقصى ..	54		

## 3 الفصل الثالث : المسجد الأقصى .. وأكاذيب اليهود

شبهات وزعم ..	68	أين مكان الهيكل المزعوم عند اليهود 19	72
هل لليهود رؤيا الأنبياء 19		أكتوبة "القدس ليست مقدسة عند المسلمين"	74
هل لليهود من سلالة يعقوب عليه السلام 19		خريطة فلسطين قبل النكبة ..	76
هل سكن اليهود أرض كتلعان بعد الف 19			
المسجد الأقصى وأكتوبة الهيكل ..			

## 4 الفصل الرابع : المسجد الأقصى .. والحقد اليهودي

حارة المغاربة تاريخ مفقود ..	80	التزوير طالع كل ما هو إسلامي وعربي في بيت المقدس ..	110
عند اليهود في القدس ..	81	أساليب اليهود للاستيلاء على أراضي المقدس ..	112
إحراق المسجد الأقصى ..	82	أراضي معاصرة ..	113
فلسطين الهيكل .. وتهدم الأقصى ..	84	مقدسات المسلمين يهودية موضع اليد ..	114
ممارسات الجماعات اليهودية في المسجد الأقصى ..	91	مساجد حوائها اليهود إلى كنس ومعابد ..	118
هنا ما أصروه تهدم الأقصى ..	92	من هزتل إلى الممرت .. اجتماع على تهويد القدس ..	119
ممارسات اليهود في تهويد القدس ..	95	أحداث البراق صفيحة من جهاد أهل فلسطين ..	120
البقرة الحمراء وعدم المسجد الأقصى ..	96	القدس في ظل الاحتلال ..	122
أذرع الكنيس اليهودي لتهدم المسجد الأقصى ..	98	سلسلة الاعتداءات اليهودية على المسجد الأقصى المبارك ..	126
التشايح اليهودي على رفات الصحابة 19	101	من وسائل التضييق الاقتصادي ..	128
متحدث أنا والتي في قافلة الأجيال ..	105	قبل أن يهدم المسجد الأقصى ..	129
اليهود واستبدال الأسماء العربية ..	109	هل بدأ اليهود في بناء الهيكل 19	130

## 5 الفصل الخامس : المسجد الأقصى .. وواجب القصرة والتأييد

القدس للمسلمين ..	136	لناء إلى المسلمين ..	144
واجبنا نحو الأقصى ..	137	القيم .. حرر الأقصى ..	145
كلمات في الطريق إلى القدس ..	138	خريطة فلسطين الطبيعية ..	146
العاقبة للمسلمين طالع الزمان أو قصر ..	140	المراجع ..	148
قصرة وتأيد ..	142	المؤرخ ..	150





وَكُنْ مِنَ الْغَالِبِينَ

ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزئاً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إذ خالده على الحاسوب أو بمرمجه على أسطوانات ضوئية إلا بموافقة خطية من المركز.



■ مكاتب مركز بيت المقدس للدراسات التمهيدية ■

[illegible]

موقعنا على الانترنت: [www.sqsonline.info](http://www.sqsonline.info)

المسؤول: الدكتور ويلي، [myaccount@ncps.com](mailto:myaccount@ncps.com) أو [ncps@mail.nc.gov](mailto:ncps@mail.nc.gov)

مستشاره، رئيسة المجلس الأعلى للمرأة - القاهرة  
مستشاره، رئيسة المجلس الأعلى للمرأة - القاهرة